شيخ الإسلام مجدد الدين والملة معلم ملوك المملكة الآصفجاهية
ومؤسس الجامعة النظامية

الإمام الحافظ محمد أنوار الله الفاروقي رحمه الله

الملقب بخان بهادر وفضيلة جنگ

و

سيرته العطرة ومآثره المجيدة

تاليف

الدكتوره سيده نفيس النساء بيغم

كامل الحديث والفقه

عميدة كلية البنات بالجامعة النظامية سابقا

اعتنى بطبعه ونشره

مجلس إشاعة العلوم

و

مركز البحوث الإسلامية بالجامعة النظامية

شيخ الإسلام مجدد الدين والملة معلم ملوك المملكة الآصفية

ومؤسس الجامعة النظامية

الإمام الحافظ **محمد أنواراللّٰه الفاروقي** رحمه الله

الملقب بخان بهادر وفضيلة جنغ

سيرته العطرة ومآثره المجيدة

قامت بتأليفه

الدكتورة سيده نفيس النساء بيغم

كامل الفقه بالجامعة النظامية، عميد كلية البنات ـ الجامعة النظامية سابقًا

اعتنى بطبعه

مجلس إشاعة العلوم

مركز بحوث الإسلامية الجامعة النظامية

عن الكتاب

إسم الكتاب : شيخ الإسلام مجدد الدين والملة ومؤسس الجامعةالنظامية
الإمام الحافظ محمد أنوارالله الفاروقى رحمه الله
و "**سيرته العطرة ومآثره المجيدة**"

تاليف : **الدكتوره سيدة نفيس النساء بيغم** كامل الحديث والفقه
عميد كلية البنات بالجامعة النظامية

بمناسبة : الذكرىٰ المئوية لوفاة شيخ الإسلام فضيلة جنغ رحمه الله

الناشر : **مجلس إشاعة العلوم**
ومركز البحوث الإسلامية بالجامعة النظامية

طبع في : جمادى الأولىٰ ١٤٣٥هـ ـ الموافق مارس ٢٠١٥م

الطبعة الأولى ألف نسخة (١٠٠٠)

التنضيد : محمد خواجه محى الدين كامل الفقه ـ الجامعةالنظامية
أستاذ المعهد الديني العربي حيدرآباد **9441427468**

المطبعة: أبوالوفاء الأفغانيؒ ـ الجامعة النظامية

سعر :

عنوان الطلب

الجامعة النظامية، شبلي غنج حيدرآباد ـ الهند
040 - 24576772 / 24416847
Web: www.jamianizamia.org
Email: fatwa@jamianizamia.org

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

شخصية مؤلفة هذا الكتاب في سطور

الـحـمـد لله رب الـعـالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصـحبـه أجـمـعيـن، أما بعد! إن صاحبة هذا التاليف المنيف الشيخة الدكتوره سيـده نفيس النساء بيغم أكرمها الله وُلدت عام الف وتسعمائة تسعة وأربعين ١٩٤٩، الثامن عشر من شهر يوليو بعد عامين من غزو الجيش الهندي مدينة حيدرآباد الـدكن في حي همايون نغر، والدها الشيخ سيد جهانغير حسيني رحمه الله بن سيد دادا پير من العائلة الهاشمية الحسينية.

ترعرعت منذ نعومة أظفارها في حضانة والديها. وكان لها ثلاثة أعمام، أما الـعـم الـكبير كان من رؤساء القرية والعَمّان الآخران كانا خريجين من الجامعة الـنـظـامية، وكـان واحد منهما مؤظفا حكوميا في ديوان المحاسبة في المملكة الآصـفية، وعـمـي الـصـغيـر كان ....، وكان والدها من كبار المؤظفين والضباط المدنين في وزارة المالية وكان رجلا تقيا.

ومـن أجـدادهـا الجد الأعلي الولي الكبير حضرة سيد سكندر دُرويش من الأولـيـاء الأصـفـيـاء، جـاء مـع إخـوانـه الأتـقـيـاء لتبليغ الدين والإرشاد إلى قرية أغـرهـار بـوتلابلّي في بالانغر بمحافظة محبوب نغر في ولاية تلنغانا. والمنطقة التـي نـزل بهـا كـانـت غـارقة فـي ظلام الجهل والشرك والكفر، فأقام مركزا إسـلاميـا لتربية جيل هذه المنطقة، وبدأ يدعو الناس الى عقيدة التوحيد والدين الحنيف، وقمع البدع والخرافات، فبدأ الناس يدخلون في دين الله وكان يرتاد إليـه عـائلات السلاطين والأمراء للتبرك والإستبراك منه وكانوا يستفيضون

مـن كـرامتـه حتى حـضـرت والـدة الـنـظـام الـسـادس من المملكة الآصفية لـلإستبـراک والـدعـاء مـنه. وإن والدتها الكريمة المحترمه خورشيد بي بنت مـحـمـد حسيـن مـن عـائـلة دينية معروفة في قرية يلكاجرلا، وتلقيت الدراسة الأولية مـن والـديهـا ثـم التحقت بالمدرسة الإبتدائية للبنات بحي غوشا محل، بـحيـدرآبـاد، ثـم درسـت فـي المدرسة الثانوية بسوق معظم جاهي إلى الصف الثـامن وكانت تتردد إلى جارة اسمها نسيم النساء وتسمع منها قصص الأولياء الـكـرام وهـى تذكرها وتحفظها الأذكار وترشد إلى الأعمال الخيرية والدينية وتـروض على العبادات، والتي غرست حب الإيمان، وتزوجت بفضيلة الشيخ عـمدة المحدثين محمد خاجا شريف حفظه الله ورعاه شيخ الحديث بالجامعة الـنـظـامية ومـؤسـس الـمعهد الديني العربي وكانت عمرها خمس عشرة سنة، وكانت علاقة أسرتها وتيدة مع الجامعةالنظامية وكان شيخ الحديث حفظه الله الـمـحـرک الـرئيسـي السبـب الأسـاسـي لتـحويلها إلى شخصية دينية إلى أن أصبـحـت عـالـمة مـربية إسـلامية، كـمـا شـجّـعـت أسـرـة شيخي على تعلمها وبـالأخـص حـمـاتها سيدة آمنة بيغم رحمها الله، كانت تشجعها كثيرا وكانت تفرح كلما خطت خطوة موفقة نحو المستقبل.

وكـانت حياتها ساذجة عبارة عن القناعة وإنها بايعت على يد الولي الكبير سيـد نـور الـلـه الـقـادري رحمه الله في السلسلة القادرية العالية، ورزقت بولد وتسـع بـنات، وتوفيت منها بنتان، ومع ذلک واصلت دراستها العالية مواجهة كـل نـوع مـن الـصـعـوبـات والعراقيل، حتى نالت شهادات عديدة في مختلف المستويات التعليمية حتى وصلت إلى درجة الدكتوراه ومنها هذه الشهادات:

١. شهادة أردو عالم من إدارة أدبيات أردو حيدرآباد
٢. شهادة أديب كامل من جامعة أردو عليكره
٣. شهادة لسانس من الجامعة العثمانية حيدرآباد
٤. شهادة ماجستير من الجامعةالعثمانيةحيدرآباد
٥. شهادة الفضيلة والكامل في الحديث الشريف والفقه
من الجامعة النظامية حيدرآباد
٦. شهادةP G D T A من جامعة ايفلو
(جامعة الإنجليزية واللغات الأجنبية)حيدرآباد
٧. شهادة ام فل (الماجستير العليا) من الجامعة العثمانية

وكان موضوع رسالة الماجستير العليا (ايم فل) "مساهمات علماء الدكن في تجويد القرآن وقراءته".

٨. ثم حصلت على شهادة الدكتوراه من الجامعة العثمانية، وكان موضوع الأطروحة "خدمات مؤسس الجامعة النظامية وعلماءها في نشر اللغة العربية".

ولما أعلنت إدارة الجامعة النظامية لإقامة كلية البنات أثناء المهرجان المئوي الخامس والعشرين (١٢٥) عاما للجامعة النظامية وتجسدت هذه الفكرة فتعينت عميدة الكلية من أول يوم نشأتها أصبحت مديرة ناجحة لخمسة عشر عاما، وبعد التقاعد منها إلى المعهد الديني العربي معلمة أساسية، وما زالت تقوم بتأدية رسالة الؤسلام بكل نشاط وحمس فأنتجت من خلالها مقالات علمية نُشرت وتنشر في جريدة اعتماد الأردية اليومية حول شتى الموضوعات الإسلامية كما نشرت مقالاتها في الجرائد الأخرى وفي مجلة

أنوار النظامية الصادرة من الجامعة النظامية والمجلة الأضواء الصادرة من المعهد الديني العربي .

ولها مؤلفات عديدة ومن أهمها:

١. "رسالة حج وزيارة" طبعت سبع مرات متتالية.

٢. وكتاب حول مسابقة حياة شيخ الإسلام ونشاطاته أنوار الله الفاروقي بالعربية في القالب الحواري.

٣. ترجمة كتاب شهير فيالفقه الحنفي كنز الدقائق وهو الآن تحت الطباعة.

٤. كتاب عن حياة محدث الدكن أبو الحسنات سيد عبدالله شاه رحمه الله. بالأردية.

٥. أربعين حسنات جمعت فيه أربعين حديثا متنوعة لإصلاح المجتمع.

٦.ملامح حياة شيخ الإسلام محمد أنوارالله الفاروقي مؤسس الجامعة النظامية وخدماتها. بالأردية.

٧. "خدمات الجامعة النظامية ومؤسسها في نشر اللغة العربية" علمابأنها رسالة أعدت للحصول على درجة الدكتورة.

٨. ومن أهمها هذا الكتاب المنيف التي أمامكم الآن.

مجلس إشاعة العلوم

كلمة الشكر والتقدير من المؤلفة

وإنـي أختـكم في الله سيدة نفيس النساء بيغم عفى عنها، وأقدم خالص الإمتنان والشكر إلى جميع الإخوان الذين ساعدوني في اعداد هذا الكتاب القيم ولا أستطيع أن أنسـى فـي انـجـاز هـذا الـعمل المبارک من الألف إلى الياء فضيلة شيخ الحديث بـالـجـامـعة الـنـظامية هو زوجي الحبيب الذي أرشدني ليل نهار لمتابعته المتواصلة، وفـضيـلة الشيـخ مـفـكـر الإسـلام العلامة المفتي خليل احمد شيخ الجامعة النظامية الـذي كـان حـريـصـا بـي لأخـطـو خطوات نحو المستقبل، وفضيلة الشيخ الدكتور محمد جهانغير لعب دورا هاما في مراجعة وتصحيح هذا الكتاب، والأستاذ المحترم عبيـد الـلـه مشـرف إداري، وفـضيـلة الأستاذ قاضي محمد لطيف علي أمين المكتبة والأستـاذ الـمـحتـرم مـحـي الـديـن الأميـن الـعـام لـجـمـعية الطلبة القدامي وكانت مسـاهـمتهم ومساعدتهم مساعدة معنوية وروحانية ، وفضيلة الأستاذ محمد خواجه مـحـى الـديـن مـديـر دراسـات الـمعهد الديني العربي الذي قام بأعمال الطباعة على الكمبيوتر والتنسيق والترتيب والتنظيم، والأستاذ محمد طاهر خان مدرس بالمعهد الـديني العربي الذي واصل ليل نهار في إنجاز هذا العمل، وإلى كل من ساهم وساعد فـي انـجـاز هـذا العمل الجليل فأدعو الله سبحانه وتعالىٰ أن يجزيهم أجرا جزيلا وأن يجعله مفيدا للقاصى والداني ويجعله في ميزان حسناتي يوم لاينفع مال ولابنون بجاه سيد المرسلين.

وصلى الله تعالىٰ على خير خلقه واٰله وصحبه وتابعيهم باحسان إلى يوم الدين أجمعين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الدكتوره سيدة نفيس النساء بيغم
كامل الحديث والفقه بالجامعة النظامية

كلمة قيمة

لسماحة الشيخ المفتى خليل احمد اكرمه الله شيخ الجامعة بالجامعة النظامية

اِن شخصية شيخ الاسلام العارف بالله الامام محمد انوار الله الفاروقى رحمه الله تعالىٰ شخصية موسوعية تتلألأ جوانب و مواقف حياته النيرة كالدر الناصعة و النجوم اللامعة فى السماء الصافية بافاق واسعة قد تناول عديد من المحققين والباحثين حياته الميمونة وخدماته البناء ة لنيل الدرجات العلمية والدكتوراة باللغات المختلفة من العربية و الاردوية و الانكليزية كما قدمت مقالة الماجستير عن خدماته بعنوان شيخ الاسلام و ماثره التجديدية من جامعة القاهرة بمصر، و ان شخصيته رحمه الله ذات الابعاد المتنوعة، لذا اختار كل باحث جانبا مستقلا من خدماته و افكاره و قدم مقالة عليه، و من اهم وانفع تلك المؤلفات عن شيخ الاسلام هذا الكتاب المنيف "الامام الحافظ محمد انوار الله الفاروقى رحمه الله و سيرته العطرة و ماثره المجيدة" تفتق بالقلم الفائض النافع الذى أفاد و يفيد المجتمع المسلم بشتى انتاجاته الاسلامية و الاجتماعية قلم الاستاذة السيدة نفيس النساء بيغم حفظها الله الكامل فى الفقه و الحديث الشريف من الجامعة النظامية و الماجستير من الجامعة العثمانية و مديرة كلية البنات بالجامعة النظامية اكثر من عقد و نصف و التى قدمت هذا الكتاب لأطروحة نيل درجة الدكتوراة من الجامعة العثمانية و من ثم ادخال اضافات جديدة منقحة لتخرجها فى حلة قشيبة لإفادة

المجتمع العربی کما ان الاستاذة من المعلمات اللاتی اردن تقدیم افضل مایکون للأجیال الراهنة اناثاوذکورا کما اشید مساعدة مصلحة صلاح الاقلیات و رفاهیتها لحکومة تلنغانة بمبلغ و قدره خمسون الف روبیة و اهتم بطبعه مجلس اشاعة العلوم بالجامعة النظامیة و انا علی یقین بأن هذا الکتاب سیکون اضافة نافعة مثمرة الی المکتبة الاسلامیة۔ و ادعو اللہ تعالٰی ان یبارک فی علم الاستاذة و یوفقها لمزید من التطور و الإنتاج العلمی فی سبیل خدمة الاسلام و المسلمین و اللہ ولی التوفیق و به السداد و صلی اللہ تعالٰی علی خیر خلقه و اٰلهٖ و صحبهٖ اجمعین۔

(سماحة الشیخ) **المفتی خلیل احمد** (اکرمه اللہ)

شیخ الجامعة بالجامعة النظامیة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وآله وأصحابه ومحبيه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أجمين.

أما بعد:

فإني سعيدة حيث وفقني اللّٰه جل وعلا، بتقديم هذا التاليف المنيف "الجامعة النظاميه ومؤسسها شيخ الإسلام العارف باللّٰه الإمام محمد أنوار اللّٰه الفاروقي ومآثر المجيدة".

وفى الحقيقة هذا الموضوع شيق جدا ونحن رأينا الناس يخوضون فى مثل هذا الموضوع مولعين إلى معرفة اللغة العربية وكيفية إنتشارها في أرض الهند وبالأخص فى حيدرآباد، والجدير بالذكر إن اللغة العربية أول لغة نطق به الإنسان في هذا الكوكب الأرضي وبالأخص فى بلاد الهند، وذلك لأن أول البشر أبانا سيدنا آدم عليه السلام الذي هبط من الجنة إلى جزيرة سرانديب، وهى من بلاد الهند وهناك اختلف في ما هى أول لغةٍ نطق بها سيدنا آدمُ عليه السلام قيل: كانت سريانيةً. وقيل: كانت عربية ـ كما ذكر حسان الهند غلام علي آزاد البلغرامي في كتابه سبحة المرجان، والأظهر أنها كانت عربيةً لأنه هبط من الجنة وهى لغة حبيبة، ولغة أهل الجنة عربيةٌ وهى لغة

الـمـلآئـكة ولـغة سيـد الـمـرسـليـن أفضل الأنبياء وأول الخلائق سيدنا محمد الـمـصـطـفىٰ صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن بلاد الهند رامية الأطراف ومن بين أطرافها تشرفت المنقطة الجنبية علىٰ سائر أطرافها بهبوط أول البشر عليها، وبـالـلـغة الـعـربية نطق بها الإنسان أول مرة ومما لا غرو فيه أن اللغة العربية لغة حـــلـوـة تمتازُ بين اللغات الأخرىٰ بالترادف والإستعارات والكنايات وحُسن التـعبيـرات وجـمـالِ أسـاليب البلاغة وإلى غير ذلك من محسنات بديعية لفظاً ومعنىً.

إن مـوضـوع مـعـرفة كيـفية انتشار اللغة العربية فى الهند موضوع شيق، ومـن الـمـعلوم أن مسلمى العرب دخلوا أولاً فى ولاية مليبار كيرلا، ثم توجهوا إلـى شـمـال الهـنـد، وحيثـمـا دخـل الإسـلام دخل معه لغته ودستــورة القراٰن والـحديث حتى انتشر الإسلام فانتشرت لغة دستوره فى جميع بلاد الهند، وأما الـعـوامـل التـى لعبت دوراً هاماً في نشر اللغة كثيرة فمنها: رجال الدولة‘ رجال الـعـلـم ورجـال الـدعــــوـة والـملوك والسلاطين والعلماء والأدباء والكتّاب والشـعـراء، لـكـلٍ دور مـرمـوق فى نشر العلوم الدينية والثقافة الإسلامية واللغة الـعـربية، ولٰكن الفضل يرجع إلى العلماء حيث أولاً إنهم شمّروا عن ساق الجد وكـرسوا أنفسهم، وبذلوا الغالي والنفيس في تثقيف الناس بالعلوم الإسلامية ، حـفـاظًـا عـلى اللغة العربية وأقاموا في كل بقعة من بِقاع الهند، وفي كل ولاية مـن الـولايـات ومـدينة مـن مُـدُن الهند شرقاً وغرباً بإنشاء المعاهد والمدارس والكليات والجامعات وبإنشاء المؤسسات والحركات الدينية، فى بثّ الوحى

الإسلامي وتدريس العلوم الإسلامية ونشر وتعليم اللغة العربية وآدابها، حتى اشتهرت الهند لخدمة العلم والأدب العربي في أمصار العَالم وبالأخص إشتهرت مدينة حيدرآباد باسم بِلاد العلماء، ومن اولٓئك الشخصيات البارزة العباقرة شخصية شيخ الإسلام العارف بالله محمد أنوارالله الفاروقي الذي نحن بصدده وهي شخصية عظيمة عبقرية في العلم والمعرفة ومجدد عصره، وإنه أسّسَ الجامعة النظامية التي لعبت دوراً هامّا في تخريج العلماء البارعين والدعاة الصالحين، وشخصيات عظيمة في العلم والمعرفة الذين أضاوا العالم بعلمهم المثمر النافع وفجروا ينابيع الحكمة. والزمان شاهد على ما قدموا ويقدمون للمجتمعات في العالم فحظيت نشاطاتهم اعجاب العالم فاشتهروا وذاع صيتهم اصقاع العالم. فلمؤسسه منة علينا، فكانت شخصيته مصدراً للعلم والعرفان، ومنبعاً للنور والهداية على أرض الدكن، وإنه وقف حياته لإعلا كلمة الله إخلاصاً لله تعالىٰ وقلّب نظام الحكومة إلى سبيل الحق وربىٰ سلاطين البلاد تربيةً اسلاميةً وأقام نظام الهداية والإرشاد لأبناء الوطن، لتنفيذِ الشريعة الإسلامية الغرّاء وجاهد في إصلاح العوام والخوّاص، ووظف جُلّ طاقاته المتاحة في هذا السبيل فبارك الله تعالىٰ في جهوده المخلصة إلى أن اتت يانعة مثمرة للقاصي والداني. وحرّك في هذا السبيل لسانه وقلمه فأتىٰ تصانيفه وتأليفاته ومآثره العلمية كالشّمس التي تُضِيئ نورها علىٰ أرض الدكن خاصةً وسائر بلاد الهند عامة ليلاً ونهاراً.

القسم الأول

خدمات مؤسس الجامعة النظامية

في نشر اللغة العربية

الفصل الأول:

ترجمة شيخ الإسلام مؤسس الجامعة النظامية اسمه ونسبه

تمهيد:

نبدأ كلامنا بقوله تعالىٰ العلام العليم الخبير ''إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْن'' (الآية)

هذه الآية الكريمة تدل على أن اللغة العربية لغة العلم والمعارف، ولغة الفهم والعقل، وقد شهد تاريخ البشرية شدة الإقبال عليها، ولم يزل يشتد على إقبال تعلم اللغة العربية فى جميع بلدان العالم لما فيها من العلوم والمعارف، وخاصة فى البلدان الإسلامية، لما لها من مكانة كبيرة، حيث أنها لغة الدين الحنيف ودستور الاسلام، لغة القرآن الكريم ولغة السنة النبوية، ولغة أهل الجنة ولغة العبادة والثقافة. ولغة تربط المسلمين بعضهم ببعض عامة، والعرب خاصة بأواصر الأخوة والمحبة، وبجانب هذه الحقائق الطبعية هناك حقيقة هى أن أبا البشر سيدنا آدم عليه السلام كان عارفا بجميع اللغات، سواء كانت تكتب بها أو لم تكتب، وإنما هو ينطق باللغة العربية وباللغات الأخرىٰ وهى. كما في رواية: سبعمائة لغة يعرفها سيدنا آدم عليه السلام وأفضلها اللغة العربية (١) اول لغة نطق بها سيدنا اٰدم عليه السلام في أول الأمر بعد هبوطه فى الهند إنما هى اللغة العربية، وهذه ميزة تمتاز بها الهند بين بلدان العالم الأخرى. فحقيق ان تنتشر العربية فى الهند. وهى أرضة خصبة أنجبت كبار العلماء والكتّاب في شتى اللغات وبالأخص فى العربية.

وقد شاهد تاريخ الهند شرقا وغربا شمالا وجنوبا أعلاما كانوا منارات

أضـاء ت مـن فـوقها الانوار. وعانت من عدم وجود منهج شامل متكامل لتعليم الـلـغة الـعربية والعلوم الإسلامية فقام العلماء بوضع منهج شامل متكامل لهذه الـغـاية، واستـخـدمـوا جـمـيـع الـوسـائـل الـمتاحة فى سبيل نشر العلوم واللغة الـعـربيةعـن طـريـق تـأسيـس الـمـعـاهد والمدارس' والجـامعـات، وبـانشـاء الـمـؤسسـات للنشر والطباعة، والمراكز العلمية واستخدام الفراغات للتأليف والتـصـنيف، وإنشـاء الـخـوانـق والـزاويـات التـربـوية لتزكية النفوس وتجلية الأرواح وتـصـفية الـقلوب' حتى صارت الهند معهداً للعلوم العربية الإسلامية، وبـالأخـص اشتهـرت مـدينة حيدرآباد بين بلاد العلم والعلماء كما أنها زاخرة بـأعيـان الـعـلـمـاء والـصـوفية والشـــعراء والحكماء الذين طارت شهرتهم الآفـاق، وشهد كل عصر فيها ثورة علمية وأدبية كبيرة قام بها شخصيات بارزة خـلـد الـزمـان ذكـراهـم وأعـمـالهم ومنجزاتهم الهامة، ويأتي على رأس تلك الشـخـصيات العباقرة البارزة شيخ الاسلام العارف بالله العلامه الحافظ محمد أنـوار الله الـفـاروقـي رحـمه الله الملقب بخان بهادر وفضيلة جنغ (١٢٦٤هـ . ١٣٣٦هـ) قـلـمـا أنـجبـت أرض الـدكـن مثله، وإنه عكف نفسه وكرس همته الـكبـرى لتثـقيف الـنـاس وتهذيب نفوسهم وهدايتهم إلى ما فيه النفع، ويرجع الـفـضـل إليـه لتـأسيـس الجامعة النظامية وانشاء دائرة المعارف النظامية (التي تـحـول إسـمهـا بـعـد سقوط الآصفية إلى دائـرة المعارف العثمانية) ومجلس إشـاعة العلوم وإنشاء المكتبة الآصفية وغيرها ودور العلوم والمعاهد والهيئات والـلـجـان الـخيرية والمؤسسات للدعوة الإسلامية وإرشاد الناس إلى الله جل وعـلا. ونشـر الـلـغة الـعـربية، وهـذا هـو الذي نحن بصدده خلال هذه المقالة لتحليلها العلمى. ان شاء الله تعالى هو المؤفق.

الفصل الاول

ترجمة شيخ الاسلام مؤسس الجامعة النظامية اسمه ونسبه

هو شيخ الاسلام الامام محمد أنوار الله الفاروقى- رحمه الله تعالى- ونسبه ينتهي على ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمربن الخطابؓ في جده التاسع والثلاثين كما يلي.

محمد أنوار الله بن أبو محمد شجاع الدين (١) بن تاج الدين(٢) بن القاضى سراج الدين بن بدر الدين(٣) بن برهان الدين (٤) بن سراج الدين(٥)بن تاج الدين (٦)بن القاضى عبد الملک (٧)ابن تاج الدين (٨) بن القاضى محمد كبير الدين(٩)بن القاضى (١٠)محمود بن القاضى (١١) كبير بن القاضى (١٢) أحمد بن القاضى (١٣) محمد بن يوسف (١٤) بن زين العابدين (١٥) بن نور الدين (١٦) بن شمس الدين (١٧) بن شريف جهان (١٨) بن صدر جهان (١٩) بن اسحق(٢٠) بن مسعودبن (٢١) بدر الدين (٢٢) بن سليمان (٢٣) بن شعيب (٢٤) بن احمد (٢٥) بن محمد (٢٦) بن يوسف (٢٧) بن شهاب الدين (٢٨) **على الملقب ب فرخ شاه الكابلى بن الشيخ (٢٩)** اسحق بن الشيخ مسعود (٣٠) بن عبدالله (٣١) بن اصغر (٣٢) بن عبدالله (٣٣) بن اكبر (٣٤) بن أبي الفتح (٣٥) بن إبراهيم (٣٦) بن سيدنا ناصر (٣٧) بن سيدنا عبدالله (٣٨) **سيدنا عمر بن الخطابؓ(٣٩)**

ومن اللطائف ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الأربعين فيمن بادروا باعتناق الإسلام،وإن شيخ الإسلام يشابه في عداد آل بيت سيدنا عمر

بن الخطاب، وان من آبائه جده الثامن والعشرون شهاب الدين على الملقب ب فرخ شاه الكابلى كان عداده من رؤساء مدينة كابل، وانه تعالى بارك فى نسله وأنشأ فيه الصالحين الكبار والدعاة إلى الله كما نرى من بينهم الولى الكبير خواجه فريد الدين غنج شكرؒ ومجدد الالف الثانى سيد الأولياء الشيخ أحمد السرهندى رحمه الله تعالى، وكان جده السادس القاضى تاج الدين عالما كبيرا، ولما تسلم الملك اورنغ زيب مقاليد الحكم في الهند عينه مديرا لمحكمة الشرعية لمنطقة قندهار، وهو أول من استوطن الدكن وأقام فيها، ثم توالت هذه البلدة في أولاده وأحفاده حيث خلفوه في هذا المنصب الجليل، وكانوا متميزين بالعدل الظاهر ومقابلة الخصوم. وكان والده الحافظ ابو محمد شجاع الدين عليه الرحمه. عالما جليلا، ووليا كبيرا ذاع صيته لزهده وورعه.

ونسبه من جهة بيعته على يد مرشده الإمام ينتهى إلى سيد الأولياء أحمد الكبير الرفاعى رحمه الله تعالى، ولوالده زوجتان إحداهما............

كانتمن سلالة سانغري سلطان مشكل آسان القندهارى وأخراهما بنت القاضى الشيخ محمد سعد الله الكلمنورى وأنجبت نجلين: احدهما شيخنا محمد أنوار الله وثانيهما السيد محمد أمير الله.

زواجه وأولاده:

تزوج شيخنا محمد أنوار الله الفاروقى تزوج بأنور بي بنت أمير الدين المحتسب بمدينة (بنوله) فرزقه الله ولدين وثلاث بنات، احدهما: السيد عبد الجليل توفى وهو ابن ثلاث سنين وشهرين، وثانيهما السيد عبد القدوس توفى وهو ابن ثمان سنين وعشرة شهور، أما بناته:

(١)فهي السيدة وجه النساء بيغم . (٢) والسيدة فريد النساء بيغم . (٣) والسيدة هداية النساء بيغم.

وتوفيت زوجته أنور بي في ٢٦/رمضان المبارك ١٣٠٤هـ.

مولده:

ولد شيخنا رحمه الله بمدينة قندهار الواقعة في الجانب الشرقي والغربي من مدينة حيدرآباد الهند والتي تبعد منها مائة وستين ميلا، وهى مدينة تعرف ببهجتها وخضرتها لوقوعها على شاطى نهر، وهى كانت فى الزمن القديم عاصمة لدولة شالوكياو وفتحها الملك الكافور المسلم لأول مرة ثم خضعت للسلالة البهمنية واشتهر كمركز العلماء والدعاة والأولياء الصالحين، وهى أنجبت كثيرا من الشخصيات البارزة والعباقرة واعلام الدين والهدى، منهم الإمام شاه رفيع الدين والشيخ شاه برهان الله الحسينى السرورى والشيخ الشاه بديع الدين الرفاعى وشيخنا الامام محمد انورا الله الفاروقى يعد آخر لبنة رحمه الله في هذا الصرح العلمي.

وحظى مخطهم بمنصب المعلم لمعظم السلاطين مملكة حيدرآباد.

طفولته وبيئته المنزلية:

وهذه حقيقة ان تباشير الشمس تظهر قبل طلوع الشمس، والكون يتنور ويزول الظلام فظهرت قبل ولادة شيخ الإسلام، كما يروى على لسان أمه أنها قالت: انها تزوجت ومضت فترة لم تلد وكان هناك رجل صالح يسمى شمس الدين المعروف يتيم شاه فأهدت إليه فواكه وطلبت منه الدعاء في جناب الله تعالىٰ، فبشرها بأنها ستلد ذكرا وسيكون حافظا وعالما بالعلوم الإسلامية. ولما حملت تشرفت بروية النبىﷺ فرزقت بشيخ الاسلام فولد

فـي الرابع ٤/مـن شهـر ربيـع الثـانى عام الف ومائتين واربع وستين ١٢٦٤ من الهـجــرة بمدينة قندهار، فكانت ولادته إيذانا لبدء زمن جديد في أسرة الشيخ الـوالـد، فـفـرح السيـدان الأبـوان الأسـرـة والأقـرباء وقاموا بتوزيع الحلويات واستـقبـلـوا التهانى وازكى الامانى وسمى الابوان الوليد الميمون باسم محمد "أنوار الله".

نشأته وتربيـتـه:

وقـد بـدأت نشـــأة هذا المولود في أسرة كانت بيئتهُ بيئة علمية إسلامية مشـقـفة فـأبـوه ورجـال أسـرته بل أجداده وأسلافه الذين قد سبق ذكر بعضهم كـانوا أهل علم ودعوة وجهاد، فنشأ هذا المولود الميمون على طريقة إسلامية كـعـــادة أهله وآبائه محبا للعلم طموحاً للفضل، ومقتبسًا من أخلاق وأوصاف حـميـدة من أعضاء الأسرة الكريمة، فوالد الشيخ محمد شجاع الدين كان من رجال الورع والتقى.

فـنشـأ شيـخـنـا فـي هـذه الأسـرـة وتـرعرع على غرار والده الشيخ العالم الـربـانـيفتـوجه بتوفيق من الله مقنيا أثر الشيخ الوالد، فطلب العلم على أسس اسـلامية راسـخـه والعمل والغيرة لله، فكان ذلك معلما بارزًا لنبوغه، وصوفياً يـجـاهد في مجال السلوك والزهد والورع كما كان معلما في ذلك ومزكياً لنفوس مريديه ومعتقديه. سيأتي البحث عن ذلك كله.

وبالنظر في تكوين الشيخ العلمى وفي تأمل الشخصية العلمية لديه يلاحظ ان الـعـامل الأول الذي يسبق كل العوامل ويتقدمها هو القرآن الكريم، به ابتدأ دراستـه مـمتثلاً بـأمـر أبيـه وإرشاده، فالقرآن الكريم هو اشرف العلوم وأجلها، وأعـطـاه هـو وأبـوه كـل الـعناية، وهذا المولود كرس له همته كما شرع بتعلم

القرآن وتجويده على الشيخ السيد شاه بديع الدين الرفاعي القندهاري حتى أكمل الطالب على يده وكان ابن خمس سنوات (٢) ثم توجه إلى أحد الحفاظ المجيدين وهو الشيخ أمجد على الكفيف المقرئ ذي الصوت العذب المؤثر، فانتهى من حفظ القرآن الكريم وكان قد بلغ الحادي عشر من عمره. (٣)

فلما تأسس بنيان دراساته الإسلامية على أساس قويم ثابت بدأ الدراسة الإبتدائية، فدرس على والده الشيخ محمد شجاع الدين رحمه الله، مبادئ القواعد العربية والدراسات الابتدائية، وكان يحفظ كل ما يدرسه على والده ويتدرب على كل ما درس ويدرس بشوق ورغبة ومن ثم يشرح له ما كان درس.

ولم يقتصر دراسته على أبيه كان بل يتردد إلى الشيخ فياض الدين الأورنغ آبادي المقيم بقندهار (من أعمال ناندير) فقرأ عليه بعض الكتب الفقهية (حسب بيان المفتي محمد ركن الدين في مطلع الأنوار واستوعب كل ما درس عليه. (١/٣)

وبعد هذه الدراسة الابتدائية والمتوسطة شمر عن ساق الجد للرحلة إلى حيدرآباد. عاصمة الدكن آنداك. وكانت زاخرة بالشخصيات العلمية الجليلة، فوقع اختيار شيخنا على عالمين جليلين وبارعين في العلوم الشرعية والأدب العربي، أحدهما الشيخ عبدالحليم الفرنغي المحلى ونجله الكريم عبد الحي الفرنغي المحلي.

وبالإضافة إلى ذلكتتلمذ على العلامة الجليل عبدالله اليماني رحمه الله فقد أخذ عنه جل علومه ومعارفه فقرأ عليه علم التفسير وعلم الحديث النبوي الشريف على صاحبه الصلاة والسلام، وأما التفسير فقد قرأ عليه تفسير الجلالين وتفسير البيضاوي للقاضي وتفسير المدارك للنسفي وتفسير

الـكشـاف لـجار الله الزمخشري حتى برع في التفسير، وأما الحديث فقد قرأ عـلـى الشيـخ الـمـذكـور نـفسه أمهات الكتب فكان يحفظها الشيخ أنوار الله رحـمـه الـلـه استـظهاراً وسمع عليه صحيحى البخاري ومسلم وسنن أبي داؤد والـنسـائى، فكان استاذه هذا يعجب بتلميذه من جهة غزارة علمه وصفاء ذهنه وقـوـة شـخصيته حتى منحه شهادة الاجازة لرواية الحديث للتصدر من منصب التدريس للحديث. (٤)

وجـل كتـب الـنـحـو والأدب الـعـربـي الـمـطبوعة آنذاک: هداية النحو والـكافية لابن حاجب وأوضح المسالك، وفي الادب نظماً ونثراً كتاب بديع الـزمـان الهـمـدانـي ومـقـامـات الـحـريري واخوان الصفاء والسبع المعلقات، وديـوان الـمتـنبـي، ولامية الـعـرب وغيـرهـا، وكتـاب مختصر المعاني وكتاب المطول ومحيط الدائرة في العروض وغيرها، وشيخنا قد قرأها بجانب الكتب الـفـقهية وكتـب الـحـديـث بـل كـان راغبـا في النظر في بعض الكتب الأخرى الـعـلـمية، وبجانب الكتب الدراسية المنصوصة استزاد بالكتبن الأخرى ليزيد في دخله العلمي.

مـلـخـص القول إن شيخنا قد حصل على جميع العلوم النقلية والعقلية من الشيـوخ الـمهرة الذين كان يشهد ابنو عنهم الزماني. ؟؟ قول سيدنا الإمام على رضي الله عنه.

انـظـروا إلـى مـن تـأخـذون للعلم عنهم فانما هو الدين(٥) وانـه بهذا الأثر الـمـذكـور كـان يشيـر إلـى كـفـاء ة شيوخه الشيخ علمهم وورعهم وحرصهم لإفـادة الطلاب ونقل الأمانة من الدين اليهم. فورث الشيخ علمهم ورعهم حتى اصبح شيخا يؤمأ إليه بالأصابع.

البيعة والإرشاد:

البيعة: هى التعهد والتولية وعقدها والميثاق على يد الشيخ المرشد للاخلاص لله والارتباط مع الله فى كل حين وفى ائتمارٍ بأمور منوطة، وقال ابن الاثير: إن البيعة عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منها با ع ما عنده من صاحبه، وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره، وبالشرع، وهى خمسة:

(١)بيعة الايمان. (٢)بيعة التقوى. (٣)بيعة الخلافة‘ (٤)بيعة الجهاد، (٥)بيعة الاستبراک.

وهذه بيعة التقوى وهى مستحبة، فبايع شيخنا على يد والده الكريم، صاحب الطريقة الصوفية العالم الرباني الورع وأجز شيخنا بعد هذه البيعة والذي كان مجازا من قبل والد امه الشيخ الشاه محمد رفيع الدين قندهاري رحمه الله في الطرق الصوفية كلها.

ثم بايع على يد الشيخ الكامل الحاج امداد الله المهاجر المكى رحمه الله تعالى بمكة المكرمة في رحلته الأولى للحج، وكان الشيخ يبلغ من العمر ثلاثين عاما، وشيخه المذكور قد تفرس فيه المواهب والكفاء ة فمنحه خلافة الطريقة وألسبه الخرقة وشد العمامة وأوصى مريد يه لمراجعة في قضايا السلوک.

أثره التعليمي من خلال الشعر:

إن الشيخ أنوار الله كان مصلحا ومربيا ومعلما وعالما ربانيا، فكل نشاطاته كانت تدور حول المجالات المذكورة، ولم يتعود الشيخ رحمه الله على قرض الشعر كالشعراء المحترفين، ولكن عندما سمحت له قريحته

لقرض الشعر فقرض الشيخ بالاردية والفارسية والعربية وان شعره وقصائده المطبوعة نشرت في ديوان يعرف "بشميم الأنوار" خاصة إن شعره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي شرحه فيما بعد طبع في كتاب يعرف بأنوار أحمدي أي الأنوار الأحمدية".

وأما لغة شعره فهى ثلاث لغات: الفارسية والاردوية ثم العربية، واللغتان الأوليان فهما كانتا من اللغات لأبناء الدكن آنذاک، ورجال العلم لا يختبرون ذكاء هم إلا فيهما، والشيخ هو الآخر كان يقدح زناد فكره باللغة الأردوية والفارسية، وأما اللغه الثالثة فهى العربية، وذلک ظاهر ان الشيخ أحد العلماء الذين يتقنون اللغة العربية وعلومها كما سلف الذكر عندنا مما قرأه من الكتب العربية المتداولة ولكن شعره العربي أقل مما نظمه في اللغتين الأوليين المذكورتين فيما أعلاه.

أياً كان من الأمر، إنه بدأ قرض الشعر حينما كان مقيمابالمد ينة المنورة - زادها الله شرفا - فواصل اختباره هذا وظهر عدد كبير في الوجود في اللغات الثلاث، فبعضها 'الديوان' والأخرى مبثوثة هنا وهناک بين مؤلفاته، مهما كان. له ديوان باسم "شميم الأنوار" قد عنى بطبعه مجلس إشاعة العلوم، وانه قد بدأ قرض الشعر بمديح النبى ﷺ، وموضوعه هذا كان لديه من أحب الموضوعات ويدل على حبه به صلى الله عليه وسلم وهو تمام الإيمان كما فى الخبر. ونظم شعرا ولما أراد تأليف كتاب أنوار أحمدى(ا) جعل تلک القصيدة الغراء متنا له ثم شرحها فيه، وكان شاعرًا مطبوعا حيث إنه قال: إنى ما تلمذت على أحد فى قرض الشعر إنما دفعت إليه الطبيعة وأجل الله جل وعلا أن ينفع به المسلمين. وحسب بيان الدكتور، محمد عبد الحميد الاكبر: وكان يرمز خلال شعره بلقب "أنوار" لعله إشارة إلى زوجه الودود "أنوربي"(١/٦)

الفصل الثاني

انخراط الشيخ بالسلك الوظيفي واستقالته من الوظيفة الحكومية:

كما ذكرنا في مستهل تأليفنا هذا بأن الشيخ كان ولد لخدمة الإسلام كما اطلعنا عليه من خلال رؤية السيدة الأم رحمها الله للشيخ، وكانت ملامحها واضحة في جل نشاطات الشيخ، فطبع الشيخ على النشاط الإسلامي كما يلاحظ عدم اعتناء ه بكسب الأموال وإدخارها وكسبها من طرق عدة، حتى ان الشيخ لم يقبل حصته من عقار الشيخ الوالد لما أراد أن يمنعه، بل تنازل الشيخ في صالح أخيه الصغير، قائلا بأن أخي الصغير السيد/ أمير الله رحمه الله بأمس الحاجة الى العقار.

على كل لما تأهل الشيخ فبإشارة من أفراد الأسرة، توظف الشيخ في الإدارة المالية. وكانت الإدارة تضطر للتعامل مع القضايا التي تكون لها علاقة بالربا، ففي يوم من الأيام واجه الشيخ معاملة ربوية أن يسجلها، فكف الشيخ عن تسجيل تلك المعاملة الربوية وذكر حديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، فامتنع بهذه المعاملة، ورأى الشيخ ما دام هو مؤظفا حكوميا فانه سيضطر إلى مثل هذه المعاملات، فقرر للتنحى من الوظيفة فاستقال الشيخ منها، ولم يكن للشيخ أي وظيفة أخرى يقتات منها، ولكنه لم يحفل البطالة، مع أن رئيس الإدارة أصر على الشيخ بانه سوف لايسلم مثل هذه المعاملات اليه، ولكن الشيخ لم يرض، حيث إن هذا المراعاة ستستمر لحين بقاء ه بالرئاسة.

إن هذه القصة الواحدة تكفى لمعرفة تقوى وورع الشيخ ومدى تجنبه من الشبهات، فما بال ورعه بالمحرمات.

ولـمـا تـوفـى والده صبت عليه المصائب المالية، وأخذته الألسنة بالملام علـى تـركـه الـوظيفة الحكومية، ولم يبال الشيخ ملامتهم لمثل ذلک بل ظل قـانـعـا متـوكـلا عـلـى الـله مؤمنا بالله بانه سيفرج عنه كربه ممتثلا بقوله تعالىٰ ''ومـن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب''. (سورة الطلاق آية رقم ٤) وبـقـولـه تـعالىٰ ''ان مع العسر يسرا'' ''ان مع العسر يسرا'' وتكرار ''الـعسـر'' بـلام التـعـريف فى قوله تعالى هو ايذان بان ''اليسر'' اكثر من العسر وبايمانه هذا فكفاه الله فتكفل به بارزاق واسعة واموال طائلة.

خدماته الجليلة فى اصلاح المجتمع البشرى:

إن احتلال الإنجليز للهند قبل وبعد الحرب الدامية ١٨٥٧ الميلادي كان احتـلالا بـغيـضـا وخسـارـة فـادحة لايـمـكـن تعويض الخسائر الناتجة من هذا الاحتـلال، فـعـكـس الـحيـاة الاجتماعية والإقتصادية رأسا على قدم، وساء ت أوضاع المسلمين الخلقة خاصة، وعامة الناس والمجتمع الهند عامة، مما أدى الـعـلـمـاء الـربـانييـن لـلنظر في أساليب وبرامج تخلص المسلمين من كابوس التـدنى الخلقى، فأخذ يتوجه العلماء لإقامة المراكز الإسلامية باذلين جهودهم الـجهيـدـة لتثقيف الأجيال المسلمة بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف والـلـغة الـعـربية فـي شتـى أصقاع الهندي ثورة تعليمية إسلامية لا نظير لها في التاريخ وفي الدكن ايضا لم يأل شيخ الاسلام الشيخ الحافظ الإمام محمد أنوار الـلـه الـفاروقي الذي كان أصبح من العلماء والشيوخ المعتمدين لدر الأوساط الـعـلـمية إلـى أن كان أصبح معلم وشيخ السلاطين الآصفية، قلما نال مثل هذه الـدرجة فـي التـاريـخ، فـاسـس شيـخـنـا المدرسة النظامية بشكل متواضع بعد استشـارـة زعـمـاء الـمسـلمين ليتم تقريب الأجيال المسلمة بالإسلام والثقافة

الإسلامية وتحولت هذه المدرسة إلى جامعة وأخذت تسمى بالجامعة النظامية.

وهذه فيض من فيض خدماته الجليلة فى سبيل اصلاح المجتمع التى هى يفوق الحصر، ومما لا بد من ذكره انه الزم التثقيف المطلوب من القراء ة والتعلم على اهل الخدمات الشرعية من المأذون الشرعى واهل الطرق الصوفية والسلاسل التربوية، وأعد لهم منهجا دراسيا يخص لهم ويزودهم بالاحكام المتعلقة لهم، ومن المؤسسات التى أقامها وخصها الله بالذكر الجامعة النظامية، ودائر المعارف العثمانية، والمكتبة الآصفية ومجلس إشاعة العلوم.

وهناك كثير من المدارس ودور العلم التي أمدها بالمساعدات المالية من قبل الحكومة منها:

(١)دار العلوم ديوبند. (٢)المدرسة الميعينة فى اجمير.(٣)المدرسة الدينية فى كولها بور. (٤)مدرسه تحفيظ القرآن الكريم فى خلد آبا بمحافظة اورنغ آباد. (٥)مدرسة الحفاظ فى جامع مكه حيدرآباد.(٦)المدرسة الدينية فى بدايون. (٧)المدرسة السبحانية فى إلٰه آباد . (٨)مدرسة فتح فور فى دهلى. (٩)مدرسة ميوار فى اودهبور. (١٠)مدرسة برار. (١١)المدرسه الدينية فى مسجد لتشوك بحيدرآباد. (١٢)المدرسة الدينية فى مسجد ميان مشك بحيدرآباد (١٣)المدرسة المدينية بأفضل غنج بحيدرآباد. (١٤)المدرسة الصوفية فى بيدر (احدى مديريات الدكن).

وإلى غير ذلك عديد من المدارس والمؤسسات الإسلامية علما أن رواتب المدرسين والقائمين بهذه المدارس كانت تصرف من قبل الشيخ.

وتجدر إشارة بأن الدولة الآصفية كانت سخية بصدد المساعدات المالية للمدراس العصرية والدينية، وان النواب مير محبوب على خان الملك السادس قد ساهم مساهمة مالية قدرها الفان روبية وكان مبلغا باهظا آنذاك ارسلها لدعم جامعة على غرة المسلم، وكما ساهم الملك السابع النواب مير عثمان على خان بمبالغطائلة لإقامة مدرسة ندوة العلماء ومدرسة مسلم هائى اسكول التى اقامها الشيخ حالى أحد أشهر الشعراء بالهند، وكذلك لمدرسة حالى وهى مدرسة عالية للمسلمين فى مدينة (پانى پت) بمبلغ كبير قدره عشرة آلاف وذلك فى السابع عشر من شهر رمضان المبارك عام الف وثلاثمائة اربعة وثلاثين الهجرية وان الشيخ لم يتوقف من تقديم مساعدات المدارس بل لايزال يبذل جهده لمساعدة أصحاب العلم ورجال الدين، وقائمتهم تطول وسوف تذكر فيما يأتى عدد منهم :

(١)المترجمون للقرآن الكريم. (٢)متولى ضريح سيد الاولياء غريب نواز رحمه الله تعالى. (٣)خطيب جامع دلهى. (٤)فضيلة الشيخ حمزة خادم الكعبة المسجد النبوي الشريف. (٥)الطبيب الاخصائى سيد محمد قاسم معالج خاص. (٦)المفتى الأعظم الشيخ على شائق الاعتناء بتعليم وتربية أولاده الصغار ولنشاطات دار الإفتاء وبقاء ها بحيدرآباد. (٧)ومدير نقار خانه بضريح غريب نواز رحمه الله تعالى. (٨)وللاهتمام بطباعة تفسير روح البيان. (٩)وللشيخ محمد شاه الخميسى متولى ضريح ركن الدين توله رحمه الله گلبرگه شريف.

اضافة إلى كل ما سلف الذكر أنه رغب السلطان فى إصدار المنح للعلماء والصالحين يربو عددهم أربعمائة.

وأما قائمة مشائخ الحرمين الشريفين فهى غير القائمة المذكورة:

وأما المساجد والمقابر والأعمال الخيرية التى قام بها أوساهم في مواصلتها خارج البلاد فهى اكثر من أن تحصى منها:

(١)مسجد قاره آستراليا. (٢)مسجد مدينة بصرى. (٣)تبليط وتشطيبات مصلى اورنغ آباد. (٤)إنشاء مسجد متهواره ورنغل. (٥)إنشاء مسجد مخدوم فوره كلبركه شريف. (٦)إنشاء نقار خانه أجمير شريف. (٧)إنشاء الشارع في قندهار (٨) وإنشاء المساجد العديدة فى المدن والقرى التى لاتوجد بها مساجد، وتوفير لمساجد بالسجادات وصرف رواتب الأئمة والمؤذنين والخدام بها. (٩)وحفر الآبار في

قرى كان اهلها فى حاجة إلى مياه الشرب. (١٠)إنشاء رباط بضريح الشيخ سعيد الدين المعروف به الحاج سياح سرور مخدوم في قندهار شريف.

(١١)تزويد خمسمائة عازم للحج والزيارة كل عام على حساب الحكومة.

(١٢)الاهتمام بالانوار فى المساجد فى الليالى المتبركة طول الليل.

(١٣)وأصدر المرسوم الملكيّ السنوية بمناسبة المولد النبوى الشريف على صاحبه وآله والصلاة والسلام وليلة المعراج.

العناية بذكر مواليد ووفيات الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين. وهذا كله نتيجة تربية الشيخ للملك السادس والملك السابع من الملوك الآصفية، وكانت حياته كلها مكرسة لله جل وعلا، وكان الشيخ متأسيا أسوة السلف الصالح، وكان له نفوذ لدى السلاطين وللملوك حتى أنه سير الحكومة والملوك على الصراط المستقيم والدين الحنيف، وكان متواضعا للغاية ومن ميزات شخصيته الاعتدال والتوسط فى الامور، بعيدا عن

الافراط والتفريط، وقد أوجد ثورة دينية خضراء واخضع قلوب الناس والملوک لله جل وعلا، وفى الجملة أنه كان مثل ما أنشده فيه شاعر. يدعى يحى بن محمد اليافعي، خلال أبياته:

نور الهدى إحسانه عم الورى

ومجدد الوقت بلا انكار (٧)

اللغة الرسمية:

كانت اللغة الرسمية فى الدولة الآصفية منذ نشأتها لغة فارسية ولما آلت زمام السلطنة إلى يد الملک السادس النواب مير محبوب على خان اعلن بالمرسوم الملکى ستكون اللغة الاردوية لغة رسمية مكان اللغة الفارسية، وذلک فى الثانى عشر من شهر ربيع الثانى عام الف وثلا ثمائة وواحد من الهجرة النبوية وهذا والاعمال الخيرية واعمال الدعوة والارشاد والهداية يرجع فضلها إلى شيخنا العارف بالله مولانا محمد انوار الله. نورالله مرقده، وهو حرى ان ينادى باعلى الصوت مجدد عصره، وقال الشيخ يحي ابن محمد اليافعى فى قصيدته الطويلة فى شأن هذا الشيخ.

نور الهدى احسانه عم الورى

ومجدد الوقت بلا انكار

حسبما يفيدنا الشيخ سيد برهان الدين عليه الرحمة المهاجر المدنى فى كتابه: انوار البهية فى الاستعانة عن خير البرية فى مطلع كتابه فى شأن الشيخ: هادى العصر والأوان، مجدد الزمان، قامع المبتدعة وأهل الضلال...... العارف

الكامل مولانا الحاج محمد انوار الله خان بهادر. (٨)

رحلاته إلى الحرمين الشريفين:

وكانت معيشته بسيطة كما كان متوكلا على الله جل وعلا وكانت همته دائما الى السلوك وآخره الزهد على كسب الاموال، وأراد الحج وزيارة الحرمين الشريفين أول مرة فى سنة الف ومائتين واربع وتسعين ١٢٩٤ھ الهجرية فرافقه عدد كبير من الأقربا والأحبة وبايع فيها على يد الشيخ حاجى امداد الله المهاجر المكى مرة ثانية فى جميع طرق الصوفية وسلاسلهم، وكساه الشيخ خرقة الخلافة وأوصى مريديه فى الدكن بالرجوع إليه والتتلمذ عليه في مجال التصوف.

رحلته الثانية:

ولم يمض على رحلته الأولىٰ سبعة اعوام حتى عزم مرة أخرى لزيارة الحرمين الشريفين فتشرف بزيارتها عام الف وثلاثمائة وواحد من الهجرة النبوية، وكان غارقا فى بحر عشق النبى ﷺ وقد نسى العود واستغراقه في ذلك شغله من موعد الركب إلى الدكن فخرج الركب وذهب إلى ثمانية اميال حتى ذكره بعض الاحبة فتأهب وادرك العير على ثمانية اميال.

رحلته الثالثة:

عزم الشيخ الحرمين الشريفين للمرة الثالثة، وذلك بعد سنة من وفاة زوجته، عام الف وثلاثمائة وخمسة الهجرى ووصل إلى المدينة المنورة عن طريق ينبوع وأقام فيها ثلاث سنوات وأمضى معظم أوقاته هناك مكباً على التأليف والتصنيف وباحثا عن نوادر الكتب فى المكتبات، وكم من كتب خطية اطلع عليها ونسخها بيده، منها:

(١) كنز العمال فى تسع مجلدات لتقى الدين البرهانفوري الهندي.
(٢) الجوهر النقى على سنن البيهقى. (٣) الاحاديث القدسية. (٤) جامع المسانيد للإمام الأعظم.

ومن تألفياته القيمة التي برزت على يديه فى المدينة المنورة وخلال إقامته بالمدينة المنورة هو الأنوار الاحمدية، وهو تاليف قيم حيث أرخ الشيخ السيدة النبوية وفضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وفضل وكرامة شخصيته الشريفة عليه أفضل الصلاة والسلام، في قالب شعري أينق مليئ ومفعم بحب النبي صلى الله عليه وسلم كما واجه الشيخ معاناة نفيسة حيث توفى بخل الشيخ السيد عبدالقدوس ولم يكمل الحادي عشر من عمره، ولكن بالإطلاع على مؤلف الشيخ المنيف مقاصد الاسلام، يعرف بأن الشيخ زار الحرمين الشريفين أربع مرات.

رحلته إلى الاماكن المقدسة:

ولما بلغ الشيخ الخمسين من عمره فتوفرت له الفرصة فشد الرحل لزيارة الأماكن المقدسة متوجها الى كل من بغداد وبصرة والكاظمين وكربلاء ونجف الاشرف لينتهز قصة الزيارة للاولياء وأهل البيت الأطهار بتلك الأماكن وأثناء عودته الى حيدرآباد زار عدة مدن في الهند نحو أجمير.

الفصل الثالث

مآثره العلمية:

وللشيخ خدمات جليلة فى ميادين تثقيف الجيل وتزويدهم بالعلوم الدينية والدنيوية ونشرها:

منها إنشاء مدرسة باسم المدرسة النظامية التى صارت جامعة عريقة عظيمة من بعده وعم صيتها فى الهند وخارجها، وسنأخذ فى دراستها ان شاء الله فى باب مستقبل.

(٢) ومن مشاريع الشيخ العلمية فى حيدرآباد انه استصدر الموافقة السامية لإنشاء مكتبة عامة عظيمة باسم المكتبة الآصفية التى صارت اكبر مكتبة فى شبه القارة الهندية والتي زاخرة بالملائين من الكتب العربية واللغات الأجنبية وهذا لما يعرفه- رحمه الله- من قيمة الكتب والكتّاب وبناء طلب العلم عليه، وشيّد لها مبنى على الطراز المعماري الحديث فى وقته، وزودها بأمهات الكتب شتى العلوم، في الحديث والتوحيد والفقه والتفسير والأدب والتاريخ والإجتماع وغيرها من المتنوعة الفنون والمعارف. ومنها:

إنشاء دائرة المعارف النظامية وهى التى تحول اسمها من بعد إلى دائرة العثمانية التى لها اهتمام بالغ فى طباعة الكتب المخطوطة والقيمة، وليست فى شبه القارة الهندية فحسب بل فى العالم كله. وان اول كتاب قد تم طبعه فى تلك الدائرة هو كتاب كنز العمال فى تسع مجلدات وهو كتاب يجمع الأحاديث النبوية على ترتيب الموضوعات باللغه العربية وكما قد عنى بطبع الكتب القيمة من تلك الدائرة حتى اليوم اكثر من ثلاثمائة كتاب موضوعات

متنوعة وفن ألفها اسلافنا المتقدمون، فيرجع الفضل لإحياء التراث العربى إلى هـذا الشيـخ أولاً ثـم إلـى مـن بـاشـر واجبـات الاعتـناء بتصحيح المخطوطات ونشدها وهذا يستحق أن نأخذ بدراستها فى فصل خاص لها. ومما ينتسب إلى الشيخ هو إنشاء مجلس إشاعة العلوم وهو احد المجالس، قد تم تأسيسها على يديه - رحمه الله - سنة ١٣٣٠هـ وذلك لـم تكن إلا لتحقيق من تزويد المكتبة الاسـلامية وإثـرائهـا مـن الآداب الشـرقية، كـمـا برز هذا المجلس في رحاب الـجـامـعة النظامية ولايزال يقوم بنشر الكتب والمؤلفات، وكان الشيخ رحمه الـلـه يـرأسهـا فـي حيـاتـه يصرف من أمواله فكما قد تم النشر من تاليفات قيمة لـلـعـلـمـاء البارعين فى اللغات العربية والفارسية والاردية واللغة المحلية نحو التلجوية، سنتناولها إن شاء الله بدراسة خاصة.

خدماته العلمية فى ابطال الفرق الضالة:

وكـانت الفرق الضالة رفعت رؤوسها حتى تأثر منها بعض عامة المسلمين وبـالاخـص مـنهـا الـفـرقة القاديانية التى وكان بانيها مرزا غلام احمد القاديانى شـاطـرا ادعـى فـى أول الأمـر انه مجدد ثم ادعى انه المسيح الموعود ثم ادعى بـالنبوة فاستحق النار، وأدخل نفسه وأتباعه الضالين النار. وكان يزعم ان من لم يـصـدق به فهو كافر، كان ولد فى بنجاب واتسعت حركته الضالة حتى دخلت أرض الـدكـن فـقام الشيخ فى إبطالها وتفنيدها وكتب ردا عليه كتبا قيمة منها: إفادة الإفهام- مـجلدان، والكتاب الثانى الملخص الوجيز فى الرد عليه وابطال دعـواه البـاطـل: كتـاب انـوار الـحـق، وقـد رتب فهرست عناوين كتاب افادة الافهـام بـاسـم "مـفـاتيـح الاعلام" فى احدى وستين صفحة، ويطلع من خلالها الـقـارئ عـلى دعواه الباطل من خلال إلقاء نظرة خاطفة على الفهرست وحده.

وتنكشف له خطته البشعة ومؤامر الخبيثة التي لعبها بإشارة من الإنجليز لتفتيت وحـدة الـمسلمين. وهو فى الحقيقة صار ككتاب قيم مستقل، وتم توزيعه بين الـنـاس مـجانا للصيانة على عقائدهم. ومن ثم بدأت سلسلة التأليفات ردًّا على مذهبه الباطل، والفضل فيه يرجع إلى شيخ الاسلام، هو الذى أول من صنف فى الـرد عـليـه بـمدينة حيدرآباد، ويعتبر الكتاب مصدرا رئيسا لمن يريد الاطلاع على دعوى سرزا الزائفة.

الرد على الزعيم سر سيد والشيخ شبلى:

ان سـر سيـد كـان زعيما لإدخال الإنجليزية وغيرها من المواد المعاصرة فـي الـمـجتـمـع الـمسـلـم فـقـام بتشقيف الـمسـلـمين بالعلوم العصرية واللغة الانـجـليـزية، وأقـام مـدرسة بـاسم مدرسة العلوم والتي تحولت فيما بعد باسم "مسلم يونيور سٹی علیكر" وأراد الرد على شبهات حركات التبشير والتنصير ضـد الإسـلام والـقـرآن الـمـجيـد، وقـام بتـأليف تـفسير القرآن المجيد باسم تـرجـمـان الـقـرآن والف كتـابـا بـاسـم التحرير فى اصول التفسير، واخطأ فى التـفسيـر كثيراً، وأتى بتأويلات فاسدة، ولم يستطع الرد الكافى والشافى على مـنـكـري مـعتـقدات الاسلام وأنكر ببعض الأمور الثابتة عن الملائكة والجن، وأنـكـر الـمـعجزات مثل وجود معجزة شق القمر في القرآن الكريم وكذلك فـى الأمـور الـخيبية التى لا يستطيع أن تدركها العقول، فأوّلها بتأويلات خاطئة وسلك غير سبيل الأئمة الجمهور.

فـقام شيخ السلام بالرد المنيع على وجهات نظره هذه كما قام بالرد على بـعـض وجهـات نـظـر الـعـلامة شبلى التى أوردها فى كتابه "الكلام" وصاحب كتـاب الـكـلام اراد الـرد على الملاحدة لكن لم يوفق وأتى بتأويلات لا يوافقه

الاسـلام، بـل هـي يـقـوى الـملادرة ومنكرى التوحيد، فقام شيخ الإسلام بالرد علـى وجهـات الـفـطـرـة لـلعلامة شبلى، ونبهه على زلات فكرية، وما فيها من الـفسـاد، ومـن أراد التـفـصيـل الـمـزيد فليراجع إلى تأليفات شيخ الإسلام من مقاصد الاسلام.

تولى الشيخ المناصب الجليلة:

شيـخـنـا كـان عـارفا بالله ووليا من أولياء الله، وحظى بقدرات وكفاء ات عـالية لإدارة الـمنظمات والهيئات الخيرية فولاه السلطان السابع مير عثمان علـى خـان على منصب صدر الصدور ومدير الشؤون الإسلامية في (١٩/ من شهـر جمادى الأولى عام ١٣٣٠هـ لـكـن الشيخ اعتذر اليه عن قبوله وقال انى تـجـاوزت خـمـس وخـمسين سنة من عمرى، فقال السلطان للشيخ إنا لا نجد أحداً أفضل غيرک للمنصب، وألحّ للموافقة عليه، فقبله الشيخ وتولّى منصب صـدر الصدور ومدير الشؤون الإسلامية (في ٩/مـن شهر جمادى الاولىٰ عام الف وثلاثمائة وثلاثة وعشرين الفصلى) وأدى فريضته بأحسن الوجوه إلى آخر حيـاتـه حتـى تـوفـى إلـى رحمة الله جل وعلى انجازات الشيخ تسحتق التقدير بكل المعانى المؤرخ ٣٠/رجب عام ١٣٣٦هـ (بستان آصفية حصه سوم).

التقديرات والجوائز:

(١)فضيلت جنغ☆ (٢)خان بهادر☆

كـان الـمـلـک الـسـابـع ميـر عثـمـان على خان تلمذ على يدالشيخ وكان الـمـلـک يـحتـرمه احتراما ويقدره تقديرا فائقا واعلن فى احتفال ذكرى مولده عام ١٣٣٢هـ الف وثـلاثـمـائة واثنين وثلاثين الهجرى بأن يلقب شيخ الاسلام "بـفضيلت جنغ" وهو لقب لم يسبق إليه احد قبله.وكما أعلن هو على أن يلتزم

بتقاليد الحضور فى مجالس السلطان.

وأما لقب "خان بهادر" فهو الذى أعطى من قبل الملك السادس النواب مير محبوب على وهو ايضا أحد تلاميذ الشيخ الذين تلمذوا على يديه وكان الملك يحبه كثيرا ولما تمكن على سرير المملكة عام الف وثلاثمائة وواحد ١٣٠١الهجرى فإعلن إكراما واجلالاً للشيخ بلقب "خان بهادر" وكان الشيخ آنذاك ابن سبع وثلاثين سنة.

الزواج واهله:

وتم زواجه فى عام الف ومأتين واثنين وثمانين ١٢٨٢ مع السيدة أنور بى بنت الحاج محمد أمير الدين محتسب بنوله، وهو من أخوال والده المحترم، وعاش معها اثنين وعشرين عاما فتوفيت زوجته أنور بي المحترمة في السادس والعشرين من رمضان المبارك عام الف وثلاثمائة وأربعة (١٣٠٤/٩/٢٦هـ)، وكان ابن أربعين سنة من عمره فلم يتزوج بامرأة أخرى بعد وفاتها وإنها أنجبت له خمسة أولاد، اثنين من الذكور وثلاث بنات، أولهما عبد الجليل قد جاء ميلاده فى جمادى الأخرى الف ومائتين واثنين وتسعين ١٢٩٢هـ وانه لم يتمتع بعيشته إلا ثلاث سنين وثلاثة شهورثم إنتقل إلى ربه الأعلى عام الف ومائتين وخمسة وتسعين ١٢٩٥هـ.

والثانى هو السيد عبدالقدوس ولد فى شهر صفر عام الف ومائتين وسبعة وتسعين ١٢٩٧هـ وتوفى فى شهر شوال عام الف وثلثمائة وسبعة ١٣٠٧هـ خلال اقامته فى المدينة المنورة مع والده الكريم وهو ابن عشرة سنين وثمانية أشهر، وأما البنات الثلاث فأولاهن: وجه النساء تولدت فى شهر ربيع الاول

وتوفيت عام الف وثلاثمائة واثنين واربعين ١٣٤٢ھ هذه بلغت حلمها وتزوجت فولدت بنتين (١)هداية النساء، و ولاية النساء. وتزوجت هداية النساء بالمولوى محمد مزمل ضابط المال وهو ابن أخيه المولوى سرفراز الدين، وتزوجت ولاية النساء بالمولوى عبد الغفور وهو ابن الأخ الشيخ العارف بالله محمد أنوار الله. والبنت الثانية هى فريد النساء وهى ولدت فى شهر محرم الحرام. والبنت الثالثة هى رحمة النساء بيغم ولدت فى شهر ذى الحجه عام الف وثلاثمائة واحد ١٣٠١ھ وتزوجت هذه بالمولوى سيد على ابن اختـه وتوفيت عام الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين ١٣٣٢ھ وحسبما يروى الشيخ العلامة المفتى محمد ركن الدين رحمه الله تعالى كانت للشخ بنتا رابعة وضبط إسمها ولاية النساء التى ولدت فى العاشر من شهر ربيع الاول عام الف وثلاثمائة واثنين ١٣١٢ھ وتزوجت بالمولوى عبد العفور ابن أخ الشيخ، وولدت لها ابن واحد اسمه محمد شجاع الدين، وبنتان وهما: يوسف النساء وأنور النساء بيغم وحسبما ذكره محمد عبد الحميد اكبر الگلبرگوي في مقالته المسماة''العارف بالله محمد أنوار الله: شخصيته وخدماته الأدبية'' (التي نال بها درجة الدكتوراة) هو:ان ولايت النساء ليست من بناته وإنما هى بنت بنته ''وجه النساء'' التى ولدت عام الف وثلاثمائة واثنى عشر ١٣١٢ھ وأكده الدكتور القاضى محمد سراج الدين ابن ابن اخ الشيخ قال فى مقابلة معه شفهى معه ان ولايت النساء هى بنت بنته وجه النساء.

صفاته الخَلقية والخُلقية:

شمائله:

كان رحمه الله . طويل القامة، رحيب الصدر، قوى الجسم، ومشرق

الـوجـه أسمر اللون، وكان وجهه مثل الكتاب، عظيم العينين، كث اللحية كان أبيض معظم الشعر فى مقتبل عمره.

زيه:

ومـن ميـزته الميل إلى السذاجة والنظافة وعلو الهمة. يحرص على حسن الـمـلبـس مـع التـواضـع وعـدم تـكـلف ولا سيما كان يزداد اهتمامه الملابس للصلوة تجسيدا قوله تعالىٰ حيث كان يرتدى ويلبس الجبة والعمامة فى جميع الـفـصـول من الشتاء والصيف والمطر تجسيدا قوله جل وعلا: "خذوا زينتكم عند كل مسجد"(الأعراف).

طعامه:

كان الشيخ يتناول وجبتين صباحا ومساءً ولم يرغب في الأطعمة الشهية بـل يكتفيكان تيسر له ويتوفر. وكان السلطان يبعث إليه من الفواكه فيأخذ منها شيئا ويوزع بقينها، كان متعودا على تناول الخبز في معظم الأحيان. (١٠)

حياته اليومية:

كـانـت حيـاتـه سـاذجة مـطـابـقا للسنة النبوية. على صاحبها وآله الصلوة والسلام. لم يكن متكلفا.ينام على السريرويجلس على الشرشف الخشن ولما ازدحـمت البرامج الحكومية استاجر بيتا ملائما بالاوضاع قريبا من حى (شكر كوتها) وقضى فيه حياته إلى أن توفى رحمة الله جل وعلا.

يـذكـر الشيـخ عطاء الله الباكستانى فى مقالة نشرتها مجلة انوار النظامية عام ١٩٨٣هـ ان الشيـخ كـان يـقوم بالتدريس حتى لحين التهجد وكان يهتم بـالتهـجـد جـانـب الـفـرائض كما كان مواظبا على الإشراق والأوابين وبصيام البيـض والإثـنيـن والـخميس. كان يعد ويستعد لرمضان قبل بدء بثلاث أشهر،

ليقيم موائد السحور والأفطار الى ستمائة شخص كما يتشرف عدد كبير من العلماء والمشائخ والمرداء وطلبة العلوم الاسلامية، وكان له اهتمام بالغ فى إطعام طلبة الجامعة النظامية والعلوم الاسلامية، ويأكل على سفرته كل يوم عشرة صفوف من خارج البلاد واهل العرب ومنهم من يتواصل ويستمر لديه لأعوام فكان الشيخ يساعدهم ويقضى حاجاتهم.

السيرة والتقاليد:

ومن أهم ميزاته السعى المتواصل وكان يواصل الليل بالنهار، وكان صادق القول والفعل، لا نظير له ويأخذ الحذر والحيطة، ويخفى الخيرات والصدقات، وقال المفتى الشيخ ركن الدين مرة للشيخ: ما أعظم واجزل أجرک حيث أنک تهتم بافطار الصائمين وسحورهم: رد عليه الشيخ مغضبا: أين أنا والأجر وإنما هو لاجتماع الاحبة وهو نشاط يعجبنى فى شهر رمضان المبارک. (١١)

وأما قضاء الخصومات فهو ما كان يتخذ قرارا نهائيا حتى يدرس الملف بتمامه ولايحب شفاعة أحد بل يغضب عليه وينكر عليه شديدا وذلک أنه كان دينا ورعا صالحا عفيف النفس، غير ملتفت لذي جاه أو نفوذ، شديد التحمل كان مستحضر الذاكرة وذكاء خارق.

حسن الخلق:

كان أحسن الخلق ولم يوجد مثله فى عصره، يعامل مع كل من الزملاء والموظفين والعاملين معه باللين، اذا عامله احد من الموظفين بالشدة لا يرده إلا باللين. كان حافظا على الأوقات، وانه كان يحافظ على الأوقات بشدة فلا يضع دقيقة دون عمل مفيد، فلايشغل في عمل لايرجع فائدته عليه،

ولايتـورما في المتسادات والنقاش الرئيسى المتطرف. واذ كان تدخل أحد في كـلامـه فيـرده بـأحسـن مـنـه، بالسكوت دون الرد عليه، كان رزينا ومتينا، وذا شفقة على المريدين والطلبة وكان ذا هيبة ووقار، بعيدا عن التكلف.

الجود والسخاء:

كان جوادا سخيا،كان ينفق على الفقراء والمساكين والأرامل وكان عنده كـاتـب يـقول: ان الشيخ ينفق ويكثر الإنفاق حتى لا يبقى فى نهاية الشهر شئى من إمواله وكان متعودا بهذا السخاء طيلة حياته.

مواساته:

كـان رقيـق القلب، ذا رحمة ورأفة على الناس، وحينماكان مقيما بالمدينة الـمـنـورة ـ زادها الله شرفا. اذ سمع ان فيها رجلا جائعاً لا يجد شئيا لسدر مقه فـرقــال الشيـخ إلـى غــاية حتـى قــام بـإنشـاء مؤسسة تهتم بتسديد حـاجـات المساكين فوقف له المال بكمية كبيرة.

إيثاره:

وكـان مثالا لقوله جل وعلا "يوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة" (الاية) وبـالـرغـم أنـه كـان ذا عيـال ولـم تـكن له موارد مالية كافية كما أسلفنا بـالـذكـر بـأن والده أراد بتحويل راتبه الشهرى إليه فرده قائدا: "يا ابت لاتهتم بـحـالـي" بـل طالب من الشيخ الوالد لتحويل راتبه إلى أخيه لادخل له، وصغير السن لايقدر على الكسب.

وقـد ذكـر الشيـخ الـعـلامة عبـد الـحى اللكنوى فى نزهة الخواطر واصفا الشيـخ الـعـارف بـالـلـه الشيـخ مـحـمـد أنوار الله "وكان حليما متواضعا يعود الـمـرضى ويحضر الجنائز وكان صاحب معروف وبر ولا يهتم به، عف اللسان بعيدا عن الهجو والفحش"(١٢)

الفصل الرابع

تلاميذه:

وكان للشيخ جهود متميزة في التدريس، وطريقة سهلة في التعليم، كان لها أثر بالغ في إفادة الطلاب وايقاظ المواهب الفردية للطلاب المتحمسين، بل كان الشيخ أمة في رجل، وكان جامعة في نفسه، فلا غرو أن تخرج على يديه المحدث والفقيه والأديب واللغوي والداعي بعدد كبير بتوفيق الله له. بذل نوادره العلمية ليل نهار، كما يقال فيه أنه قضى معظم عمره فى التدريس بجانب اشتغاله بالتأليف وانه بعد تخرجه توظف لمدة سنة وستة أشهر لا غير، ثم استقال عام ألف ومائتين وسبع وثمانين ١٢٨٧هـ وكان ابن ثلاث وعشرين سنة. ثم اختار لنفسه مهام التدريس والتأليف وظل مكبا بهما طيلة عمره إلى أن انتقل إلى رحمة الله جل وعلا، وذلك فى عام ألف وثلاثمائة وستة وثلاثين ١٣٣٦هـ فالفترة المديدة التي تولى فيها الشيخ مهام التدريس تمتد خمسين عاما وفي هذه الفترة الممتدة أعد على يديه الشريفتين عدد لايحصر من العلماء والأصفياء والفقهاء والأدباء والشعرء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين والاطباء والحكماء والمحاميين، وعدد كبير من رجال الأعمال والموظفين حتى من السلاطين وأسرهم . وهم الذين تولوا التدريس فى المعاهد والكليات تولوا الفتيا، تربعوا على منابر التوجيه والإرشاد، وتولوا مهمة الدعوة والإصلاح وما إلى ذلك. ونذكر ههنا بعض كبار طلبته وهو غيض من فيضه العميم.

(١) السلطان السادس النواب مير محبوب على خان من ملوك المملكة الآصفجاهية.

(٢)السلطان النواب مير عثمان على خان السابع من سلاطين المملكة الآصفجاهية.

(٣)النواب مير حمايت على خان بهادر الملقب بأعظم جاه وولى العهد للسلطان السابع.

(٤)النواب شجاعت على خان بهادر المعروف ب معظم جاه الذي نال ولاية العهد.

(٥)محمد مظفر الدين المعلى،استاذ سركشن پرشاد.(١٣٠)

(٦)السيد كريم الله القادرى،

(٧)قاضى محمد شريف الدين.(١٣١)

(٨)سيد محمد إبراهيم، أستاذ صلابت جاه بسالت جاه.

(٩)خواجه محمد مخدوم ميان.

(١٠)المولوى محمد أمير الدين البوتيرى أخ قاضى پونير، الأسبق (مدير) للمدرسة النظامية.

(١١) الشيخ سيد أحمد القادرى.

(١٢) الشيخ غلام أحمد- الضابط بورنجال.

(١٣) سعادة الأستاذ مرزا عبد الرحيم بک، مدير القصور الملكية.

(١٤) سعادة الأستاذ محمد عبدالرحيم - المحامى عالم پالونچه.

(١٥) الشيخ حسن على - الطلسمى المحامى الكبير.

(١٦) الشيخ حكيم محمود صمدانى - عميد المستشفى الحكومي.

(١٧) الشيخ عبد الجبار خان الآصفى- مدير مكتب صرفخاص (ممتكلات الملک الخاصة).

(١٩) الشيخ شاه محمد الشطارى- شيخ الأدب فى المدرسة النظامية.
(٢٠) سعادة الأستاذ محمد عبدالكريم خان- مدير شؤون ضريح الشيخ معين الدين الچشتي رحمه الله.
(٢١) الشيخ سيد محمود - مفتى لميسرم.
(٢٢) الشيخ حافظ غلام حسين سابق ناظم پائيگاسروقار الأمراء بهادر.
(٢٣) الشيخ حافظ محمد ولى الدين - مدير مجلس إشاعة العلم بالجامعة النظامية.
(٢٤) الشيخ حكيم عبدالقادر- مدير مستشفى الطب الإسلامي دمشق.
(٢٥) الشيخ مير عبدالقدير - المحامى.
(٢٦) الشيخ سيد يوسف الحسينى ـ مدير دائرة المعارف العثمانية.
(٢٧) الشيخ حكيم سيد حيدر الحسينى أستاذ كلية الطب الإسلامي الحكومية.
(٢٨) الشيخ سيد صلاح الدين الشطارى.
(٢٩) الشيخ محمد إكرام على ضابط المال فى فركى.
(٣٠) الشيخ الأديب سيد إبراهيم رضوي القادري، شيخ الأدب بالجامعة النظامية سابقا، وأستاذ العربية وأدابها بالجامعة العثمانية.
(٣١) الشيخ حكيم محمد حسين ـ أمير الجامعة النظامية وشيخ الحديث بها سابقا.
(٣٢) الشيخ سيد غوث الدين القادرى ـ شيخ المعقولات بالمدرسة النظامية.
(٣٣) الشيخ محمد عبد الصمد شاه نورى.
(٣٤) الشيخ عبدالرشيد مدرس فى مدرسة للعلوم المتوسطة بشاه گنج.

(٣٥) الشيخ أحمد عبدالعلى العميد السابق بالمدرسة النظامية.
(٣٦) الشيخ سيد شاه برهان الله الحسينى متولى قندهار.
(٣٧)المفتى محمد ركن الدين (مؤلف مطلع الأنوار، ترجمة شيخ الاسلام)
(٣٨) الشيخ رحيم الدين شيخ الفقه بالجامعة النظامية. (١٣٢)
(٣٩) الشيخ سيد شاه اسماعيل المعروف بذبيح الله شاه خدانمائى. كامل الفقه بالجامعة النظامية.
(٤٠) الشيخ أبو الحسنات سيد عبدالله شاه الملقب بمحدث دكن ومؤلف زجاجة المصابيح.
(٤١) الشيخ صلاح بن شمير القيعطى (والد الدكتور لئيق صلاح (أستاذ مشارك لمادة الأدب الأرديّ بجامعة بغلبرگه)
(٤٢) سيد شاه حسن محمد محمد الحسينى خير بنده نوازى المتولى لضريح الشيخ العارف بالله خواجه بنده نواز عليه الرحمه غلبرغا شريف.
(٤٣) الشيخ تاج الدين الجنيدى المعروف بتاج پاشاه، متولىّ روضة الشيخ غلبرگا.
(٤٤)الشيخ لاڈلے الحسينى متولى روضة خرد غلبرغا شريف.
(٤٥) الشيخ إكرام الدين الصديقى (والد أستاذ اكبر الدين الصديقى.
(٤٦) الشيخ أبو الوفاء الأفغانى رئيس اللجنة إحياء المعارف النعمانية.
(٤٧)الشيخ سيد ابراهيم الأديب الرضوى (والد العلامة سيد طاهر الرضوى صدر الشيوخ بالجامعة النظامية)
(٤٨) الشيخ نذر محمد خان النقشبندى.
(٤٩)سيد الصوفيه المفتى سيد شاه أحمد على الصوفى عليه الرحمة (والد

الشيخ قاضى سيد شاه اعظم على الصوفى.

وإنـه قـد درج في أطروحته أكثر من خمسين إسما لأكابر العلماء والفقهاء والأسـاتـذة والأمـراء والسلاطين الذين تخرجوا على يد الشيخ الذي نحن في صدده.

نشاطاته اليومية:

وكان الشيخ متأسيا بسنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جميع أعماله اليـومية، وكـان فـى بـداية أمره يقضى كل ليلة ساهرا في ذكر الله جل وعلا ثم وزّع الـليـل عـلـى ثلاثة أجزاء: الأول منها لقضاء نشاطات العلمية الوطنية إلى حتـى مـنـتـصف الـلـيـل . والثانى للإستراحة بداية من منتصف الليل إلى الساعة الثـالثة . ليستيـقـظ فـي السـاعة الثـالثة لـصلاة التهج، وانه بعد فراغه من صلاة التهـجـد يـرتـاح لـفتـرة قـصيرة لحين صلاة الفجر، وكان يواظب على صلاة الإشـراق ثـم يـأخـذ فـى تـلاوة القرآن المجيد فيأخذ بالرياضة البدنية، فبعد ما يتـنـاول الـفـطـور كـان يشتـغل فى الواجبات الحكومية الشؤون الرسمية حتى الساعة الحادية عشرظهرا ثم يأخذ فى التأليف والتصنيف حتى صلاة العصر.

وكان يقوم بتدريس الفتوحات المكية ليلا ويستمر حتى نصف الليل ولما تـولـى مـنصب التدريس لأنجال السلطان السابع غير الأوقات للبرامج اليومية بـدأ يسهـر طـول الليل فى الدروس والاوراد ويستريح قليلا بعد صـلاة الفجر وأحيانا يخرج للنزهة، وكان دائم الذكر وكثير التلاوة. والقران يكون مصاحبا لـه ويتـلـوه كثيـرا، ولا عـجب فانه كان يعرف جيداً بمعنى قول النبى صلى الله عـليـه وسـلم ”عليک بكثرة ذكر الله وتلاوة القرانٰ، فانه نور لک فى السماء ونور لک فى الأرض“ كما هو فى حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه.

ظل الشيخ مواظبا على نشاطاته اليومية هذه لحين الوفاة وقال تلميذه الرشيد الشيخ المفتى محمد ركن الدين الذى لازم صحبته سبع وعشرين عاما: ان الشيخ العارف بالله محمد انوار الله الفاروقى كان اسـوة وقدوة فى حياته ومطعمه ومشربه ومنامه ويقظته ونهوضه ومشيه بل وفى كل حركاته وسكناته بجانب محافظته على الصلوات الخمس فى أوقاتها جماعة في المسجد وما رأيته بان الصلاة فاتت منه. (١٣) وكان الشيخ أنموذجا لامتثال الآية الشريفة وإن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. (الآية) فكان نموذجا لها.

شخصيته العلمية:

وكان مولعا فى طلب وفور العلم منذ حداثة عمره ولم يزل يزداد ولوعه مع ازدياد في عمره، وكان كثير السهر فى مطالعة الكتب والتدريس والتأليف، وكان كثيرا العلم وكثير المعرفة باللغات العربية والفارسية والأردية، وان تأليفاته شاهد عدل عليه، وجل تاليفاته باللغه الأردية، وكان على ذروة الكمال وقمة الفضل فى العلوم الدينية وفى الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والعلوم والطب.

وقد ذكر الشيخ عبد الحى اللكنوى واصفا شخصيته النحريرية وكان أوحد زمانه فى العلوم العقلية والنقلية.(١٤)

وكان عديم النظر فى العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة، وعلى جانب آخر ذكر العلامة مشتاق أحمد الانبيتهوى فى كتابه أنوار العاشقين "كان الشيخ جامع المعقول والمنقول ومسلم الثبوت عند فحول العلماء، وأخذ السلوك من الولى الكبير وقبلة الأولياء الحاج امداد الله. رحمة الله عليه. بمكة المكرمة وأخذ منه الاجازة فى السلوك، وأنه أعطاه خرقة الخلافة والإجازة

فـى السـلـوک وتـربية الـمـريدين، ثم رجع إلى بلاده، وكان ذا ثروة وعاشبين الأمـراء والأثـريـاء ومـع ذلک كـان عديم النظر فى الخَلق والخُلق وفى العلوم الظاهرة والباطنة. (١٥)

وذكـر الشيـخ الـمـذكور اسمه فى مقام آخر من كتابه: وإن شيخ الاسلام كـانـت شخصية كالغيث والسحاب الممطر النافع لعامة المسلمين وخواصهم حتى دعا له: بارک الله فى عمره وعلمه وعرفانه وعزته. آمين

وذكـر الـعلامة المفتى محمد ركن الدين "قلما تنجب على هذا الكوكب الارضـى رجال قـدوة يؤظفون طاقاتهم الظاهرة والباطنة فى مجالات شتى من الأمـور الـعامة والخواص والملوک والسلاطين والأمور المنزلية والاجتماعية والسيـاسية ومع ذلک كان كثير المطالعة والتأليف والتصنيف وذا اهتمام بالغ فـى التدريس وإلقاء الدروس طول الليل والنهار، وهكذا قضى حياته حتى توفى رحمة الله جل وعلا". (١٦)

وقـال الـمـلـک الـسـابـع سـلـطـان الـعلوم مير عثمان عليخان فى مرسومه الملكى "ان الشيخ أنوار الله خان بهادر فضيلت جنک كان من أجل المشيخة تـقيـا، ذا ورع وإيثـار وخلق حسن، من المتقين العاملين بالصالحات، كبيرا فى أعين الناس. (١٧)

وأثـنـى عـلـيـه عدد كبير من كبار العلماء والمعاصرين والملوک والأمراء بـأن شـخصية شيخ الاسلام شخصية فذة عبقرية وهى عبارة عن العلم والعرفان و التـقـوى وكـان يـنبوعا قد ارتوى من منهله العذب لكل من المشائخ والعلماء والسادة والقادة والسلاطين ورؤس الناس وعامتهم.

☆☆☆

الفصل الخامس

مسلك الشيخ ومشربه:

وانه بايع على والده الكريم الشيخ الرباني ثم بايع على يد الولى الكبير الحاج محمد إمداد الله المهاجر المكى فى جميع السلاسل مرتين واذا جاء ه احد يطلب البيعة يقول له: إنى لست أهلا له، ويناسب بك أن تبايع على يد شيخ آخر، وان اصر على ذلك وألح عليه فيسمح للبيعة على يده الشريفةوكثيرا ما يأخذ البيعة فى الطريقة القادرية العالية، وإذا رأى الطالب رغبته فى سلسلة أخرى فيسمح له بتلك الطريقة ايضا.

واذا رأى فى الطالب رغبته فى المعارف والد قائق والأسرار فيوصيه بالحضور فى دروس الفتوحات المكية.

وذكر الشيخ المفتى محمد ركن الدين: إن لى رغبة فى الأذكار والأوراد، فقال لى الشيخ: خدمةالعلم والمسلمين أفضل من الأوراد والأذكار. وإنى كنت فى أول الأمر ملازما بالأذكار ولكنى الآن تفرغت تماما لخدمة علم الدين. وذلك أن الذكر يأتى منه جلاء الباطن فينظر به الانسان مكانته ومراتبه ويخشى عليه الرعونة الاستعلاء. وان العبادة هدفها التقرب إلى الله جل وعلا وأفضل العبادة بعد أداء الفرائض هى خدمة العلم والدين. وقال: إن الذى يشتغل فيه يترقى مستمر ومتواصل لا يعلم إلى ما بلغ من الدرجات وان رضا الرب والتقرب اليه فى خدمة العلم والمسلمين. (١٨)

وكان الشيخ وزع أوقاته للأذكار والأوراد والتعليم والتدريس والتأليف والتصنيف وإشاعة الإسلام والدين. وكماكان بجانبها صاحب جميع السلاسل

الصوفية، وكان اشد حبا لشيخ الطريقة القادرية العالية عبد القادر الجيلى رحمه الله تعالى وذكر صاحب مطلع الأنوار الشيخ المفتى محمد ركن الدين فى ترجمة الشيخ: قد رأوا كثيرا الشيخ الجيلى سيدنا عبد القادر الجيلانى يأتى فى درسه وكان يعتقد بوحدة الوجود، وله كتاب فى مسألة وحدة الوجود باسم "انوار الله الودود فى مسألة وحدة الوجود" صدر الكتاب من مجلس إشاعة العلوم، وكان يحترم ويحل الشيخ الأكبر محى الدين ابن العربى، وقد اختار لدرس التصوف كتابه "الفتوحات المكية" من إثر بعد صلاة المغرب إلى منتصفالليل وكان عظيم الاحترام والاحلال للشيخ محى الدين ابن العربى. (۱۹)

وكان ينتمى الى المذهب الحنفى ويتبع الامام الاعظم أبا حنيفة النعمان رحمه الله تعالى يسلك مسلك الأولياء والسلف الصالحين وأن الاستاذ قطب معين الدين الانصارى يقول عن مسلك الشيخ ومشربه: من يريد الاطلاع على مسلك الشيخ ومشربه فليقرأ هذه الأرجوزة التى نظمها الشيخ محمد حسن الدين الدهاروى بالفارسية.

بنده پروردگارم امت احمد نبی
دوست دريارم تابه اولاد على
مذهب حنفيه دردم ملت خليل خاک پائے
غوث اعظم زير سايه هر ولى

وهذا هو مذهب اجداده. (۲۰)

وقال الدكتور عقيل الهاشمى رئيس قسم الأردية بالجامعة العثمانية: ان الشيخ كان حاميا للسنة، وماحيا للبدعة متبعا للوسطية فى المسلك، بعيدا

عـن الإفـراط والتـفـريـط، آخـذا بقول النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خيـرالامـور أوسـطهـا. وقـد أسـس الجامعة النظامية على هذه الفكرة السليمة وعلى أساس التقوى والتوكل. (٢١)

وقال الشيخ سيد بديع الدين الصابرى احد خريج النظامية واستاذ الأدب العـربـى بـالـجـامـعة الـعـثـمانية: وان مسلك الشيخ العارف بالله مقتصد بين الافـراط والتـفـريـط، بـعيـد عـن غـلو الشيعة والقدرية والروافض وعن عصبية الـوهـابية الـجـبـرية والـخـوارج، كـمـا ذكـر الشـيـخ فـى كـتـابـه "مقـاصد الاسلام"(٢٢) وفى الشيعة طائفة يسمى بالرافضة وهم يعتقدون ان الله جل وعـلا خـلـق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ومن ثم فوض امر الـخـلـق والـخلائق اليه. ويقول الوهابية: انه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رجل كرجل منا. ولكن نحن أهل السنة والجماعة نقول ونعتقد "ان النبى صلى الـلـه عـلـيـه وآلـه وصحبه وسلم إنما هو بشر لكنه خير البشر وأفضلهم ويوحى إليه".

إستغناءه و ورعه:

كـان الشيـخ قـانـعـا بالله تعالىٰ وهو دائم النظر إلى مسبب الاسباب، لا إلى الاسبـاب، كـان له قلب خاشع، ونفس قانع، مستجاب الدعوات، وقال الاستاد اكبـر الدين الصديقى: ولم يشفع لاحد من أقربائه على الوظائف الحكومية ولم يـولّ احـدا مـن أقـربـائـه عـلـى المناصب، ولم يشفع لأحد منهم على الوظائف الحكومية مع أنه كان صدر الصدور مع انه كل شئ كان ميسورا له.

وكـان مـواظبـا عـلـى واجبـاتـه وكـان لـه اهتـمـام بـالغ فى المحافظة على الأوقـات ولـم يـكـن يستخدم عمال المكاتب، كان يهتم بالزى الرسمي مع ان

مـكتبـه كان فى منزله وقالوا له: انک فى منزلک والمكتب فى المنزل، لما ذا يستـعـد استعدادا يقول رادًا عليهم: وهذه أمانة لا بد لى من الالتزام بها الالتزام الرعاية دلالة على عدم مبالاته وهذه مسؤولية عند الله جل وعلا.(٢٣)

وذكـر الشيـخ الـمفتـى مـحـمـد ركـن الـدين وانـه سئل يوما ان الخصوم والـمـحـاميـن يزوّرون الكلام بطليق لسانهم ويكون نده على الحق لكن يكون ضـعـيـفـا فـي إيـراد الـحـقائق وتقديمه أمام القاضى والفريق الثانى والمحاميون يُزوِّرون الكلام بدسم لسانهم وهو الخصم يتقوى فى تزويره فكيف تحكم فيه. فـأجـاب الشيـخ إنـى لا تأخذ فى الرأفةفى حكم القسط والعمل وأقضى حسب اقتـضـاء، والـغيـب عـنـد الـلـه، ومع ذلک انى عند ما اجلس على منبر القضاء والـحـكـم اتـوجه إلى سيدناوسندنا محمد صلى الله عليه وسلم واتقدم بطلبـى وأقـول إنـى ذرـة لا وزن لـى فـافوض امرى اليک. وان لم ترافقنى عنايتک لا ترافقنى الهداية فبعد ذلک أسجل الحكم فى فصل القضايا.

وإضافة إلى ما ذكر كله انه كلما يجلس للبت في أمر يدعو الله جل وعلا: الـلهـم إن قـلـوبـنـا ونـواصيـنـا وجوارحنا بيدک لم تملكنا منها شيئا انت ولينا واهدنا إلى سواء السبيل، ثم يبدأ عمله.(٢٤)

الشيخ العارف بالله ومعلم سلاطين الدكن:

وكـان مـنـصـب تـعـلم الملک السادس مير محبوب على خان تولاه أولا الشيـخ الـعـلامة زمـان خـان الشهيدرحمه الله تعالى وانه لما استشهد عام الف ومـائين واثنين وتسعين ١٢٩٢هـ انتـقـل إلـى شقيق الشيخ مسيح الزمان خان وكـان مسؤولا عن المناصب الأخرى الرسمية، فاستشار فيه مع النواب رشيد الـديـن الامير كبير والنواب سالار جنغ الاول الملقب ب مختار الملک وبعد

إجـراء الاستشـارات الـلازمة مـع رجـال السلطنة بما فيهم العلامة سيد اشرف حسيـن تم اختيار العارف بالله الشيخ محمد انوار الله الفاروقى معلما للملك السـادس لـكـن الشيـخ الـفاروقى اعتذارا بادئ ذي بدء قائلا إنى لا أستطيع ان آخذ على عاتقى هذه السؤولية صارفا النظر عن خدمه الشعب وتثقيف الأجيال الـمسلمة. ولكن ألح وأصر كبار الشخصيات الحكومة بما فيهم الشيخ مسيح الـزمـان خـان والشيـخ مظفر الدين المعلى وغيرهما فطلب الفرصة للاستخارة بـالـلـه فـرأى فـى الـمنام انه يدخل مجلس السلطان بالوثائق فأوله الشيخ إيذانا لـلتعليم الأمير النواب. (٢٥) وكـان الـمـلـك يبـلغ في العمر اثنتى عشرة سنة وكـان سـن الشيـخ إحـدى وثـلاثيـن سنة تقرر له الراتب الشهري بمبلغ وقدره وظـل يتـقـاضـاه أربـعمائة روبية طول الحياة، وقد كتب سرور الملك النواب آغا مرزا بيك خان بهادر سرور جنك فى ترجمة حياته يذكر خدمات الشيخ الـعـلـمية الـديـنية الـجـليـلة اعتـرافا لشخصيته الذكية قد تعين لخدمة تدريس الملك الفتى الصالح العلام الوقور زكى السجية. (٢٦)

واعـلـن السـلطان السادس النواب مير محبوب على خان بمناسبة جلوسه عـام الف وثلاثمائة واحد ١٣٠١هـ تـقـديـراً للشيخ لقب "خان بهادر" وقال: وإنى وصلت إلى ما وصلت من المراتب بشرف تلمذى على يد الشيخ. (٢٧)

ولما رجع الشيخ من المدينة المنورة زادها الله شرفا بعد اقامته فيها ثلاث سنيـن إلـى بـلدة حيدرآباد الدكن فوكل السلطان إلى سماحته أمر تعليم نجله الـنـواب ميـر عثـمـان عـلـى خان فقبله الشيخ واستمر على هذه المهمة إلى أن جـلـس الـنواب مير عثمان على خان على عرش المملكة كالملك السابع فى ٧/شهر رمضان المبارك عام الف وثلاثمائة وتسعة وعشرين ١٣٢٩هـ فأعلن

أن كل مايخطى من آثار الخير والحب لله ولرسوله هو بفضل هذا الشيخ وعنايته، ولذلك أن الفضل كله يرجع إليه، لا إليّ . (٢٨)

وذكر فيه الاستاذ مير أحمد على خان ان الملك السابع سلطان العلوم النواب مير عثمان على خان رحمه الله قد تولّى مقاليد المملكة وكان له ذوق سليم فى العلم والادب، وهذا الفضل كله يرجع الى شيخه الجليل التقى النقى محمد انوار الله خان بهادر النواب فصيلت جنک، وكان عالما جليلا وكاتبا عظيما. (٢٩)

والدكتورة أطهر النساء بيغم تقول فى مقالة لها. وان من الجدير بالذكر ان الملک لم يقرض المديح النبوي رسماً وتقليداً بل إنه نظم المدائح فى حب سيد المرسلين وإنه كان يحب القيم الدينية حبا كثيراً، وهذا الفضل يرجع إلى شيخ الإسلام محمد انوار الله خان بهادر وفضيلت جنک، حيث أنه كان معلما له ومربياً فربّاه على الأسس الإسلامية فظهر منه على الملک معالم الخير فى شعره، وبالأخص فى المدائح النبوية الشريفة. على صاحبها وآله الصلاة والسلام. التى أنشدها وقرضها الملک، وبه فاق الملک أقرانه من الشعراء فى عصره. واستمرت هذه السلسلة اى تعليم السلطان إلى ان تسلم الأمر النواب مقاليد حكم المملكة عام الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين، ومن ثم تولى الشيخ العارف بالله مهمة تعليم أولاد الملک عثمان: اعظم جاه ومعظم جاه، ولما اصيب الشيخ بالمرض استقال منها وان الملک كان يفتخر ويعتز بتلمذه على يد الشيخ. (٣٠)

وبهذا يتضح ويتبين ان مدة تعلم الملک السادس على يد الشيخ استمرت ستة أعوام ومدة الملک السابع مير عثمان على خان اثنتان وعشرون

سـنة ومـدة ولـديه معظم جاه واعظم جاه ثلاث سنين. فظل الشيخ معلما لثلاثة أجيـال مـن الـمـلـوك، ولو كان منح أحد غيره لظل فخولا اطول حياته وخلفه بـعـد مماته ولكن لم يشغل الشيخ هذا المنصب الجليل لصلاحه أبدا ( ) وهذا الشرف والكرامة فلما يمنح أحد غيره.

☆☆☆

الشيخ العارف بالله ونبوغه فى العلوم الإسلامية:

لـمعرفة نبوغ الشيخ وولوعه بالعلم يكفى لنا أن نذكر الحديث الذي كان حـدث وكـان الشيـخ متعلما على الشيخ عبدالحى الفرنغى المحلي الذي كان يعتبر مرجعا آنذاك.

فيـقول العلامة العارف بالله عبد الحى الفرنكى المحلى فى شأن نبوغه فى العلم: انى الفت رسالتى "حل المغلق فى بحث المجهول المطلق" حين قــراء ة الـذكى المتوقد المولوى الحافظ محمد انوار الله ابن المولوى شجاع الدين الحيدرآبادى.وكان أوحد زمانه فى العلوم العقلية والنقلية. (٣١)

وقـال عـلـمـاء عـصـره حيـن تأسست الجامعة النظامية: لا يوجد شخصية أخـرى هـنـاك إلا الـعـارف بالله محمد انوار الله هو أهل وجدير برئاسة هذه الـــمــدرسة وإدارـة الشـــؤون الإســـلامية وقــد اعتـرف بعلمه كفاء ته الإدارية الـمـلـك السـابـع بـقـولـه، لا تـوجد شخصية تستأهل لهذه الخدمات العلمية الدينية انسب من العارف بالله محمد انوار الله. (٣٢)

وقـال الأسـتـاذ تـمـكـيـن الـكـاظـمـى فى مقالة له: لم يكن احد من العلماء يحاذى الشيخ العارف بالله العلامة محمد انوار الله فى عصره كان عالما كبيرا نـقـى القلب حريصا على العلم. (٣٣) وذكـر الشيخ الولى الكبير الحاج امداد

الله المهاجر المكى فى تقريظه على تأليفه المنيف الأنوار الأحمدية.

وكتب الشيخ العلامة أحمد رضا خان البريلوى رحمه الله إليه رسالة استهلّها بكلمات التبجيل والتوقير حيث يقول: منبع البركات' جامع الفضائل، لامع الفواضل، صاحب الشريعة والطريقة الشيح الحاج محمد أنوار الله خان بهادر بألقابة الغرر، وزاد فيها: ان الأمور التى لا بد منها لاكتشاف الحق فى المسائل الدينية جمع الله جل علا فى شخصية الشيخ من العلم والفضل والعدل وبيان الحق والبحث عن الحق وطلب الحق ومع ذلك كله أيوجد فيكم اعتقاد عظيم بسلسلة القادرية العالية فأين انا وثناء ك إلا ان يدركنى كرمه. (٣٤)

وذكر الشيخ الجليل إلياس البرنى: وإنى أرسلت إلى أحد من العلماء فى المانيا ستة كتب للشيخ وانه أرسلها الى ثلاث جامعات وكتب الىّ مجيبا عليّ: انى أرى الشيخ من أجل العلماء فى الهند وأحب زيارته ولكنه قبض عليه فى الحرب العظيم. (٣٥) وذكرت الدكتورة زينت ساجدة عن الجامعة النظامية ومجلس إشاعة العلوم : الشيخ محمد أنوار الله كان سندا فى العلوم الاسلامية. ملخص القول ان شخصية الشيخ شخصية فذة عبقرية من كل الجوانب كلها العلم والعمل، قلما انجبت أرض الدكن مثله.

المبادرات القيمة لتطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء:

كان الشيخ صالحا وعاملا بالشريعة وأسوة حسنة للسنة النبوية على صاحبها وآله الصلاة والسلام يحترق على الاسلام على ان تطبق السنة في المجتمع، وكان حريصا على تنفيذ الأحكام، وله جهود جليلة جبارة بهذا الصدد وقد سبق تقديم الاقتراحات وقال: ان النشاطات التى بدأها الشيح

المحترم ستترقى وتزدهر البلاد بتنفذها. (٣٦)

وأنشأ الشيخ لاصلاح المسلمين مجلسا باسم "مجلس إصلاح المسلمين" واقام بنشاطات هامة لتزويد المسلمين بالعلم وإصلاحهم وتمت الموافقة عليها من قبل الحكومة وسنذكر فيها فيما يلى:

(١) يلزم للكل من تعليمأهل الخدمات الشرعية وللجولات التفقدية أن يتعلم يستفيد منهم عامة المسلمين ومن ثم ادخال البيانات فى ادارة الشئوون الاسلامية.

(٢) كانت صلاة الجمعة تقام فى جامع مكه الساعة الثانية وأقامها الشيخ فى أول الوقت وهو المستحب فى الجمعة.

(٣)وتقام صلوة الجنازة فى فناء جامع مكة وان الشيخ لتحقيق هذا الهدف أضاف إلى جنب المحراب بابا حتى لا تدخل الجنازة فى المسجد فتوضع الجنازة خارج المسجد وتصلى عليها.

(٤) ألزم الشيخ على الذابح فى المذابح ان يكون عارفا بأحكام الذبح وما يتعلق بها وقرر لهم منهجا دراسيا للدراسية فكان يكتب الامتحان ينال الشهادة فيه.

(٥) كانت الخمور تشرب حتى فى الأيام المتبركة والشيخ قد فرض الحظر عليها.

(٦)وكان فى بعض الايام يختلط ويتلبس أمر رؤية الهلال فأنشأ الشيخ مجلسا مكونا من العلماء، وأنشا له فروعا من المجالس ومنها مجلس شرعى لرؤية الهلال لتتم الشهادة الشرعية لرؤية الهلال بإشرافه.

(٧)وكما كان الناس ينتهكون حرمة شهر رمضان المبارك يأكلون

ويشـربـون عـلينا فى الفنادق ففرض عليهم العقوبة حتى لا ينتهک حرمة شهر رمضان المبارک.

(٨)وكـان فـى الـمـديـنة غسّالون يغسلون الميت ولا يعرفونه جيدا فألزم الشيـخ عليهم ان يتعلموا امور التجهيز والتكفين والدفن حتى ينالوا الشهادة أو الدبلوم فيه.

وكـان الشيخ بالغا في إصلاح المسلمين وسلوكهم على الشريعة حتى أنه أقـــام فـى إدارـة الـــشـــئـون الإسلامية دار الإفتاء وقرر منهجا دراسيّا لأهل الـخـدمـات الشرعية من الماذون الشرعى والخطيب والإمام والذابح والغاسل والـمـؤذنيـن وألزم على كل من يريد التوظيف في هذه المناصب عليه أن يجتاز تلک المرحلة الدراسية وينال الشهادة.

خدمات شيخ الإسلام

فى سبيل نشر اللغة العربية واٰدابها

وبث الوعي الديني

وإصلاح المجتمع البشرى

الخلفية واستعراض الاوضاع:

شيخنا سماحة العلام من أفذاذ هذا البلد ما فتئ يقدم لبلاده خدمات جليلة مثمرة للمسلمين وغيرهم من العلم والمعرفة يتواضع ونزاهة وهمة ونشاط بشكل متواصل، كان -رحمه الله -قوى العزيمة يتحمل المصاعب ويواجه العراقيل حتى تلين قناتها ويصل إلى الهدف الذى يرى فيه المصلحة العامة بنفس هادئة، رزينة وجلال مهيب، وذلک ان الظروف التى تولد فيها شيخ الاسلام كانت سيئة، فعلى جانب كانت الإنجليز استولت على الهند، فكانت تحارب الاسلام وتزرع الشكوى فى أذهان المسلمين بمؤامرات تبشيرية، وفهمت البلاد الحركات التنصيرية والتبشيرية، وواجه المسلمون الغزوالفكرى والالحاد فى الدين، ويعانون مشاكل حيث سقطت البلاد الهند بأيدى بريطانيا. وان قادة المسلمين لم يكونوا على استعداد للمقاومة، وهذه الأوضاع المتأزمة أثرت على الدويلات المسلمة المجاورة حتى مملكة حيدرآباد الدكن المسلمة، وكانت الظروف تتطلب شخصية عبقرية داعية عظيمة متضلعة بصفات القيادة وتحظى بحظ وافر من العلم والعمل والإخلاص والإيثار يقوم بنهضه الإسلام والمسلمون، فشملت رحمة الرب المسلمين فأنشأ سبحانه وتعالى عبدا صالحا فى أسرة مباركة مكرمة هاجرت لخدمة الاسلام والمسلمين من مدينة كابل من بلاد افغانستان تنتمى إلى الخليفة الثانى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو شخصية شيخ الإسلام العارف بالله محمد أنوار الله الفاروقى، وانه ولد وتربّى ونشأ وترعرع فى أسرة صالحة ومباركة، كان عابدا زاهدا ذا خُلُق عظيم وصفات حسنة،

عاكفا نفسه على التاليف والتصنيف وإصلاح المجتمع البشرى، داعيا إلى الله جل وعلا، قد تلمذ على يده المباركة عدد كبير من العلماء حتى السلاطين والملوك، وقد اثرت اعماله المجيدة فى تثقيف المسلمين وتزويدهم بالعلوم الإسلامية وتصريف زمام السلطة إلى الدين وفى ازدهار البلاد وترقّيتها، له خدمات جليلة اكثر من ان يعرفه المؤرخون، ومما لا شك فيه أن الجو الإسلامي والظروف الدينية والبيئة الإسلامية التي عاش فيها المسلمون والتي نعيش فيها والثمرات الطيبة التي نقطفها والآثار الاسلامية والمظاهر الدينية والخلقية فكل ذلک ثمرات من مجهودات شيخ الاسلام، وفى الحقيقة كان شيخ الاسلام مجدد عصره فى الدكن وهو عاش عيشة مرضية، إنما هو أسوة للمسلمين فى كل زمان ومكان، وانه كان ينفق كل ما ملكت يمينه فى سبيل الدين ومواساة للأيتام والأرامل والمساكين، وبالأخص فى سبيل العلم وطلبة العلم وبذل جهده فى توجيه السلطان إليه حتى أنفق السلطان حسب توجيهات وارشادات شيخ الاسلام الاموال الطائلة فى سبيل الدين والدعوة.

حتى ان شيخ الاسلام طلب قائمة المدارس الدينية والجامعات الاسلامية فى بلاد الهند واصدر لكل منها مساعدة مالية شهريا، وقائمة تلک المدارس الاسلامية كما ذكرها المفتى الكبير العلامة ركن الدين كما يلى.

(١) المدرسة المعينية الكائنة أجمير شريف في ولاية راجستهان. (٢) دار العلوم ديوبند احدى الجامعات الإسلامية بشمال الهند كان دورها العلمى مستمراً حتى اليوم. (٣) مدرسة كولها پور. (٤) مدرسة تحفيظ القرآن بخلد آباد شريف من أعمال اورنغ آباد. (٥) مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بجامع

مكه حيدرآباد. (٦) مـدرسة بدايون فى شمال الهند. (٧) المدرسة السبحانيه بـالله آباد بشمال الهند. (٨)مدرسة فتح پورى دهلى. (٩)مدرسة ميواڑ اودے پورو. (١٠)مدرسة برار. (١١) الـمدرسة الدينية فى مسجد شوک حيدرآباد (١٢)الـمـدرسة الـدينية فى مسجدميان مشک. (حيدرآباد). (١٣)المدرسة الـديـنية في أفضل گنج (حيدرآباد) (١٤) الـمـدرسة الصوفية فى محمد آباد بيدر شريف. وما الى غير ذلک، من المدارس والمؤسسات التى كانت ترسل اليهـا الـمساعدة المالية منها جامعة عليغره قد ارسل اليها الملک باشارة شيخ الاسلام الفيضي روبية، وهذه المدارس كانت تقوم بعناية بالغة فى اعداد الأبناء الهنود من مختلف مناطقها لإكمال تعليمهم الدينى.

ومـنهـا مـدرسة نـــدوـة الـعلماء للكناؤ، والمدرسة الثانوية للامام الحالى بـبـانـى بـت، أرسـل لها عشرة الآف كما أصدر المنح المالية للمشائخ الكرام، وذكر العلامة المفتى محمد ركن الدين قائمتهم وهى كما يلى.

(١) الـعـلـماء الذين قاموا بترجمة القرآن الكريم. (٢) الـمتولى المحترم لـضريح غريب نواز اجمير شريف. (٣) خـطيب المسجد الجامع بدلهى. (٤) الشيـخ حـــــمـزـة خادم الروضة المطهرة بالمدينة المنورة زادها الله شرفا. (٥) الـطبيـب الاخـصـائـى الـدكتور سيد محمد قاسم. (٦) الـمـفتـى الاعظم شائق وأولاده. (٧) المنتظم لنقارخانه اجمير شريف. (٨) لطباعة تفسير روح البيان. (٩) الشيـخ محمد شاه الخميسى متولى ضريح الولى الشيخ ركن الدين توله رحمه الـلـه تعالى غلبرغا والى غيرهم من العلماء والمشائخ يبلغ عددهم إلى اربعمائة عـالـم. وهـذا كله ما عدا مشائخ الحرمين الشريفين ومشائخ البلدان من خارج دولة حيدراباد الدكن.

واما المساجد والمقابر التى أرسلت اليها المعونات فى بناء ها فكثير عددها ونذكر عددا منها فيما يلى.

(١)بناء مسجد قارة آستراليا. (٢)بناء مسجد مدينة بصرة. (٣)بناء مسجد متهواره ورنغل. (٤)بناء مسجد مخدوم پوره مسجد عثمانيه كلبركه (٥)تبليط وتشطيبات مصلّى أورنغ آباد. (٦)بناء نقار خانه اجمير شريف (٧)بناء شارع قندهار. (٨)المساعدات السنوية لشتى المساجد. (٩)حفر بئر في جهالره ضريح أجمير شريف. (١٠)بناء رباط جوار مقبرة الشيخ سعيد الدين المعروف بحاجى سياح سرور مخدوم قندهار شريف. (١١)كفالة نفقات الجميع عددهم خمسائة نفر. (١٢)تنصيب الانوار فى الليالى المتبركة (١٣) زيادة يوم فى اجازاتبمناسبة مولد النبى والإسراء صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. (١٤)احتفالات دينية فى مناسبات شرعية في مواليده وفيات الخلفاء الراشدين عليهم الرضوان.

قال الشيخ الياس برنى رحمه الله: كان شيخ الاسلام مولانا انوار الله وجيها ومعلما مشفقا كريما لدى السلطان النواب مير عثمان على خان، وله رأى كبير فى شؤون المملكة، ذا شخصية نادرة يثقل به ميزان الحكومة وآية السلف الصالحين.

وكان مجموع الصفات الحسنة الكاملة ومع ذلک كان متواضعا ومعتدلا بعيدا عن الإفراط والتفريط ولم يعمل شيئا الا لله جل وعلا خالصا له ومجهوداته الدينية والعلمية والسياسية والى غير ذلک من الانجازات صارت مشكورة، وحدثت منها ثورة دينية في جميع مجالات وميادين الحياة والجدير بالذكر انه كانت اللغة الرسمية في عصر الملک السادس النواب

مير محبوب علي خان فارسية وقد تم فى ١٢/ الثانى عشر من شهر ربيع الثانى عـام الف وثلاثمائة واحد فى عهد الملك السابع النواب مير عثمان على خان انــه أصــدر مـوسـومـاً مـلـكيـا بـأن تـكـون اللغة الاردية لغة رسمية مكان اللغة الـفـارسية، ومـن قبـلـه أى قبـل نـفوذ هذا المرسوم فى سنة تسع سنين عام الف ومائتين واثنين وتسعين ١٢٩٢ه قـد تم تأسيس الجامعة النظامية على يد شيخ الإسـلام الـعـارف بالله محمد أنوار الله الفاروقي لتدريس العلوم الإسلامية من البـداية الـى الـنهـاية فـأعـلـن شيخ الاسلام أنها لغة التدريس بما فيها تكون لغة عربية، وأنه قد ألف مقالة خدمات لنشر اللغة الاردية فى العهد العثمانى.

ملخص الكلام ان شيخ الاسلام كانت له فكرة سليمة صحيحة وإنجازات عـظيـمة فـى شتّـى الـميـاديـن الـحياة من خدمة الإسلام والدين ولتثقيف الناس وتهـذيبهـم بـالـخـلـق الـعـظيم ولم يقم بمثله أحد فى بلاد الهند، وبالأخص فى الـدولة الآصـفية حيدرآباد الدكن، وأكبر أعماله للانزاع وهو تأسيس الجامعة الـنظامية التى انجبت ما يربو عشرة آلاف من الشباب الذين يرون مناهل العلم فـى ديـار الهند وخارجها عامة وفى ديار جنوب الهند خاصة، لا يخفى ما فيه من الـصـعـوبة ومـا يـلـقاه صاحبه من المشاق وهذا كله قد أمضى عمره فى ذلـك بـعيداً عن التحقق من فوائد العلم التى يعرفها المتعلمون ورجال المعرفة، وكان الـنـجـاح رائـده فى هذه الحسنة الخالدة الجديرة بالتقدير والاعجاب وانه فى الـحـقيـقة مـجـدد عـصـره ولـلـدين فى بلاد الدكن وان الشيخ يحى بن محمد اليافعى قرض مثنيا على شيخ الاسلام قصيدة يمدحه قال.

الـفـضـل لا بـالـمـال والـديـنـار
ولا ركـوب الـخيـل والسيـار

لاكـــن بتــقـوى الـرب جـل جـلالــه
وكثـــــــــــــرة الأوراد والأذكـار

والــزهـد في الـدنيـا وعـلم نـافع
ومــجـــالـــس الأخيـــار والأبـــرار

الـعـــالـمـيـن الـعـامـلـين بـعـلـمـهـم
الـــصــالـحـيـن الأتـقـيــاء الاخيـــار

فـــاذا( ) لتـعــرفـن حـــالهـم
فـــابـى الـجـمـيـع مـحـمـد الأنـوار

لا تـحـســنـــه الـيـوم نـورا واحـدابـل
ذاك جـــمـــع ضــــاء الأبـــصـــار

الشـــمــــس والبــدر يـغـيـبـان وذا
أبـــدا يـــضـــئـــى لـــغيبة الأقـــمـــار

الاسـم نـور والــخـطـــاب فـضـيـلة
فـكـفـى بـدا فـخـرا عـلـى الأغيـــار

صـــدر الـــصـــدور وقـطبهـم إمـــامهـم
عـــون الـــمـهــــام وسيـــد الأحـــرار
ولـــه التـــصــانيف التـى مـا مثـلهـا
جـــاســـت خـلال الــمـدن والأمـصـار

نشـــر الــعــلــوم وبثهــا فــی هــنــدنــا
لــولاه كـــانــوا وسـط جــرف هـــار

بـــطـــل شـــجـــا ع لايـــخـــاف صـــولة
هـــم الـــعـــدق بـــجيشة الـــجـــرار

كهف البـــلاد الآصـــفية غيثـــــا
غـــمـــر لـــجهـــات بـــوبـلـــه الـــدرارا

نـــور الهـــدى إحســـانـــه عـــم الـــورى
ومـــجـــدد الـــوقـــت بـــلا إنـــكـــار

لا يـــمـــكـــن الإنســـان عـــد صـــفـــاتـــه
أبـــعـــد طـــش هـــواطـــل الامـــطـــار

إن كـــان اعـــطـــاك الـــمـــليک مـــنـــزلا
أيـــضـــاجـــعـــلـــت خـــليـــفة الـــمـختـــار

بشـــرى لـــنـــا إذ كـــنـــت حقـــا شيـــخـــنـــا
بک نـــرتـــجـــى الـــجـــدوى مـــن الـــغـــفـــار

لا عـــمـــل لـــى فـــى غـــد ينـــجـــى ســـواى
حـــب لشيـــخـــى مـــحـــمـــد الأنـــوار
إذ كـــل شـــخـــص يستـــضـــئـــى بـــنـــوره
فهـــو حـــرام قـــربـــه لـــلـــنـــار

دم فــى عــلاى هــنــاك عــز دائــم
فــى هــذه الــدنيــا وتــلــك الــدار

دار صــفــت أوقــاتهــا لأ هــالهــا
وخــلــت مــن الاضــرار والأكــدار

مــن أجــل عــلــم قــد تــركــت بــلادنــا
لا رغبة فــى الــدرهــم والــديــنــار

ونــزلــت مــدرسة الــنــظــامية التــى
مــعــروفة لــلــنــاس فــى الأقــطــا

وحســوت كــاسيــات الــفــراق لأجــلــه
فــفــى الــغــداة حــمــد فــعــن الســارى

قــد كــنــت قبــل بــلاد كــاود راية
لا اعــرف الــورد مــن الاصــدار

واليــوم مــن جــود الالــه وفــضــلــكــم
صــرت أقــول أحســن الأشــعــار

والــوقــت ذاك فــى ابتــداء كهــولة
واليــوم شــاب عــارضــى عــذارى

وذكــرت مــن صــاحبتهــم فــى بـدارـة
ســقيـــت بـــمــــزن الــقيتــب الــدار

أن تــأذنــوا لــى فــالــفـقيــر مســافــر
فــضــلا لــمــن أمســى غــريــب الــدار

إن الــغــريـــب مــن تــكــون عــريـفــه
فـــاذا يــكــون بــغـــاية استبشـــار

ســأبــث فــى اليــمــن اتـضـى نـوركـم
فيــضـــئ مــنتشــرا عــلــى الأقــطــار

فهـهـــنـــا لا لـــى صــديــق نــاصـح
ولا مــعيــن فـــى قـــضـــا الأوطـــار

فـنسـئـل الـلـــه الـكــريـم بفـضـلـــه
ومـــحـــمــد والــصــحـب والأنــصـــار

ليــديـم نـعــمـــاء عــليــكـم بــالشـفــاء
مـــن ســـائــل الأمـــراض والأشـــرار

آميــن قــولــوا يـــا الهـــى جـدنـــه
لـــطـــفـــا وعـــافية مـــن الاضـــرار
وادع لـــنـــا بـــالــفيــض مــن أنــواركــم
أنتــم آهـــالـــى الـفيــض الــمـغــروار

ومـمـا ذكـر شيـخ الاسـلام سيـد بـرهـان الـديـن القادرى عليه رحمة الله الـمهـاجـر المدنى فى مطلع كتابه "الأنوار البهية في الإستعانة عن خير البرية" هـادى الـعـصـر والأوان، مـجدد الزمان، قامع المبتدعة وأهل الضلال، العارف الكامل الحاج مولانا محمد انوار الله خان بهادر.

وشيخ الإسلام له دروس قيمة فى علم التصوف فكيف لا، فكانت له جهود متـــميزة فى التدريس وطريقة فى التعليم وانه وقد جمع فى كتاب دروسه التى ألـقـاهـا حيـن تـدريسه الكتاب "الفتوحات المكية" هذا التاليف باللغة العربية، ويـجـد ربنا قبل أن نأخذ بدراسة خدماته الجليلة فى نشر اللغة العربية أن نذكر عن التصوف وانه شيخ الإسلام قضى حياته المباركة فى ذكر الله تعالى ليل نهار عاملا بالشرع داعيا إلى الله جل وعلا.

☆☆☆

التصوف:

الشـريـعة عقيدة وعمل، ولكل منهما ظاهر وباطن.فما يتعلق بالظاهر وهو فـقـه، ومـا يتـعـلـق بـالبـاطـن فهـو تصوف. فالتصوف تخلية الباطن من الرذائل وتـحليته من الفضائل، ومن علومه: تزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح وان الـمتـصـوف فِيـه يصيب العيش ويترقى المنازل ويتقرب إلى الله جل وعلا والذى بعيد عن التصوف فلا قيمة له ولأعماله.

ونـحـن نـذكـر فيـما يلى نبذة مما قيل، والقائلون هم أهل العلم والعرفان، قـال فيـه الشيخ السيد ابو عبد الله محمد بن عفيف قدس سره التصوف تصفية القلوب واتباع النبىﷺ فى الشريعة. (٣٧)

قـال الشيـخ شهـاب الدين السهروردى عليه رحمة الله بصدد معناه. سئل الشيخ أبو محمد الجريرى عن التصوف؟ فقال: هو التحلية بالفضائل والتخلية

عـن الـرزائـل قال الشيخ الشاه محمد الشطارى رئيس هيئة التدريس بالجامعة الـنظامية وعارف بالمعارف فى معناه التصوف هو التعلق مع الله بالاستمرار فى كل نفس لحظة، الصوفى مع الله كالميت فى يد الغسال. (٣٨)

وقـال شيـخـنـا شيـخ الإسلام العارف بالله محمد أنوار الله: التصوف هو أشرف العلوم العالية كان عليه الأولياء الكرام، وهو لا يخالف الله إنما هو عمل بـالشـرع بـإخـلاص النية مع المراقبة ومع استمرار التعلق مع الله إنما هو لباب الشرع وليس له علاقة بالفلسفة. (٣٩)

فلا بد للتصوف من العمل بالشرع والتخلّق بأخلاق الله وأن يكون مع الله جـل وعلا وإنما يكون ليلا ونهارا زكى النفس وصفى القلب والروح ذاكر الله تعالى، وله شروط أكثر شـدة من غيره فى صفاء القلب وجلاء الروح.

وجه تسميته بالتصوف:

ان الـمتـصـوفين هم الذين كانوا يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، وكانت أنظارهم دائما إلى الله جل وعلا لايلتفتون إلى زخارف الدنيا يأكلون ما تيسـر لهـم ويـلبسـون مـا تـوفر لديهم، واحبوا لباس الصوف وهو أيسر وأطول إستـعـمـالا. وأرخـص مـؤنة. وبـه عُـرِفوا فى الناس بالصوفى وجعلوا له مصدرا بالتفعل وسمى به ذاك العلم بالتصوف، وفيه أقوال.

وقـال الإمـام جـعفر الصادق فى شأن الصوفى: من عاش فى ظاهر الرسول فهـو سنّـى ومن عاش فى باطن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو صوفى. وقال شيـخ الإسـلام فـى شـرحـه: ان الـصـوفـى فـى باطنه يتبع باطن رسول الله ﷺ وتـكـون حـالـه فى الباطن على قدر مراتب إتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم فـى بـاطـنـه، ووظيـفتـه دوام الذكر ودوام المراقبة مع النبى ﷺ، وبه تنكشف

علیه المعرفة كما هو حال الخلائق، قال جل وعلا ”وإن من شئ الا يسبح بحمده“. (٤٠) ان الخلائق ما عدا الثقلين فى الذكر الدائم ضمن دوام بالذكر فانكشف عليه المعرفة. (٤١)

ملخص القول إن الصوفى هو الذى يعيش بذكرا لله جل وعلا ظاهرًا وباطناً. وليس الصوفى من يعيش فى ظاهره وباطنه بعيدا عن الذكر وغافلا عن الله تعالى.

ويجد ربنا الآن أن نستعرض التصوف فى خير القرون وفيما بعده.

دراسة من تاريخ التصوف قديما وحديثا:

إن اصطلاح التصوف لم يكن فى عهد الصحابة والتابعين وذلک أنهم كانوا أصفياء وكانت نفوسهم زكية وقلوبهم صفية وعهدهم بالتصوف ومع ذلک نجد بعضهم أئمة فى هذا المجال الذى يتعلق بتزكية النفوس وتربيتهم وهم كانوا قائمين بهذه المهمة وأشهرهم فى عهد الصحابة الخلفاء الراشدون وسيدنا حذيفة بن اليمان وسيدنا سلمان الفارسى وسيدنا عبدالله بن عباس وسيدنا أبو هريرة وسيدنا أنس وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأبو نعيم الاصفهاني قد جمع العدد الكبير من الصحابة وتصوفهم فى الجزء الأول من كتابه (حلية الأولياء وتذكرة الأصفياء) وابن الجوزي فى كتابه (صفية الصفوة)ومن التابعين الإمام زين العابدين والإمام محمد باقر والإمام محمد بن الحنفية والإمام كميل بن زياد والإمام حسن البصري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومن تبع التابعين الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم والإمام سفيان الثورى والإمام مالک بن دينار والإمام حبيب العجمى مريد الإمام حسن البصرى والإمام داود الطائى والإمام با يزيد البسطامى

والامام ابو محمد التسترى والإمام بشر الحافى والإمام جنيد البغدادى رحمهم الله تعالى أجمعين. (٤٢)

الدور الثانى:

بعد انقراض القرون الثلاثة ظهرت الفتن والبدعات والفرق الباطلة وظهر فيهم الرياء والسمعة واستولت عليهم الأهواء فقام العلماء الصالحون والدعاة المخلصون لله جل وعلا بمهمة تربية النفوس وتزكية القلوب وكانت حياتهم ومماتهم لله جل وعلا. وقضوا جل حياتهم في ابتغاء مرضات الله تعالى ولم تكن أوقاتهم خالية عن ذكر الله جل وعلا، فاشتهروا بالصوفية، ومن أعلم الصوفية فى الدور الثانى أى بعد التابعين وفترة هذا الدور الثانى مائتا عام (٢٠٠) وهو عصر ذهبى فى نشر علوم التصوف وكان الناس ليسمون فيه العباد واثرها بالصوفى وأول من سمى بالصوفى هو الإمام السيد أبو هاشم محمد بن أحمد المتوفى عام ١٦٦هـ.(٤٣)

ومن الذين اشتهروا بالصوفية فى القرن الثالث هم ذو النون المصرى والشيخ بايزيد البسطامي والشيخ جنيد البغدادي والشيخ معروف الكرخي والشيخ سري سقطي، وفي القرن الرابع الشيخ منصور الحلاج والشيخ أبوبكر الشبلي وأبو النصر سراج. وفي القرن الخامس الشيخ على الهجويرى والامام الغزالى، والشيخ أبو القاسم عبد الكريم صاحب الرسالة النقشبندية، وفى القرن السادس قطب الأقطاب الشيخ عبد القادر الجيلانى وسلطان الأولياء خواجه معين الدين الجشتى الأجميرى والشيخ ابو سعيد. وفى القرن السادس سلطان الأولياء الشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ الأكبر محى الدين والشيخ نجم الدين الرازي والشيخ جلال الدين الرومي وفي القرن الثامن

الشيخ عبد الرحمن الجامي.

التصوف فى الهند:

القرن السادس هو بداية علم التصوف فى الهند حيث ان سيد الأولياء والأقطاب وصاحب الطريقة الجشتية سيدنا خواجه معين الدين المعروف بغريب نوازشرف الهند وبدأ في نشر الدين والإسلام والدعوة إلى الله جل وعلا، وقد أسلم على يده مآت ألوف من أهل الهند، وهذه أوان بداية علم التصوف فى الهند، وكان من خلفاء وحلفاء حلقات كبار الأولياء والصلحاء قاموا بمهمة نشر الاسلام والعلم فى الهند منهم سيد الأولياء بختيار كعكى وسلطان الأوليا فريد الدين كنج شكر وسيد الأتقياء الشيخ نظام الدين الملقب المحبوب الإلهي وسيد المقربين وعلاؤ الدين أمير كليرى وسلطان الأولياء الشيخ سيد محمد الحسينى المعروف بـ بنده نواز وإلى غيرهم، وهناك عدد كبير من الأولياء هم من أصحاب الطريقة الجشتية، وما عداهم من الأولياء الكبار الذين هم أصحاب الطريقة القادرية الحالية مثل سيد الأولياء أشرف جهانغير السمنانى والشيخ مخدوم جهانيان جهان كشت، ومن اصحاب الطريقة النقشبندية سيد الأولياء الشيخ خواجه اليمانى بالله وسيد الأولياء مجدد الالف الثانى الشيخ أحمد السرهندى النقشبندى ومن أصحاب الطريقة السهروردية والطريقة اوالطريقة الرفاعية وكانت لهم خانقاهات يؤدبون مريديهم بالخلق الإسلامى يهتمون بتزكية نفوسهم وتخليتهم بالرزائل وتحليتهم بالفضائل. ولهم تأليفات قيمة فى هذا الموضوع.

التصوف فى الدكن:

وكان أرض الدكن وبالأخص محافظات كلبركه وبيجابور وحيدرآباد

وقنـدهـار هـى مـليئة بالمشائخ والصوفية الكرام، ومدينة كلبركه قد نزل فيها قـطـب الأوليـاء الشيـخ السيـد مـحمد الحسينى الملقب بـ بنده نواز من مدينة دهـلـى فتـنـورت بـنـور الشـريـعة ولم يزل الشيخ يهتم بتدريـس علوم الشريعة وبـالأخـص عـلـم التـصـوف الـذى يتـعـلـق بتصفية القلوب، وله تأليفات باللغة الـمـحـلية الأردوية والـفارسية والعربية فى التصوف، ومدينة بيجابور فى عهد مـلوكـ مملكة عادل الشاهية هى كانت فيها خانقاهات للمشائخ لأهل الطرق الـصـوفية يهتمون بتزكية نفوس المريدين، ومن أشهرهم آنذاكـ الشيخ ميران جـى العشاق ونجله الشيخ برهان الدين جانم وحفيده الشيخ أمين الدين اعلى، ولهـذه الأسـرة خدمات جليلة في نشر العلم وتزكية النفوس والدعوة الى الله، وكـذلكـ مـديـنـة حيدرآباد فى عهد ملوكـ دولة القطب الشاهية كانت مليئة بـأهـل الـطـريـق الـصـوفية، وبـالأخـص فى القرن الحادى عشر نزل فيها سبعة مشـائـخ القادرية البيعة من أهل الطريقة القادرية الحالية منهم: (١)الشيخ سيد الـمشـائـخ السيد الشاه اسمعيل القادرى الجيلى البغدادى نزل في قرية افضل بـور ولاية كـلبركه.ومنهم (٢)الشيـخ الشـاه ميـران جى من خلفاء الشيخ امين الدين اعلى نزيل مدينة حيدرآباد، لم يزل يهتم فيها بنشر الدعوة والعلوم وتربية المريدين، وله تأليفات فى شتّى اللغات فى الأردية والفارسية نثرا ونظما. (٤٤)

(٣) والثـالـث سيـد شـاه اسـحق القادري (٤)سيـد جـلال الـدين القادري جـمـال البـحـر المعشوق الرباني (٥)سيـد شـاه رفيـع الدين أحمد غريب نواز (٦)سيد شاه عبداللطيف لا أبالي (٧)سيد شاه يوسف محمد القادري.

ومـن الـمشـائـخ الـصوفية فى القرن الثانى عشر فى الدكن الشيخ محمود البـحـرى مـولـده مـديـنـة گـوگـى وهـو غـادرها إلى مدينة حيدرآباد عن طريق

بيـجـابور، وله تأليف وقد نظم فيه مسائل التصوف باسم "من لگن" وهى باللغة الهندية.

ومـن مشـائـخ مـديـنـة بيـدر الشيخ خواجه أبوالفيض وهو من خلفاء قطب الدكن الشيخ سيد محمد بنده نواز وكذلك فى مدينة حيدرآباد الشيخ راجو قتـال الحسينى وهو من أحفاد الشيخ بنده نواز وكذلك الشيخ الشاه خاموش والشيـخ الشـاه رفيـع الـديـن الـقـنـدهـارى، وله تأليفات عديدة. ومنها ثمـــرة الـمكية فى علم التصوف وقد كتب فى سبب تأليفه: وانه رأى فى حطيم الكعبة ليـلة الـجـمـعة قـد برز من جدار الكعبة المشرفة كتاب وانى اخذتهما فى غاية السرور، ونادى هاتف قد أعطيتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٤٥)

ويـحتوى على ثلاثة مواضع (١)لـزوم البيعة المتعارفة (٢)الأذكار السرية والـجهرية فى السلسلة القادرية العالية (٣)الأوراد والـرقى والتقاليد المروجة عـنـد الـمشـائـخ. والـمسـائل المهمة فى التصوف من وحدة الوجود ووحـــدة الــــشهـود وتكوين العالم وتجدد الأمثال إلى غير ذلك من مسائل التصوف، ومـلـخـص الـقول إن شيخ الاسلام العارف بالله كان من اولياء الكبار والعلماء الـربانيين والصوفية الصالحين وآية من آيات الله جل وعلا.وقدوة حسنة لعامة المسلمين وخواصهم، قلّما أنجبت أرض الدكن مثله ولم ير مثله.

شعره:

كـان الشيـخ يـميل إلى الشعر يقرض بالأردية والفارسية والعربية، وله فى الشـعـر ديـوا ن بـالـلغة العربية، ولم نعثر على قصائده بالعربية إلا- نزرًا يسيرا، وكـان شاعرا مطبوعا ولم يتلمذ على احد من الشعراء، وله ديوان باللغة الأردية والـفارسية باسم "شميم الانوار" واهتم بطبعه مجلس إشاعة العلوم الذى أسسه

شيخ الاسلام للتأليف وطباعة تأليفات العلماء العباقرة فى الموضوعات الإسلامية من العقيدة والأحكام والمواعظ والقصص وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف على صاحبه وآله الصلاة والسلام.

ومما لا يخفى إن أرض الدكن لم تزل خصبة للشعراء وكانت مليئة بالشعراء فى دولة القطب شاهية حتى فى الدولة الآصفية، وان العصر الذى ولد فيه الشيخ وترعرع نجد فيه عددا ملحوظا من الشعراء العربية. منهم:

(١)آغا الشوستر. (٢)سيد إبراهيم الأديب رضوي. (٣)والطبيب وحيد الدين العالي. (٤)سيد نبي الحيدرآبادي. (٥) الشيخ سيد طاهر الرضوي.

(١) سناد الملك آغا شوسترى:

هو أشعر الدولة الآصفية فى عصر الملك محبوب على باشاه الملك السادس ولد فى مدينة حيدرآباد الدكن أخذ العلم فى بداية الأمر من أبيه ثم تلمذ على علماء الدولة ونبغ فى العلوم وبالأخص فى الأدب العربي حتى صار أديبا نابغا وشاعرا محلا وكان منقطع النظير قلما أنجبت أرض الدكن مثله فى الأدب العربي.

وعينه الملك السادس معلماللملك السابع مير عثمان على باشاه ولما تولى النواب مير عثمان على باشاه على منصب الدولة كالملك السابع لقبه سناد الملك وأديب الدولة ثم قام بالتدريس وقرض الشعر وتلمذ على يده عدد كبير من الأدباء ومن أشهر تلاميذه فى الأدب العربى الأديب الجليل حكيم وحيد الدين العالى والأديب الشهير الصوفى العلامه سيد إبراهيم الرضوى والمفسر العلامه أشرف الشمسى والعالم الكبير الشيخ محمد عبد القدير الصديقي.

وله تاليفات فى اللغة العربية والفارسية ومن تاليفاته العربية: الجوهرة الفردة في تخميس البردة، وعقد اللئالى فى مدح وحيد الدين العالى، ونجد فى شعره ونثره جزالة الألفاظ وفخامة المعانى والتشبيهات البديعة والاستعارات الرائعة وكان يتكلف السجع وحذا حذو اسلوب المقامات.

وكان يسكن فى حى (مولى على) إحدى ضواحي حيدرآباد وتوفى عام الف وثلثمائة وأربع وعشرين من الهجرة.

الفصل السادس

الهند واللغة العربية:

اللغة العربية أول لغة نطق بها الإنسان، لأن أبا البشر آدم عليه السلام لما خلقه الله جل وعلا عطس، فأول كلمة تكلم بها هى "الحمد لله". ثم مكث في الجنة هو وزوجته سيدتنا حواء عليهما السلام، وكان إقامته في نصف يوم من أيام الآخرة ما يعادلخمسمائة سنة من يوم كان مقداره ألف سنة مما يعدّ أهل الدنيا باثنتى عشرة ساعة، وخرج من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر، فاهبط على جبل بالهند يقال له "بوذ" واهبطت حواء عليهما السلام بجدة، ونزل آدم ومعه ريح الجنة فعلق نشرها فامتلأ ما هنالک طيبا، فالجدير بى أن اذكر ههنا عن هبوطه سيدنا آدم عليه السلام بالهند مفصلا حتى لا يكون فيه الخفاء ويزول به الشک ويثبت امر هبوطه بالهند.

عن سيدنا ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه: أطيب ريحا أرض الهند فعلق شجرها من ريح الجنة.

قال المسعودى فى مروج الذهب: أهبط الله آدم بسرنديب، وحواء

بـجـــدة، وإبليس بميسان، والحية باصبهان، فهبط بالهند من سرنديب وعليه الـورق الـذي خـصـفه من ورق الجنة فيبس وذرته الرياح فانتشر في بلاد الهند فيـقـال. والـلـه أعـلم. ان علة كون الطيب بأرض الهند من ذلك الورق، وقيل غيـر ذلك، ولذلك خصت أرض الهند بالعود والقرنفل والافاويه والمسك وسائر الطيب. (٤٦)

ويـحسـن بي أن أذكر ههنا عن أرض الهند وهبوط سيدنا آدم عليه السلام بها. إن أرض الهند لها ميزات تمتاز بها بين بلدان العالم، وهى أول دار الخلافة فـي عـالم الإنسان حيث أن أبا البشر آدم عليه السلام هو خليفة الله في الأرض أنـزلـه الـلـه مـن الـسـمـاء بسـرنـديب من بلاد الهند فحصلت به القطر الهندى بـركـات وافـرـة كـمـا ذكـره العلامة غلام علي الحسيني آزاد بلغرامي صاحب سبـحة الـمـرجـان، ولـذا سميت سرنديب دار الخلافة وما اطلق احد قبلي هذا الإسم عليها وكانت مستحقة له، فألهمني الله تعالى إياه.

وقـد تكرر ذكر الهند في كتب التفاسير: قال الإمام جلال الدين السيوطي رحـمـه الـلـه تـعـالى في الدر المنثور في تفسير سورة الأحقاف: أخرج ابن ابى حـاتـم عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال: خير واد فى الناس وادى مكة وواد نزل به آدم بأرض الهند. (٤٧)

قـال الشيـخ عـلـى الهـروى رحـمـه الـلـه تعالى في كتابه محاضرة الاوائل ومســـامـرـة الأواخـر: أول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكم الهند ثم الحرم الـمـكـي عـلـى لسان المعلم الأول أبى البشر آدم الصفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء ذكره الشيخ في تفسيره.

قـال الإمـام الزاهد في تفسيره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: اهبط

آدم بسرنديب من الهند واضعا يده اليمنى على اليسرى، وحواء بجدة، ومن سرنديب إلى جده سبعمائة فرسخ. قال الإمام الغزالي قدس سره في بدء الخلق: هبط آدم بسرنديب من أرض الهند على جبل يقال له بوذ، وحواء بجدة من أرض الحجاز، وإبليس ببابل من أرض العراق، وقيل: بدست ميسان من أرض البصرة على اميال: والحية بأصبهان والطاؤوس بأرض كابل.

وقال السيوطى في الدر المنثور: أخرج ابن أبى حاتم وابن عساكر في طلبها حتى أتى جمعا فازدلفت إليه حواء فلذلک سميت المزدلفة مزدلفة واجتمعا فلذلک سميت جمعا. وقال السيوطى: أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم فى المستدرک وصححه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: إن أول ما اهبط الله آدم إلى أرض الهند. (٤٨)

وفي أرض اهبط آدم ثبت اثر قدوم. ذكره البلغرامي. قال الشيخ على الرومي في محاضرته.أول موضع اهبط فيه آدم يسمى راهوان فى جزيرة من جزائر الهند فى مملكة سرنديب بمكان يقال له دجنى، وعليه أثر قدمه عليه السلام، وعلى القدم نور لماع يخطف البصر لا يتمكن أحد أن ينظر إليه، طول قدمه في الصخرة تسعون..........وعلى الجبل ضوء كالبرق الخاطف، ولا بد لكل يوم فيه من المطر ليغسل قدمه، وان آدم خطا من هذا الجبل إلى ساحل البحر خطوة واحدة وهى مسيرة يومين. (٤٩)

ثم ذكر البلغرامي اختلاف الروايات في رسم الجبل راهون، وفي رواية: بوذيس، فيهما تعارض، وانما وجه التوفيق بينهما أن يكون للجبل اسمان او تبدل الاسم بعد مرور زمان، أو لكون أحدهما .عم والآخر أخص، ثم ذكر البلغرامي روايات عديدة وذكر هناک قصة: انه قد لقيه سياح ثقة اثناء تاليف

هـذا الـكتاب انه زار ذاک الجبل كما زاد يرمون القدم سيدنا آدم عليه السلام وهناک جماعة من الدراو وهم منسوبون إلى الشيخ بديع الدين قطب المدار. نـور الـلـه ضريحه من مشاهير أولياء الهند ومن أراد المزيد فليراجع الى كتاب سجة المرجان.

(٣)وهـنـاک تـلـقى آدم من ربه كلمات ''اللهم إني اسئلک بحق محمد وآل مـحـمـد سبـحـانک لا الـه الا أنت، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفرلى انک انـت الـغـفـور الـرحيـم، ألـلهـم إنـى أسـئـلک بـحق محمد وآل محمد سبـحانک لا إله إلا أنت، عملت سوء ا وظلمت، فتب عليّ انک انت التواب الـرحيم، وقال: أللهم. وقال السيوطى: أخرج الثعلبى من طريق عكرمة عن ابن عبـاس رضـى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى ''فتلقى آدم من ربه كلمات'' قال: قوله ''ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين''.

فـلـمـا أراد الـله أن يتوب عليه هاجر إلى بيت الحرام بمكة وكان هذا أول وروده عـلـى بـاب مـولاه بـعـد أن أخـرج من دار كرامته. وذكر البلغرامي فيه: فـكـان أول إتيـانـه لأجل الزيارة والدعاء والشكر على ما أنعم الله تعالى به عليه من قبول التوبة ولم يحج في هذه المرة بل حج بعده، يحتمل ان يكون إتيانه في غير موسم الحج.

وهـنـاک رواية تـختلف عما قال السيوطي عن ابن عباس رضى الله تعالى عـنهـمـا، إنه قال: لما اهبط الله آدم إلى الأرض اهبط الى موضع البيت الحرام وهـو مثـل الـفـلـک من رعدته ثم انزل عليه الحجر الأسود وهو يتلألأ من شدة بياضه وضحه اليه انسابه ثم انزل عليه العصا فقيل له: تخطيا آدم فتخطا فاذا هو بأرض الهند أو السند، فمكث بذلک ما شاء الله ثم استوحش إلى الدكن فقيل

له: احجج فحج، فلقيته الملائكة فقالوا:يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام. (٥٠)

وفى رواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: إنا طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق خمسين ألف سنة. (٥١)

ثم ذكر البلغرامي هنا التوفيق بين الروايتين والوجه للجمع: ان الهبوط الأول من الجنة إلى الأرض بالهند، والهبوط الثاني منها إلى موضع البيت الحرام كما قال تعالى لبنى اسرائيل اهبطوا مصرا. (٥٢)

وذكر أيضا ان قصة هابيل وقابيل وقعت في ذلك الجبل الذي اهبط عليه السلام.

(٤)ثم ذكر ميزات عديدة للهند منها. قبول توبة آدم عليه السلام وتلقيه الكلمات بالهند.

(٥) أول القصد إلى الحرم المكي. زاده الله شرفا من الهند لأنه أول زائر، ثم ذكر الروايات التي تدل عليه.

(٦)ومنها رجوع آدم عليه السلام من الحرم المكي زاده الله شرفا ومهابة إلى أرض الهند واختياره إياها للاستيطان، وهناك ذكر صاحب سبحة المرجان رواية تدل عليه، ثم ذكر: أقول: أخذ من ههنا ان آدم عليه السلام كانت له ألفة بأرض الهند حيث عاد إليها واختارها للتوطن.

وحسبما ذكر الإمام الغزالي. قدس سره: وانطلق آدم عليه السلام من أرض الهند إلى مكة فأى موضع وضع فيه قدمه صار عامرا وما عداه صار مفازة وقفارا، فلما وقف بعرفة وجد حواء ثمه فسمى عرفات فقبل الله توبتهما فانصرفا إلى الهند.

(۷)ومنها قبر آدم عليه السلام على الجبل الذي نزل عليه من السماء ثم ذكر قول الامام الغزالي والطبرى في تاريخه، قيل: دفن بمكة في غار أبي قبيس وقيل على بوذ في الهند.

(۸)مكان أخذ الميثاق تختلف فيه الروايات فمنها رواية: أخذ الميثاق بدجنى، وفى رواية، أخذ الميثاق بوادى النعمان بمكة المكرمة.

(۹)طلوع شمس النبوة اولا من الهند لان اول الانبياء آدم عليه السلام.

(۱۰)ان نور سيد الأولين والآخرين والذي أتى في شأنه "لو لاک لما خلقت الأفلاک" سيدنامحمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين اجمعين. فطلع ذاک النور المحمدي وهى في أرض الهند لأن الله جل وعلا، لما خلق آدم ألقى ذلک النور في صلب آدم عليه السلام كما ذكر صاحب المواهب اللدنية: لما خلق الله آدم جعل ذلک النور في ظهره فكان يلمع في جنبيه فيغلب على سائر نوره انتهى. وكفى بالهند شرفا وفضلا.

(۱۱)ومنها نزول روح القدس على آدم عليهما السلام أولا بالهند.

(۱۲)ان أذان الملة الحنفية أول ما نودى بأرض الهند.

اخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبرئيل فنادى بالأذان: الله اكبر، الله اكبر، اشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهد أن محمد رسول الله، مرتين، فقال له: من محمد هذا؟ قال هذا آخر ولاک من الأنبياء وقد ذكر فيه كثيرا.

منها كون الشيث عليه السلام بالهند، ونزول الحجر الأسود بالهند، ومن ثم حمل إلى الكعبة المشرفة، وظهور معادن الجواهر بالهند، ونزول آلات الصناعة بالهند، ونزول الطيب ونزول الفواكه ونزول الأدوية وإلى غير ذلك من ميزات عديدة.

ثم ذكر في الفصل الثاني تراجم كثيرة من علماء الهند الذين كان لهم خدمات جليلة وتاليفات قيمة في مختلف العلوم والفنون الدينية والعصرية باللغة العربية، منهم: أبو حفص ربيع بن صبيح السعدي البصرى وهو من أتباع التابعين، روى عن حسن البصرى وعطاء، ومات بأرض السند سنة ستين ومائة، وهو أول من صنف في الإسلام.

(٢)مولانا مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري وكان من مهرة الشعراء وهو صاحب الدواوين الثلاثة العربي والفارسي والهندي.

(٣)مولانا الحسن الصنعاني اللاهوري صاحب التأليفات الكثيرة منها: كتاب الشوارد في اللغات، وله شرح البخارى والتصنيفات فى العلوم الجديدة.

(٤)مولانا شمس الدين يحى الاودى.

(٥)مولانا الشيخ حميد الدين الدهلوى، وله شرح مفيد على الهداية.

(٦)القاضي عبد المقتدر بن القاضي ركن الدين الدهلوي وله قصيدة لامية طويلة.

(٧)مولانا معين الدين العمراني الدهلوي وله الحواشي على الكنز وعلى مفتاح العلوم.

(٨)مولانا احمد التانسرى وله قصيدة.

(٩)مولانا القاضي شهاب الدين الدولة آبادي. وله تفسير القرآن الكريم باسم البحر المواج بالفارسية، والحواشي على الكافية وشرح البسيط على قصيدة بانت سعاد.

(١٠)مولانا الشيخ على بن الشيخ احمد الهاشمى هو من طائفة النوائت وهى قبيلة في بلاد الدكن، وله تصنيفات مباركة، منها التفسير الرحمانى وشرح عوارف المعارف وشرح نصوص الحكم.

(١١)مولانا عبدالله بن الهداد العثماني وهو تاج العلماء، ومن مؤلفاته: شرح ميزان المنطق.

(١٢)مولانا الهداد الجونبورى، وله شروح على الشروح والمتون مثل: شرح الهداية فى عدة مجلدات والحاشية على تفسير المدارك. (٥٣)

(١٣) مولانا الشيخ على المتقى هو من أعاظم الأولياء والأتقياء والعلماء الصالحين، مولده برهان بور من بلاد الدكن هو الذى رتب وجمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهية وكان الشيخ ابو الحسن البكري يقول: للسيوطي منة على العالمين، وللمتقى منة عليه، وتصانيفه من المطولات والمختصرات متجاوزة عن المائة.

(١٤)مولانا الشيخ محمد طاهر البتنى إنه تلمذ على الشيخ على المتقى بالفتن بلدة من بلاد گجرات هو خادم الأحاديث المقدسة وناصر السنن، وله تاليفات كثيرة منها: مجمع بحار الأنوار فى غريب الحديث والمغني في أسماء الرجال.

(١٥)مولانا الشيخ وجيه الدين العلوى الغجراتى، وله تصانيف وحاشية على التفسير البيضاوي وحاشية على شرح نخبة الفكر، حاشية التلويح، حاشية

الهداية، حاشية شرح الوقاية، حاشية المطول، حاشية المختصر، حاشية شرح العقائد للتفتازاني، حاشية شرح المواقف وإلى غير ذلک من الحواشي والرسائل والمتون فى مختلف العلوم والفنون.

(١٦)الشيخ أبو الفيض الملقب بفيضي وهو ملک الشعراء وهو عالم جيد ولما وصل صيت كماله إلى السلطان جلال الدين أكبر طلبه وجعله من خواصه فلازمه الشيخ وله تصانيف بالفارسية والعربية وديوانه الفارسي يحتوي ابياته خمسة عشر الفا بيتا، ومن أجل تصانيفه باللغة العربية فى تفسير القرآن الكريم "سواطع الالهام" هو تفسير القرآن الغير المنقوط.

(١٧)مولانا السيد صبغة الله البروجى، بروج بلدة من گجرات وصاحب العلوم الجمة والمعارف العظيمة، ومن مؤلفاته كتاب الوحدة ورسالة آرائه الدقائق في شرح مرآة الحقائق.

(١٨)مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالاحد الفاروقي السرهندى، والسرهند بلدة معروفة بين دهلي ولاهور، وان الشيخ من مفاخر أهل الهند وهو مجدد الالف الثاني والبرهان الساطع نيراعظم بلغ المشارق والمغارب أنواره، جامع العلوم الظاهرة والباطنة، فخزن الكنوز البارزة والكامنة.

من أساتيذه والده الشيخ عبدالأحد والشيخ كمال الدين الكشميرى والشيخ مولانا يعقوب الكشميري والشيخ عبدالرحمن المحدث الكبير فى الهند.

وله رسائل لطيفة باللسان العربى والفارسي وشيخه الروحي خواجه عبدالباقي الباقى بالله في السلسلة النقشبندية وللخواجه عبدالباقي عنايات عظيمة في حق مجدد الألف الثاني قال يتراى ان سيصير شمسا يتنور بها

العوالم ثم جلس المجدد على منبر الإرشاد وملأمن فيضه السموات والأرضين ويشأ في حجر تربية الخلفاء الأجلاء، كل واحد منهم آية ومركز لدائرة الولاية ووصلت سلسلته من الهند إلى ما وراء النهر والروم والشام والغرب، وله رسائل عديدة، ومن أعظم تأليفاته مكتوبات في ثلاث مجلدات بالفارسية.

(١٩)مولانا الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي وهو أحد من الذين كملوا في علم الحديث الشريف النبوي على صاحبه وآله الصلوة والسلام وله تأليفات في العلوم، وبالأخص في علم الحديث النبوي الشريف على صاحبه وآله الصلوة والسلام.

(٢٠)مولانا الشيخ نور الحق بن الشيخ مولانا عبدالحق الدهلوي وله تصانيف كثيرة منها ترجمة الصحيح للبخاري بالفارسية.

(٢١)الملا محمود الفاروقي الجونبوري صاحب التصانيف الكثيرة منها: الشمس البازغة في الحكمة والفرائد وشرح الفوائد في المعاني والبيان والبديع.

(٢٢)الملا عبدالحكيم السيالكوتي كان أوحد العلماء، وله تصانيف غراء منها: حاشية تفسير البيضاوي، حاشية المطول، حاشية شرح المواقف وحاشية شرح العقائد للتفتازاني وحاشية شرح العقائد النسفي وله حواشٍ كثيرة على كتب العقيدة والمنطق، حاشية شرح المطالع والدرر الثمنية في إثبات الواجب تعالى والحواشى على حواشى هداية الحكمة والحواشي على مراح الارواح وغيرها.

(٢٣)مولانا الشيخ عبدالرشيد الجونفوري الملقب بشمس الحق، قدس سره هو من كبار الأولياء محى الدين ابن العربي قدس سره، وانه لبى دعوة ربه

وقت الفجر في تحريمة صلوة الفجر وله تصانيف مفيدة منها: الرشيدية في المناظرة وزاد السالكين وشرح أسرار الخلوة والحواشي على الكافية لابن الحاجب بالفارسية وشرح على مختصر العضدى وكتاب مقصود الطالبين في الأوراد والوظائف وديوان الشعر بالفارسية.

(٢٤) مير محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي الكابلي، ولد ونشأ وترعرع بالهند وهو ممن حمل الراية في ميدان التحقيق وله مؤلفات وحواش، حاشية شرح المواقف وحاشية شرح التهذيب للعلامة الدواني.

(٢٥)المولوى قطب الدين الشمس آبادي هو قطب العلماء وقام بالتدريس الى آخر العمر وكان يكابد الفاقات تمر الأيام ولا يوقد في بيته نار ولا يتحرك لسانه بالأظهار، وكان يشتغل بالتدريس في تلك الحالة بطلاقة الوجه واللسان ولا يثبت في هذا المقام إلا من رزق القوة من الله المستعان وتوفى وهو ابن سبعين سنة.

(٢٦)القاضي محب الله البهاري الذي ولد في موضع كرا من توابع محب على فور وهى معمورة من مضافات مدينة بهار، وهو بحر من العلوم وانه لزم السلطان عالمغير فولاه قضاء لكناؤ ثم ولاه قضاء حيدرآباد الدكن، وله تصانيف مهمة منها: سلم العلوم فى المنطق ومسلم الثبوت في أصول الفقه وجوهر الفرد في مسألة الجزء الذي لا يتجزأ.

(٢٧)الحافظ أمان الله بن نور الله ابن حسين البنارسي وكان عالما متبحرا فى المعقول والمنقول والاصول والفروع، وله تصانيف وحواشٍ منها: كتاب مفسر في أصول الفقه ثم شرحه وسماه محكم الأصول وله حواشٍ على تفسير البيضاوي والعضدي والتلويح والرشيدية.

(٢٨)مولانا الشيخ غلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله اللكنوي هو اوحد الزمان والجامع بين العلم والعرفان، ومن تصانيفه: تفسير لربع القرآن وكتاب فرقان الأنوار واللامعة العرشية في مسألة وحدة الوجود.

(٢٩)مولانا الشيخ المعروف بملا جيون الصديقي الاميتوى يرجع نسبه إلى الصديق الأكبر رضى الله تعالى عنه مولده ومنشأه باميتي وهى قرية من ان السلطان عالمكير كان يتلقاه بالتعظيم والتوقير وتلمذ عليه، وكان ذا حافظة قوية يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة. توفى بدار الخلافة دهلى ونقل جسده إلى اميتى ودفن بها، وأنه صرف عمره العزيز في شغل التدريس والتصنيف، ومن مصنفاته: التفسير الأحمدي فسر فيها الآيات التى هى مستنبطات المسائل الفقهية، ونور الانوار شرح المنار في أصول الفقه.

(٣٠)مولانا السيد عبدالجليل بن السيد احمد الحسينى الواسطى البلكرامي، مولده ومنشأه ببلگرام وهى مدينة عظيمة من قنوج، وله تفردات ومن تفرداته دليل هندسى على إبطال جزء لا يتجزأ.

(٣١)السيد على بن السيد احمد بن السيد معصوم الدشتكى الشيرازي، وله مصنفات منها: انوار الربيع في أنواع البديع، وسلافة العصر، وشرح الصحيفة الكاتمة.

(٣٢)مولانا السيد محمد بن مولانا السيد عبدالجليل الحسيني الواسطي البلغرامي.

معاصرو شيخ الإسلام رحمه الله:

(٣٣)العلامة حسام الدين الفاضل:

إسمه حسام الدين بن محمد جعفر، الملقب ب فاضل، ولد في مدينة بيدر بتاريخ ١٩/شعبان عام الف ثلاثمائة واثنى عشر ١٣١٢هـ وانتقلت اسرته إلى مدينة حيدرآباد وهو ابن سنة وستة اشهر ولما بلغ إلى ثلاث سنين من عمره توفى والده، وقرأ فاتحة التسمية على يد خاله الشيخ شجاع الدين رحمه الله تعالى وتعلم الابتدائية في مدرسة "منصب داران" ثم التحق بمدرسة دارالعلوم (كالى كمان) وتعلم العلوم الآلية والعالية حتى برع فيها، وله خدمات جليلة في مجال الدعوة والإرشاد، وقد أسلم على يده واهتدى به عدد ملحوظ، وكان يعقد مجلس الوعظ والذكر أسبوعيا. وتزوج من بنت الحاج محمد حنيف، وكان رجلا صالحاً وهى أنجبت له خمس بنات وأربعة بنين ومنهم الإثنان توفيا الى رحمة الله، جل وعلا، فى الصغر. وأما الاثنان الآخران أحدهما الطبيب جلال الدين الحسامي الملقب بالكامل وثانيهما حميد الدين عاقل وهما من أبرز الشخصيات في الدكن ولهما تاليفات قيمة.

وللعلامة الشيخ حسام الدين الفاضل تأليفات قيمة وتفسير سورة لبعض السور.

وانه انتقل إلى رحمة الله جل وعلا وكان فى الصلاة فى اليوم الحادي والعشرين ٢١/من شهر ربيع الأول سنة الف وثلاثمائة سبعة وسبعين الهجرى الموافق ١٦/اكتوبر عام الف وتسعمائة وسبعة وخمسين الميلادي (١٩٧٥) ودفن في المصلى القديم مادنا بيت. تغمد الله جل وعلا برحمته الواسعة.

☆☆☆

بعض من الخريجين البارزين وتلاميذ الشيخ

المفتي العلامة ابو الفضل سيد الشاه مخدوم الحسيني رحمه الله:

إسمه مخدوم وهو العلامة الشيخ المفتي السيد مخدوم الحسيني ابن الشيخ السيد شاه قادر محى الدين الحسيني، وهو من الشخصيات العباقرة والعلماء الجهابذة في الدكن ولد فى شهر ذى القعدة عام الف واثنين وثمانية وتسعة ١٢٩٨هـ الهجرى، التحق بالمدرسة الكلية الاسلامية بكرنول وقرأ فيها على المشائخ العلوم العالية من الحديث والتفسير والفقه حتى كرم بعمامه الفضيلة، نال شهادة الفاضل من الجامعة النظامية بحيدرآباد وتلمذ على العارف بالله الشيخ شيخنا الإمام محمد انوار الله الفاروقي وحصل الخلافة من والده الكريم الشيخ شاه قادر محى الدين الحسينى.

وقد أسلم على يده واهتدى بنور علمه عدد ملحوظ من عامة الناس وطلبة العلوم. وتولى منصب الافتاء فى المحكمة العالية الشرعية ثم صار شيخ الفقه بالجامعة النظامية ثم مفتيا بدار الإفتاء فيها وكان خطيبا فحلا. وقد كتب اجلالا في شانه العلامة سليمان الندوي في مجلة المعارف: انى تشرفت بزيارة الشيخ المفتي سيد مخدوم الحسيني شيخ الفقه بالجامعة النظامية الهند وكان جامع العلوم والفنون قلما أنجبت مثله ومن مؤلفاته القيمة :

(١)برهان الدين . (٢)الخادم المخدوم. (٣)مخدوم الانساب. (٤)مخدوم الاعجماز. (٥)شرح گلشن رازى. (٦) كرامات قطب الاقطاب (٧)شيخ شيوخ الأولياء وسيد عبدالقادر الجيلانى والمحبوب السبحاني. (٨)ومجموعة الفتاوى.

وقد تلمذ عليه اعلام العلماء منهم: المفتي الولى ابو بكر مخدوم بيگ

ورئيس العلماء العلامة المفتي محمد عبدالحميد، والمحدث الجليل سيد شاه فريد الدين باشاه، والعالم الكبير الصوفي السيد باشاه الحسني، وشيخ القراء مير روشن على، والشيخ الصوفي الشاه البغدادي، وصاحب السعادة سيد شاه قطب الدين الحسيني والعالم الجليل السيد شاه رشيد پاشاه وغيرهم وكان مربوع القامة أبيض اللون أزهر الوجه ألين الكلام وأطيبه، لا يخرج الا بزىّ الوقار لابسا العمامة ذا توقير للكبار ورحيما مع الصغار ملتزما بالأوراد والوظائف عاملاً بالسنة مجتنبا عن اللغو.

وله إثنان من البنين وأربع من البنات وأنه توفى إلى رحمة الله جل ذكره في العاشر من شهر شعبان المعظم يوم الجمعة عام الف وثلاثمائة وأربعة وستين الهجرى ودفن الشيخ في مقبره خيابان مخدومي الكائنة في بهادر بوره حيدرآباد. تغمده الله تعالى برحمة الواسعة.

رئيس الفقهاء الشيخ الامام ابو الوفاء الأفغاني رحمه الله:

وهو رئيس الفقهاء الامام ابو الوفاء الأفغانى السيد محمود بن مبارك شاه، ولد في قندهار بمدينة أفغانستان. عام الف وثلاثمائة وعشرة الهجري كان طويل القامة' أبيض اللون' واسع الجبين' لابسا بلباس التقوى ومرتديا بزىّ العلماء الصالحين لا يخرج إلا وعلى رأسه عمامة نظيفة، متبعا بالسنة.

خرج من افغانستان إلى بلاد الهند في طلب العلم حتى التحق بالمدرسة العالية في غجرات ولما اطلع على ان المدرسة النظامية بحيدرآباد الدكن هى مركز العلم والثقافة الاسلامية وفيها عباقرة من العلماء تشع منها أشعة العلم والعرفان تنير العالم فتوجه إليها وتحمل في سبيله إليها المشاق الشديدة، وقصة رحلته إلى حيدرآباد الدكن عجيبة حتى وصل إليها والتحق بالجامعة

النظامية وتخرج فيها وصار من جهابذة العلماء وائمتهم ثم تولى منصب شيخ الفقه بالجامعة النظامية وذاع صيته في العالم الإسلامي، ولما تقاعد نزل في دار الولى الكبير العلامة المفتي مخدوم بيگ جوار الجامعة النظامية (جلال كونچه) وأنشأ مجلسا علميا باسم مجلس إحياء المعارف النعمانية. مكونا من العلماء الكبار من الشيخ زاهد الكوثري المصري والشيخ أشرف على التهانوي والشيخ أنور شاه الكشميري والشيخ منظور النعماني والشيخ يوسف البنوري والشيخ عبد الرشيد النعماني والشيخ المفتي الشيخ المفتي رحيم الدين شيخ الجامعة النظامية والدكتور حميد الله.

ومن أهدافه السامية إحياء تراث الحنفية بالقيام بالتحقيق والتعليق على أمهات الكتب الحنفية في الفقه وقد قام الشيخ بتحقيق أهدافه النبيلة وجاهد فى سبيله طيلة عمره وكان بنفسه قام بالتعليق عليها ومنها بعث إلى بعض كبار العلماء للتعليق ومن تلك الكتب التي قام بنفسه وقام بعض كبار العلماء بالتعليق عليها كتاب الآثار للإمام القاضي أبي يوسف وكتاب الرد على سير الاوزاعي للامام القاضي ابي يوسف وشرح الزيادات للسرخسي وكتاب النفقات للجصاص وكتاب مختصر الطحاوي وكتاب الأصل للإمام محمد بن حسن الشيباني. وكتاب اختلاف أبى حنيفة وابن ليلى للإمام القاضي ابي يوسف كتاب الجامع المسانيد لأبى حنيفة وكما تمت طباعة تلك الكتب بالقاهرة لمصر طار صيته في العالم الاسلامي واعترف بخدماته العلمية الجليلة اهل العلم والمعرفة في كل مكان وقد ذكره الشيخ العلامة عبد الفتاح ابو غده الحلبي في كتابه العلماء العزّاب والشيخ يوسف البنورى في مقدمة كتاب خمس مسائل والشيخ الدكتور سلطان محى الدين رئيس قسم العربي الأسبق

بالجامعة العثمانية في مقالته القيمة علماء العربية في عصر الآصفجاهة.

وقد منحه رئيس بلاد الهند جائزة الشرف تقديراً لخدماته الجليلة في مجال العلم والتأليف.

وكان له حلقة الدرس والذكر والتصوف. وفي الحديث الشريف زجاجة المصابيح للمحدث الجليل الشيخ عبدالله شاه رحمه الله تعالى وكان شمس العلوم والمعرفة ينور العالم وقد توفى إلى رحمه الله تعالى جل ذكره في الثالث عشر من شهر رجب عام الف وثلاثمائة وخمسة وتسعين ١٣٩٥ الهجري ودفن في مقبرة (نقشبندي جمن) بجوار ضريح المحدث الشيخ عبدالله شاه النقشبندي تغمده الله تعالى برحمته الواسعة وأسكنه فيح جناية.

عمدة الفقهاء العلامة الشيخ المفتي محمد رحيم الدين رحمه الله تعالى:

هو عمدة الفقهاء الشيخ الامام المفتي محمد رحيم الدين بن محمد سراج الدين، ولد بمدينة حيدرآباد الدكن في (چندرائن گٹه) في السابع ٧/من شهر ربيع الاول عام الف وثلثمائة واحد عشر الهجري ١٣١١هـ الموافق الثامن عشر الساعة العاشرة صباحا. والده الكريم كان ضابطا عسكريا وهو الذى أدخل ولده للدراسة فى المدرسة الفخرية (آسمان جاهى) ثم الحقه بالجامعة النظامية وهو ابن احدى وعشرين سنة ظل يتدرج في الدراسة الى مستوى عال حتى تخرج فيه عام الف وتسعمائة وعشرين ١٩٢٠ الميلادي.

وإن شيخنا كان فى عصره اوحد العلماء فى علم الفقه متفردا فى استنباط المسائل حتى اشتهر فى المدينة والمشائخ حتى السلطان كان يكرمه ويعطى له مكان التقدس، وبعد التخرج عين مفتيا في المحكمة الشرعية العالية ثم ولاه الملك السابع على منصب كشيخ الجامعة بالجامعة النظامية، وله خدمات

جليلة في تطوير الجامعة تولى على مناصب عديدة لشيخ الجامعة وشيخ التفسير وغيرهما كان رحيما ظريفا يكرم الضيف ليست ضيفه ولا يرجع الزائر دون تذوق شتى كان الشيخ يقول: من زار حيا ولم يذق عنده شيئا كمن زار ميتا. ولم يره احد يغضب ابدا. طويل القامة أبيض اللون دائم الابتسام. كثير العناية بطلبة الجامعة النظامية خاصة وبطلبة المدارس الإسلامية الأخرى عامة.

وتشرف بالحج وزيارة النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مرتين فى المرة الأولى مع أخيه محمد نظام الدين والمرة الثانية مع حميه الكريم العارف بالله محمد يعقوب أستاذ الحديث قدس سره وكان مرجع الخلائق في حل قضاياهم وحل مشاكلهم.

وكان متبعا للسنة النبوية يقبل دعوة الداعى ولا يرد احدا اذا لم يكن هناك ما يخالف الشرع.

ومن مؤلفاته القيمة:

(١)صفة الحج. (٢)فتاوى الصدارة العالية (مجلدين). (٣)كتاب احياء المعارف النعمانية. (٤)مسئلة ميكروفون وحكمه الشرعى.

تزوج بابنة الولى الكبير الشيخ الامام يعقوب شيخ الحديث ورئيس الهيكل التدريسي بالجامعة النظامية، وله خمسة بنين قد اشتهر منهم الحاج رضى الدين معظم وكان استاذ النواب أعظم جاه والنواب معظم جاه ابنى الملك السابع، وقد تلمذ على يده المباركة عدد ملحوظ من العلماء ومنهم: الفقيد القاضي عطاء الله والمفتي محمد عظيم الدين والشيخ الدكتور محمد سلطان محى الدين رئيس قسم العربى بالعثمانية والشيخ سيد خورشيد على المظهري والشيخ الحافظ رياست على ومحمد خواجه شريف شيخ الحديث

والمفتي محمد خليل أحمد شيخ الجامعة وكثير من اساتيذ الجامعة النظامية.

وقد ابتلى بمرض السكر حتى أتاه آت فى السادس ٦/ من شهر ذى الحجة عام الف ثلثمائة وتسعة وثمانين ١٣٨٩ الهجري الموافق الثالث عشر ١٣/فبرائر عام الف وتسعمائة سبعة وسبعين (١٩٧٥) الميلادي واشهد الأقرباء والدكتور أعظم الذى جاءه للفحص الطبي وجرا على لسانه كلمة التوحيد والشهادة واستغفر الله ثلاثا ثم قال: يا أرحم الراحمين، وانتقل إلى رحمة الله جل إنا لله وإنا اليه راجعون.

وصلى عليه فى رحاب الجامعة النظامية ودفن فى جنب أخيه الكبير الشيخ نظام الدين فى مقبره العارف بالله الشيخ شجاع الدين رحمة الله عليه وصلواته.

امام المحدثين الشيخ الحكيم محمد حسين رحمه الله شيخ الحديث:

هو إمام المحدثين الشيخ الحكيم محمد حسين بن محمد خواجااشتهر طيلة حياته باسم الحكيم محمد حسين نسبةً إلى عمله الإضافي الطب الإسلامي بمهارة فائقة، انه كان يعد من كبار العلماء ومشاهيرهم فى الدكن ولد في قرية كنغارم من أعمال وقارآباد، وتلمذ على أغلب الظن على رجال العلم القرويين، وهى نشأته الأولية ثم قدم إلى حيدرآبا الدكن. والتحق بالجامعة النظامية وتلمذ على كبار العلماء والمشائخ حتى المرحلة الجامعية ونال شهادة كامل الحديث الشريف على صاحبه وآله وصحبه والصلاة والسلام. ونال شهادة الفاضل من الجامعة وأكمل دور الحديث الشريف من دارالعلوم ديوبند وتعلم الطب حتى برع فيه وان الله سبحانه وتعالى وضع فى يده الكريمة الشفاء وكان المرضى يأتونه من مناطقة بعيدة وينالون الشفاء بإذن الله.

وهو عالم جليل لا يدانيه فيه أحد عصره ولما تولى منصب شيخ الحديث لم يزل يدرس الحديث الشريف من الصحيح البخارى والجامع الترمذى والكتب الصحاح طيلة عمره وكان له براعة في تطبيق التراجم والاحاديث الشريفة واستنباط المسائل وتفريع الفروع وكذلك كانت له يد طولى فى المنطق والفلسفة كما أنه يدرس كتاب ملا حسن ملا مبين مير زاهد، صدر شرح ؟إلى غير ذلك من المعقولات والمنقولات.

وكان عابدا تقيا زاهدا كثير المطالعة دائم الذكر هو الحافل بأصناف العلوم وخاصة بالحديث الشريف على صاحبه وآله الصلاة والسلام وبالمنطق والفلسفة وكان حريصا على إفادة الطلبة بالعلم حتى العلماء وأساتذة العلوم يأتونه لحل القضايا العلمية ومعضلاته اشتاق إلى الحج والزيارة فخرج قاصدا للحرمين الشريفين مرتين ثم اشتغل بالتدريس وكان حريصا بالدعوة إلى الاسلام وإرشاد الناس الى الهدى وكان يبعث بعثات الطلبة إلى القرى والأماكن النائية للدعوة إلى اتباع الإسلام وكان يحمل جميع الصفات فى سبيله وانه يمضى أوقاته الفارغة فى معالجة المرضى صباحا ومساءا. وكماكان يعالج طلبة العلوم والمساكين مجّاناً وكان كثير الانفاق.

تلمذ على يده عدد لا يحصى من طلبة العلوم، منهم الجدير بالذكر الشيخ الصوفي الداعية الكبير صاحب تأليفات كثيرة سيد شاه نور الله القادري وصدر الشيوخ الأديب الصوفى العلامة سيد طاهر الرضوي القادري وفضيلة الشيخ محمد ولى الله شيخ المعقولات والدكتور الاستاذ الشيخ محمد سلطان محى الدين، رئيس القسم العربى الأسبق بالعثمانية.والشيخ المفتي محمد عظيم الدين، والشيخ الأزهرى جعفر محى الدين القادري،

والشيخ الأزهري الحافظ محمد عبدالله القريشي، خطيب جامع مكه، والشيخ سيد عطاء الله الحسيني المهاجر إلى الباكستان، والشيخ إبراهيم خليل الهاشمي شيخ الفقه، والشيخ عبدالحفيظ الجنيدي ، خطيب مسجد معسكر بنغلور، والشيخ محمد شريف أبو المكارم والشيخ محمد خواجه شريف شيخ الحديث، والشيخ سيد برهان الدين القادري، والشيخ المفتي محمد محبوب شريف وغيرهم كما هناك عدد كبير لتلاميذه الذين عكفوا على للخدمة الإسلام والمسلمين.

وكان من أولياء الله تعالى وله كرامات. وانه قأم بتاسيس المدارس الدينية في المدينة وخارجها في المديريات والولايات الأخرى، ولما تقاعد فاختاره المجلس الادارى للجامعة كأمير الجامعة ولم يزل يخدم الاسلام والمسلمين حتى توفاه الله جل إلى رحمته فى العشرين من شهر ربيع الاول عام الف وأربعمائة وسبعة الهجري الموافق أربعة وعشرين نوفمبر ١٤٠٧ عام ودفن فى حى سيد على چبوتره حيدرآباد.

☆☆☆

الفقيه الكبير العارف بالله المفتي مخدوم بيغ رحمه الله تعالى:

هو الإمام الفقيه المفتى مرزا مخدوم بيغ بن مرزا اسد بيغ، ولد توأماً هو وأخوه ميرزا رازدار بيغ فى قرية آغا بلى من قرى حيدرآباد، وذلك فى عام الف ثلاثمائة وأربعة عشر ١٣١٤الهجري وأسرته أسرة دينية انتقل إلى الهند، وأجداد ه كانو ضباطا فى جنود مملكة المغول. وإن شيخنا تربع ونشأ في أسرة دينية تحت رعاية أبيه ثم التحق للدراسة فى الجامعة النظامية وكان ذكيا قد برع فى العلوم، وبالأخص فى الفقه والإفتاء حتى تخرج فيه ومن ثم قد تم

في تعيينه الجامعة مدرسا وله أسلوب متميز فى تقريب الفهم للطلبة.

وكان طويل القامة أسمر اللون ذو لحية كثة واسع الجبهة ظريف الطبع متبع السنة فى جميع أموره ودائم الذكر فى جميع احيانه وكان كثير الانفاق كما كان له فى قلوب الناس حب وحفاوة واشتهر فى أوساط العلماء بولى الله تعالى كان صدوقا، عابدا، زاهدا وكان دقيقا فى الحفاظ على الوقت.

قد عكف على تدريس العلوم الاسلامية حتى بعض الطلاب يأتونه وقت السحور فيدرسهم حتى الفجر.

هو أول من أفتى بعد سقوط الدولة الآصفية بأن البلاد الهند صارت دار الحرب ولم يزل شيخ الفقه والمفتى بدار الإفتاء بالجامعة النظامية حتى توفاه الله جل ثناء ه إلى رحمته فى شهر ربيع الأول عام الف وثلاثمائة وستة وسبعين الهجري وأديت الصلوة عليه فى رحاب الجامعة ودفن فى مقبرة العارف بالله مير شجا ع الدين رحمه الله فى حى عيدى بازار حيدرآباد وله ثلاث بنين وهم من كبار العلماء وثلاث بنات.

والشيخ العلامه ابو الوفاء الافغانى لما تقاعد نزل فى منزله واقام فيه طيلة عمره حتى اسس مؤسسة احياء المعارف النعمانية فيه وشيخنا المفتى محمد مخدوم بيک كان كيده اليمنى له، يهتم ويعتنى به فى مآكله ومشاربه.

العالم الجليل مرزا محمد سردار بيغ رحمه الله تعالى:

كان من العلماء الربانيين هو اخ شقيق للامام الفقيه المفتى مرزا محمد مخدوم بيک وانه ولد فى عام الف وثلاثمائة وأربعة عشر الهجري. إلتحق بالجامعة النظامية وبرع فى المعقول والمنقول وبعد التخرج اشتغل وتزوج وله بنين وبنات وقام بترجمة كتاب الى الأردوية، وكان طويل القامة أسمر

اللون، كث اللحية، ظريفا متبعا بالسنة فى جميع شئون حياته، تلمذ على شيوخ الجامعة النظامية وصار عالما متقنا طيلة حياته.

امير الملة امام الفقهاء المفتى محمد عبدالحميد رحمه الله تعالى:

هو إمام الفقهاء وأمير الملة الشيخ المفتى محمد عبدالحميد بن الصوفى محمد حسين الشاهنورى، وينتهى نسبه فى الجد الثالث والاربعين إلى الخليفة الراشد الأول سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه. وانتقل جده الاعلى محمود حسين من بلاد افغانستان إلى أرض الدكن في عصر الملك السادس النظام مير محبوب على خان.

وإن الشيخ ولد فى سنة ألف ثلاثمائة وثلاثة وعشرين ١٣٢٣ الهجري الموافق الف تسعمائة وستة ١٩٠٦ الميلادي في حى (مغل بوره) حيدرآباد الهند لونه يختلط بالسواد، ربوع القامة رحب الصدر، تدوير الوجه، كث اللحية، متلالأ الوجه، متينا ورزينا ذا وقار وهيبة يعلو عليه نور العلم والفضل يلبس الجبة ويتعمم العمامة ولا يخرج إلا فى لباس العلماء الصالحين، تربى ونشأ فى حجر والديه وتعلم الابتدائية كالمعتاد فى حجرهما ثم التحق بالجامعة النظامية وتلمذ على المشائخ الكبار حتى انخرط فى مسلك العلماء العباقرة والجهابذة الصالحين، كان عالما مقتدرا فى العلوم النقلية والعقلية الظاهرة والمعنوية الباطنة وبعد التخرج اشتغل في التدريس بالجامعة النظامية وأفاض على طلبة العلم بالتحقيق والتدقيق وكنه العوارف والمعارف وترقى على مناصب جليله كناظم، وشيخ للمعقولات وشيخ للفقه والأدب وشيخ للجامعة.

وإن الله سبحانه وتعالى رزقه من فضله مواهب جمة وكان طريق الشيخ

فـي الاشتـغـال بالتدريس ليلا ونهارا. وكان له سعى حثيث على توحيد صفوف الـمسلـمين ولأجل ذلك قَبِلَ منصب أمير الملة الاسلامية وله خدمات جليلة فـي رقـي الاسـلام وتـرقية المسلمين وكان موهوبا، فوهب الله فهما ثاقبا ورأيا سـديـدا كما أنه قبل عضوية "هيئة القضايا للمسلمين" وكان من دأبه انه يكتب فـي كـل أسبوع مقالة، أو رسالة، أو خطابا مؤجها إلى الملة الاسلامية التى يقوم خطباء الجوامع بالقاء ها كل جمعة فى جوامع حيدرآباد وخارجها.

كان من أخلاقه يكرم الضيف ويحمل الكل ويستقبل الزائر بطلاقة الوجه، ولـقـد أسـنـدت إلـى الشيـخ مـنـاصـب متـنـوعة تتجافى بها جنوبه عن مضجعه وتـذهـب بـراحتـه، كـمـا فـوضت إليه عضوية للجامعة النظامية ورئاسة الهيئة التعـاونية لـلأسـاتيـذ والـعـمـال بالجامعة ورئاسة مجلس إشاعة العلوم. وكان لـلشيـخ أكبر الأثر فى مجتمعه فاذا ذكر التعليم فهو رائده، وان ذكرت الفتوى فـاليه مرجعها، واذا ذكرت الدعوة فهو المتابع الحريص عليها، واذا ذكر الأمر بـالـمعروف والنهى عن المنكر فهو ذو المواقف وهو المؤيد له الباذل من أجله ما يمكنه، وهو المرجع فيه. وله تاليفات منها:

(١)مولد النبى وسيرته صلى الله عليه وسلم

(٢) وختم الـــنبوة

(٣)وردّ الالحاد والدهرية

(٤)وحقيقة الفاتحة

(٥)والاستعانة بالاولياء

(٦)فضائل رمضان المبارك

(٧)نظام الزكاة فى الاسلام

(٨) مسألة الحجب والحرمان فى الميراث

(٩) مسألة الطلاق والخلع

(١٠) معارف الأنوار فى سيرة مؤسس الجامعة العارف بالله محمد أنوارالله.

(١١)وترجمة رسالة الصيام على المذاهب الأربعة من العربية الى الأردية، ومقالات كثيرة تعالج موضوعات التصوف والاحسان والامام الاعظم وغيرها.

وكان دائم الاشغال والتفكير فى تطوير الجامعة النظامية وانه خدم الجامعة يحنكه أربعين سنة، وكانت له قدرة تامة وملكة عظيمة فى حسن إدارة الجامعة حتى توفى إلى رحمة الله جل وعلا فى الثانى والعشرين من شوال المكرم عام الف وثلاثمائة وسبعة وتسعين ١٣٩٧ الهجرى الموافق السادس اكتوبر عام ألف وتسعمائة وسبعة وسبعين (١٩٧٧)الميلادي ليلة الجمعة بعد المغرب، وتمت الصلاة عليه فى جامع مكة بعد صلاة الجمعة، وصلى عليه خطيب الجامع الصوفى العلامة الحاج محمد منير الدين شيخ الحديث ودفن فى مقبرة (تكية بيدار شاه، لنگر حوض) فى جوار أخيه الكبير مولانا الشيخ عبد الغنى رحمهما الله تعالى واسكنهما فى جنة الفردوس النعيم.

☆☆☆

فضيلة الشيخ الصوفي الاديب العلامة الحاج محمد منير الدين رحمه الله شيخ الحديث والادب :

العالم الرباني الشيخ الحاج محمد منير الدين بن محمد على اليمنى أصله يماني هاجر احد أجداده الأعلى الشاه جلال الدين اليمني إلى أرض الهند واستوطن مدينة آسام بالهند، وكان ابوه محمد على مزارعا فى قرية (حيله

كاندهى) لمحافظة غوهاتى ولاية آسام وان شيخنا توفي قرية (حيله كاندهى) تربى فى حجر ابويه وتعلم الابتدائية ثم أراد الرحلة إلى مدينة بغداد للعلوم العالية ومن هناک ارتحل إلى الحجاز والتحق بالمدرسة الصولتية بمكة وقضى هناک أعواما متلمذا على الشيوخ العرب الكرام فمنهم العلامة شميم وغيره ولما وقعت الثورة السياسية سقطت الدولة بيدآل السعود فهاجر إلى مدينة حيدرآباد بالهند والتحق بالجامعة النظامية وتلمذ على شيوخه الكرام فى الجامعة النظامية مثل الشيخ الحكيم محمد حسين شيخ الحديث والشيخ المفتى مخدوم بيک والمفتى الشيخ مخدوم الحسينى والشيخ السيد محمد الشطارى رئيس المدرسين المتقدم تراجمهم عندنا حتى تخرج فيها وتعين مدرسا واجتاز المراتب العليا حتى صار شيخ الادب ثم ارتقى منصب شيخ الحديث واختار له الاشتغال بالتدريس طيلة عمره وتخرج على يده جماعة من الطلبة فمن اشهرهم: تلاميذه الشيخ محمد سلطان محى الدين، والشيخ محمد عظيم الدين المفتى بالجامعة النظامية تقدمت ترجمتهما عندنا والمفتى خليل أحمد شيخ الجامعة ومحمد خواجه شريف شيخ الحديث والمفتى سيد صادق محى الدين والمفتى إبراهيم خليل الهاشمي شيخ الفقه والمفتى بالجامعة والشيخ أبو بكر محمد الهاشمي صدر المصححين بدائرة المعارف سابقاً والعلامة الشيخ السيد طاهر الرضوى شيخ التفسير والادب وشيخ الجامعة والقارئة سعيدة جهاں بيكم وغيرهم كثيرون.

وكان له نبوغ في الادب العربى نثرا ونظمًا، وترک خلفه عدة مآثر، منها: تراجم وتأليفات، منها: ترجمة كتاب زجاجة المصابيح للشيخ أبى الحسنات عبدالله شاه النقشبندي المجلد الاول والثانى من العربية إلى الأردية وأسماها

نـور الـمـصـابيح، ومن ترجمته كتاب العالم والمتعلم للامام الأعظم أبى حنيفة الـنعمان، وترجمة الخطب العربية لابن نباتة. وله مقالة قيمة أدبية باللغة العربية تـحتـوى عـلـى ثـلاثـمائة صفحة، فصاعدا على حياة ابن سينا وهذا قد كتبه في عصر جمال عبدالناصر رئيس جمهورية مصر.

ومـمـا يذكر جمهورية مصر أعلنت مسابقة علمية تحريرية حول موضوع حيـاة ابن سينا فكتب المترجم له المقالة المذكورة وتبوأت المقالة مكانة عالية وهـى الـمـرتبة الثـالثة بيـن كثيـر مـن الـمـقالات، وله غير ذلك من المقالات الـمـطـولة والـوجيـزـة، وكـان مـائلاً إلى التصوف والزهد لم يدخر له شيئا وقد استوطن حيدرآباد وتزوج من احدى بنات حيدرآباد خلف ثلاث بنين: محمد مـحـى الدين، أحمد شهاب الدين، محمد نور الدين، وست بنات لم يصل إلينا أسـمـاؤهـن وكـان خطيبا ولا يزال يباشر خطابة الجمعة بجامع مكه بحيدرآباد إلـى حيـن وفـاته وانه حج فى زمن اقامته بمكة اثنى عشر حجا وبعد هجرته إلى حيـدرآباد مرة أخرى وتشرف ايضا بزيارة المدينة المنورة غير مرة وكان رقيق الـقـلـب وليـن الجانب تدمع عينه كلما تسمع آذانه بذكر النبى صلى الله عليه وسـلـم فانه عاش ما عاش حتى توفى فى التاسع والعشرين ٢٩/ من شهر شوال عـام الف وأربعمائة وسبعة (١٤٠٧) الهـجـري الـموافق السابع والعشرين من يونيو (جون) عام الف وتسعمائة وسبعة وثمانين (١٩٨٧)الميلادي يوم السبت فـي السـاعة الـحـادية عشـــــرـة وصـلـى عليه الشيخ الجليل سيد رشيد باشاه الـقـادري ورئيـس الـجـامـعة ودفـن فـى مقبره (نقشبندى چمن) انا لله وانا اليه راجعون وقال فى شانه العلامة طاهر الرضوي

وهـذا الذي تعرف الاقلام والكتب

هـذا الـذى يـعرف الاشعار والكتب

هـذا الـذى تـعـرف الاعلام والنكت

هـذا الـذى يعرف الإنشـاء والأدب

قـد عـم عـلـمـا وجـودا لا زوال لـه

كـأنـه الـجـود والأنواء والسحـب

الـلـه شـرفـه بـالـحـج والـنسک

وبـالـمعارف يدرى العجم والعرب

☆☆☆

الشيخ الداعية الكبير السيد نور الله القادري رحمه الله:

هو الشيخ السيد نور الله قادري أحد العلماء الربانيين كان يقضي ليل نهار فـي ذكر الله جل وعلا والتشغيل بالتدرس والتاليف والدعوة والإرشاد إلى الله جـل وعلا ولد في يوم الاربعاء الثالث ٣/مـن ستمبر عام الف وتسعمائة واربعة عشر (١٩١٤)الـميـلادي بقرية رائى جوتى مديرة كربه هو من آل بيت رسول الـلـه صـلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تعلم الابتدائية في المدرسة الحكومية مـحـمـدن هـائـى اسكول بكرنول ثم التحق بالكلية الاسلامية بوانمباوى ونال شهـادـة الثانوية ثم التحق بكلية لاهور حتى تخرج منها ونال شهادة بكالوريس وتـعـلـم الـفـارسية عـلـى الشيـخ الروحى الشيخ سيد شاه عبد المنان القادري بـنـنـديـال وتعلم العربية على بحر العلوم عبدالقدير حسرت الصديقي والشيخ

عبـدالـقـادر والشيـخ عبـدالـرحيـم مـفسر القرآن المجيد والشيخ عبدالهادي الواعظ ثم التحق بالجامعة النظامية في المولوي صف السنة الأولى ودرس فيها ثـمـانـى سنوات بداية من سنة ١٩٣٩ إلى ١٩٤٦ ونـال شهـادـة الـكامل وتعلم التـجـويـد والـقـراء ات الـعشـرـة عـلـى امام القراء مير روشن على وتعلم اللغة التـلـجـوية والسـنسـكرت على الشيخ داود بروفيسر الكلية العثمانية بكرنول والشيـخ كمال محبوب بكرنول ونال شهادة القبول وحسن السير والسلوك مـن جـمـيـع اسـاتيـذ وشيـوخـه ثـم عين كمدرس فى مدرسة الروضتين بمدينة كلبركا بعد ثلث سنوات انتقل الى الكلية العثمانية بمدينة كرنول واشتغل فيها كـمحاضر بتدريس العربية والفارسية ست وعشرين سنة وبعد التقاعد واشتغل فـي الـجـامـعة النظامية كنائب شيخ المعقولات والعقائد ثم انتقل إلى دارالعلوم حيدرآباد واشتغل بها بالتاليف والتصنيف وترجمة الكتب العربية إلى التلجوية ويبلغ عددها حوالى مائتين ما عدا تاليفاته بالاردوية منها كتاب فضائل الاعمال لـلشيـخ زكـريـا، والأدب الـمفرد للإمام البخارى مظاهر الحق ترجمة مشكوة الـمـصـابـيـح بهشتـى زيـور لـلشيـخ التهـانـورى، كتاب نصاب أهل الخدمات الشـرعية مـن كتب الجامعة النظامية وكتاب السلام (الجامعة النظامية) وتعليم الاسـلام، والاركـان الاربـعة وتـرجـمة رياض الصالحين للامام النووى. كتاب الـمـحبة لـلشيـخ عبـدالـلـه مـحدث الدكن وكتاب سهل تجويد القرآن لشيخ الـمـقـري كـليـم الـلـه، كـمـا تـرجـم كتاب سهل تجويد القرآن باللغة العربية والانكليزية وله كتاب بالأردية باسم أسرار الكلمة الطيبة.

☆☆☆

العلامه المحقق الدكتور محمد حميد الله رحمه الله:

هو الداعية الكبيرمن خريجي الجامعة النظامية ولد الدكتور محمد حميد الله فى التاسع عشر من شهر فبراير عام ١٩٠٨م فى مدينة حيدراباد بحى (کسٹل منڈی).

وتوفي في السابع عشر من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٢ في مدينة (فلوريڈا) بالولايات المتحدة الامريكية.

أكمل درجة الكامل من الجامعة النظامية والماجستر من الجامعة العثمانية، وفاز بالدرجة الأولى فى القانون، من جامعة (بون) الألمانية أكمل الدكتوراة، وعين أستاذ للغة العربية والاردية، بها وبعدها نال شهادة (دی.لت) من جامعة (سوربون في فرنسا) وبعدها رجع الى بلاده الهند وعمل كأستاذ المادة الفقه فى قسم الدراسات الإسلامية في الجامعة العثمانية.

وشارك في جلسة منظمة الأمم المتحدة، للنقاش عن مصير حيدرآباد ولما سقطت حكومة المملكة الآصفجاهية بحيدراباد عام ١٩٤٨م رجع إلى (باريس)وقضى حياته كلها هناك في نشر العلوم والدعوة.

وقد أسلم آلاف من الناس بجهوده المخلصة الطيبة ونشاطاته المثمرة وبعد وفاة الدكتور كتب البروفيسور عبدالرحمن مؤمن في جامعة بامباي (من اين احضر مثلک) (افتقدناک) وكان يعرف لغات عدة حيث كانت اللغه الأردية لغته الأم، وكان يحبه العربية والانجليزية، والفرنسية، والألمانية وغيرها وقد ألف (١٠٠٠) كتابا في سبع لغات، وكتب مالا يقلّ على ١٠٠ موضوع وتعد ترجمته للقران الكريم بالفرنسية من أهم أعماله، حين تم طبع ٣٠ طبعة منها، ويوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة النظامية ويقال ان خادم

الحرمين الشريفين قام بطبعه على نفقته الخاصة.

قـال الـعـلامة مـودودي رحـمه الله أنه قام بترجمة القراٰن الكريم في اللغة الانجليزية والامانية أيضا.

ومـن مـؤلـفـاتـه (حيـــاة الرسول الكريم السياسية) يعد من أهم أعماله في حيـاتـه، وقـد قـضـى الـدكتـور حياته كلها في خدمة العلم والإسلام فقد كانت الـمـكتبة بيتـه والكتب شريك حياته وفي عام ١٩٩٦م مـرض الدكتور حميد الله مرضا شديدا فدعاه اخواته إلى أمريكا، حيث وافته المنية.

محدث الدكن الشيخ الامام سيد عبدالله شاه رحمه الله:

هـو مـن عـلـمـاء الـعـصـر ومن عباقر الزمان حاز منزلة مرموقة بين الفقهاء والأولياء.

ولد بمدينة حيدرآباد عام ١٢٩٢هـ في العاشر من شهر ذي الحجة وتعلم عـلـوم التفسير والحديث والفقه والأدب العربي والمنطق من أساتذته البارعين ومـنهـم الشيـخ مـنصور على خان والشيخ أنوار الله والشيخ وحبيب الرحمن، والشيـخ حـكيـم عبدالرحمن رحمه الله، ثم انضم إلىٰ دائرة بخارى شاه لتزكية النفس ولتصفيته كان يحترم شيخه أشد الاحترام وكان مثالا في الصبر والتقوى والحلم والاناة.

ومـن كـرامـاتـه أنـه قـال لـنـواب يوسف جنگ عند ما ذهب للحج انک ستكون مرحوما يوم الأضحى فوقع هكذا.

وحدث عن نفسه أيضا حيث قال: سنرحل بعد يومين فحدث ذلک. كان زاهـدا ورعـا لا يتكاسل عن العبادة أبدا، قيل انه لما أصبح ضيعفا لا يستطيع أن يـقـوم بـدون أن يـعتـمد على أحد إذا وقف ولكن اذا وقف على المصلى يصبح

قويا ولا يحتاج إلا أى مساعدة ويصلى بكل خضوع وخشوع.

ومن خلفائه: ابنه الشيخ سيد شاه خليل الله والشيخ الدكتور عبدالستار خان وخلف بعد الشيخ سيد خليل الله، الشيخ سيد أنوار الله شاه رحمهم الله.

ومن مؤلفاته بالأردية:

(١) مواعظة حسنة. (٢) يوسف نامه. (٣) قيامت نامه. (٤) معراج نامه (فضائل رمضان). (٦) سلوك مجدديه.

سيد شاه محمد محمد الحسيني رحمه الله:

هو العالم الفقيه الزاهد النبيل العلامة سيد شاه محمد محمد الحسيني الحسيني خلف سيدنا محمد گيسو دراز رحمه الله تعالى، ولد في العاشر من جمادى الأول عام ١٣٤١ هـ من يوم الجمعة، تعلم في مدرسة دارالعلوم حيدرآباد ثم التحق بكلية نظام للدراسات العليا.

ولبس خرقة الخلافة من والده سنة ١٣٢٨هـ (السيد شاه حسين محمد اكبر محمد محمد الحسيني ثم خلف ابنه من بعده الدكتور سيد شاه خسرو الحسيني وفي عام ١٩٤٢هـ تزوج بابنه نواب كاظم يار جنگ فأنجبت له ثلاثة ذكور وثلاثة بنات.

يتصف الحلم والتقوى والزهد، وكان يتأسى بإرشادات أستاذه فلا يأكل إلا قليلا ولا ينام الا قليلا ولا يتكلم الا قليلا، وكان مثالا فى الصبر يحرق نفسه ليستضئ به الناس كالشمعة حين تحترق حولها وقد قام بالعديد من أعمال خيرية إنشائية في شتى المجالات من التعليم والطب والهندسة كل ما برعاية مؤسسة خواجه التعليمية حتى أصبح البلاد معمورة بالمدارس والكليات والجامعات والمعاهد الدينية ومن تلك أقام مدرسة للبنات باسم مدرسة خواجه.

العلامة سيد محمد بادشاه حسيني رحمه الله:

هو العالم الشهير والخطيب البارع والشاعر الفحل كان خطابه (إن من البيان لسحرا) وشعره (ان من الشعر لحكمة) وذكره كقوله عليه الصلاة والسلام (ذكر الصالحين كفارة).

ولد العلامة في السابع عشر من شهر ذي القعدة من عام ١٣١٧هـ في حى قاضى پوره بمدينة حيدرآباد، تعلم العلوم الإبتدائية من والده سيد محمد عمر حسيني وأكمل الدراسات العليا بالجامعة النظامية، ولما بلغ الواحد والعشرين تزوج من ابنة الشيخ سيد شاه افتخار علي في عام ١٣٢٨هـ كان خطابه مؤثرا جدا على المستمعين وكان الملک السابع أيصا يستفيد من خطابه، وكان يخطب بالمواظبة يوم الجمعة في مسجد مكة وكذلک في مناسبات مختلفة، نحو بمناسبة ميلاد النبیﷺ في ربيع الاول وكذلک في الحادي عشر من ربيع الثاني وفى العاشر من شهر محرم وكان يوكد على ضرورة حب الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وعظمت الأولياء وضرورة صلاة الجماعة في جميع خطبه وحصل على درجة الكمال في مدائحه واشعاره حتى سميت مجموعة كلامة (كلام اللئيق).

وقد أكمل تفسير والده وكتب مقالات عديدة حول عناوين مختلفة وكان حسيني النسب وحنبلي المذهب وقادري الطريقة، له العديد من التلامذة والقراء والحفاظ والعلماء. كان يمتاز طبيعة ساذجة وكان كثير العجز والتوكل والقناعة كان شغوفا بخدمه الاسلام بالتعليم والتبليغ بدون أى عوض، يسهر الليالي للذكر ويحيها بالتلاوة والعبادة.

رزق بثلاثة أولا كلهم حازوا على درجة الكمال في العلم والحكمة حيث قام ابنه الأكبر بفتح العديد من المدارس الدينية في القرى الصغيرة لإشاعة

الإسـلام، واستخلف بعده أخوة الأصغر قاسم قادري ارتحل العلامة وانتقل إلى جـوار ربـه في السادس عشر من شهر ربيع الثاني من عام ١٣٨٤هـ يوم الثلاثاء فـي الساعة الخامسة مساء. وصليت صلاة جنازته في مسجد مكه ودفن بجوار والده المحترم في الحديقة القاررية.

☆☆☆

الشيخ الجليل الحافظ محمد ولى الله رحمه الله تعالى:

هـو عـمـــدة الفقهاء ورئيس الأمة محمد ولى الله القادري والده محبوب قـادري ولد في ٧ فـي شهـر ربيع الثاني عام ١٢٣٨هــ وقـام الـعلامة سيد عمر حسيـنـي قـادري بتحنيكه وقد أكمل الحفظ فى ١٤ مـن عمره في مدرسة مكه مسـجـد بـحيـدرآباد، فقام الملك مير عثمان على خان بتكريمه وفرح أناس كثيـرـة فـكان قد وفر لهم ٢٠/روبية كـل شهـر لـحيـن كـمـال تـعليمه فالحق بـالـجامعة النظامية ودرس فيها حتى تخرج منها وفي عام ١٩٥٠م عين مدرسا، وبـعد غزوا لجيش الهند بحيدرآباد هاجر الناس الى حيدرآباد خوفا وروعا من الـغـزو بـالـمـدرسة الـنـظـامية، فكان العلامة يدرس طلاب الصف الرابع وكان عـددهم حينئذ ٨٠ طـالبـا، وكـان يـدرس مـــادة الصرف التي كانت في اللغة الـفـارسية بـواسة الـكتـاب (ميـزان منشعب) ولكن كان يدرس بالاردية، حيث لايـحبـه الـطـلبة الـجـدد بالفارسية، فاثناء تفقد الشيخ أبوالوفاء الأفغاني وجده يـدرس بـالأردية، فـاستـذب بـالتـدريس ولكن لما تشرح له عن أوضاع الطلبة الـجـدد وسبـب تلقينهم بالأردية فاقنع واطمأن شيخه أبو الوفاء الأفغاني رحمه الـلـه من تدريسه ومن مستوى طلابه، ومن تلميذه الشيخ محمد خواجه شريف حـفظه الله آنذاک الذي أصبح بعد ذلک شيخ الحديث الشريف، هكذا خدم الجامعة النظامية شيخا للمعقولات ومنصب الإنشاء.

ومن أهم أساتذه:

العلامة فخر الدين والحافظ عبد الرحيم والشيخ المفتي سيد مخدوم حسيني، والشيخ محمد شطارى والشيخ العلامة ابو الوفاء الأفغاني، والشيخ المفتي عبد الحميد رحمهم الله.

وكان سيد حيدر من زملائه ومن تلامذه الشيخ سيد عبدالله القريشي، والشيخ عبدالوهاب القريشي.

تزوج من ابنة الأستاذ القاري عبدالرحمن، ورزق بخمسة ذكور وخمس بنات، وقد حفظ جميع اولاده القرآن الكريم ليس فقط أولاده بل بعض بناته أيضا حتى شهر اشتهر الحي الذي سكنه بحى الحفاظ.

وصلى صلاة التراويح في مسجد واحد وهو مسجد مرزا تعليم (مللر كره) لمدة ٤٥ سنة، وتلا القرآن الكريم في التراويح مرة فى مسجد عبدالله شاه في حسيني عالم لسنة حين سعد وتاثر جدا الشيخ سيد عبدالله من تلاوته المرتلة، وكان من قراء ات القراء ات العشر.

كانت حياته خالية من التكلف والشهرة، كان لا يحب من يأخذ الأجرة على الإمامة والتدريس والخطاب وكان يقول الأكل مجانا يجعل العقول مرعوبة.

وكان العلامة حفظه الله يقتات بالتجارة ويقوم التدريس بى نا، حين كان يتاجر بالكتب العربية والفارسية والدينية المختلفة وقد كان يجتمع عنده العديد من الطلاب من بعد صلاة العصر إلى العشاء منهم من يراجع حفظ القرآن الكريم، ومنهم من يتعلم القواعد ومنهم من يتعلم اصول الفقه.

وفي زمن العلامة حكيم مقصود جنغ لما كان أميرا للجامعة سنة ١٩٥٩م

أرادوا تـحـويـل الجامعة إلى كلية فاستقال رحمه الله من وظيفة التدريس لمدة خـمـس سنوات وأثنا ابتاعده قام بتأسيس المدرسة النعمانية برعاية العلامة أبو الـوفـاء الأفغاني، لحين تطورت هذه المدرسة تحت مراقبه تلميذه أحمد محى الدين وبعد أن تحسنت أحوال الجامعة رجع إليها.

هـكـذا كـانـت صفات العلامة رحمه الله حين كان لا يقبل الغش والانانية ابدا. وكان دائما معتدلا.

مؤلفات الشيخ مؤسس الجامعة:

وكـمـا أسـلـفـنـا الـذكـر عن الشيخ بان مجال حياته العلمية متنوعة، فمن الـمـجـالات التـي أجـال الشيـخ قـريـحتـه للتصنيف والتأليف كما ترك خلفه مـؤلـفـات كثيـرة، إلا أن كتابته تكثر باللغة الأردية، نظرا إلى حاجة عامة الناس الذين يكتب لأجلهم فى بلاد الدكن خاصة وفي بلاد الهند عامة.

مآثره العلمية وتأليفاته القيمة:

إن الله سبحانه وتعالىٰ قد ربط العلم بالقلم، بقوله: علم بالقلم.

ومـن أهـم وسـائـل التعبير والتبليغ القلم واللسان، والذى ينطق به الإنسان لايستـديـم بـل يـفـنـى عاجلا أو آجلا، وأماما يكتبه القلم يبقي ويظل باقيا مدى الدهر. كما قال قائل:

ما حُفِظ فرّ ☆☆ ما كُتِب قرّ

فالقرآن الكريم مكتوب والأحاديث الشريفة مكتوبة فاهتم العلماء الكرام بـالـكـتـابة إهتـمـامـا بـالغاً، فحياة شيخنا العارف بالله محمد أنوارالله الفاروقى رحـمـه الـلـه مـمـلوءة بالتعليم والدعوة والمهمات الكبار، ومع هذا فقد اهتم بـالـكـتـابة واسـتـخـدم الـقـلـم في تبليغ رسالته الكريمة وله آثار علمية وتأليفات

قيـمة، وتـحـقيـقـا لهـذا الهـدف السامي أنشأ مجلساً في الجامعة بإسم مجلس إشـاعة الـعلوم، وكذلـك انشاء دائرة المعارف العثمانية وسنذكؤها في القسم الثاني وقد قام المجلس بطباعة (١٣٠) كتاباً، بلغات شتى من الأردية والعربية والتلجوية والعربية.

وكـان أسـلـوب الشيـخ في تأليفاته أسلوباً جذاباً وساذجاً يقربه إلى الفهم للجميع من المثقفين عامتهم وخواصهم.

قـد استـدل بـالآيـات الـكـريـمة والأحـاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام.

وللشيخ تأليفات قيمة فى جميع المواد الإسلامية التى يحتاج اليه الإنسان وفـي جـمـيـع جـوانـب الحياة الإنسانية، وله ردود عنيفة لتفنيد الفرقة القاديانية ودراسات مقنعة في الدفاع عن الإسلام ومن أهم الكتب التى قام بطبعها مجلس إشاعة العلوم يبلغ عددها من تأليفات شيخ الاسلام وتأليفات العلماء الكبار إلى مـائة وثـلاثيـن كتـابـا، مـعـظمها باللغة لآت الغرض من تاليف الكتب هو ارشاد وتوجيه عامة المسلمين بالدكن واللغة المتداولة في الدكن هى الأردية لا غير.

وهـنـاك بـعـض مـن الـكـتـب العلمية أكفها بالعربية ومن أهمها مجموعة مـختـــارة من الكتب الصحاح وقد وضع فيها تراجم نفيسة يبلغ عددها حوالى مـائتيـن تـقريبا على أحاديث الصحاح الستة وشروحها. ومن أهم تأليفاته باللغة العربية.

ولـه دروس هـامة فـي التـصـوف من الفتوحات المكية للشيخ ابن العربى.

وبـالـتـالـي نـرد فهرسة المطبوعات لمجلس إشاعة العلوم ثم لى ستنتقل تراجم كتاب مجموعة مختارة من أحاديث الصحاح السته.

فهرسة مطبوعات مجلس إشاعة العلوم:

(١) ☆مجموعة مختارة من أحاديث الكتب الصحاح الستة:

لشيخ الإسلام محمد أنوارالله مؤسس الجامعة النظامية. هذه مخطوطة محفوظة فى مكتبة الجامعة النظامية لم تطبع بعد ان مؤلفه قد وضع التراجم لشخصيته بهدف بتزكية النفوس وتصفية القلوب ولطهارة الظاهر والباطن.

(٢) ☆انتخاب الفتوحات المكية:

☆للشيخ ابن العربى:

وهو مخطوط ومحفوظ في مكتبة الجامعة، دون فيه ملاحظات وتعليقات مفيدة، كما ظل يقوم طيلة حياته بتدريسه من صلاة بعد المغرب إلى نصف الليل. كما سبق الذكر عن ذلک، بل إنما كان شيخا معلما متخصصا لهذا الكتاب كما سردنا ذلک فى ترجمته ملخص القول أنه اجتاز سفرا طويلا علميا وغاص في بحار مختلفة من العلم. ومؤلفاته سجل حافل بالمعارف، بل انه حديقة تترى وتعطر الأفكار والاتجاهات، وتنير الطريق السليم للادارة والفرد والمجتمع، وهو يتقمص آمال وتطلعات الامة، وهو أيضا يقدر الجهد المبذول خلف كل مشروع، فكانت تجربته الواعية تنبع من أحداث عصره معالجاً لها من واقع وجهة النظر الإسلامية ويمتلک خصوصية دلالية لم يقتف بها أثر غيره من المؤلفين، وهذه الخصوصية أملتها الظروف السياسية والاقتصادية والدينية التى عاشها الشيخ بكل ما فيها من حلوّ ومرّ واقبال وادبار، في آنٍ والمؤلف إنما يلتقط المعاني من ذاكرته ومن واقعة ويلملم خيوطها من الحياة اليومية ويشكل نسيجها من معاناته كمتحدث باسم الأمة.

تتجلى هذه الخصوصية في مواقف عدة نذكر على سبيل المثال حثّه الأمة على السمع والطاعة لولى الأمر ولاتباع الصحابة والتابعين، وهولاء هم الذين

قد عاشوا خير القرون، وذلک وفق قوله صلوا ت الله وسلامه عليه ”خير القرون قرنی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم“ (الحديث).

والقاري لكتب الشيخ، طيّب الله ثراه-يدرک أنه ذو ثقافة واسعة متعددة المصادر، وأنه تلقى العلم من نخبة من علماء عصره البارعين المخلصين البررة، يشف ذلک كله عن خلفية علمية تبدت في متانة لغته وجزالة عبارته وتناظر معانيه وتراثه المعرفي المتجلى في نصوصه.

وللشيخ رحلات-كما مضى ذكرها من قبل-فقد اكسبته تلک الرحلات علماً وخبره تمكن من توظيفها فی مؤلفاته، وكانت إلى مدن البلاد العربية كالحجاز والمدينة المنورة، والعراق ومصر وغيرها مؤشراً على لقائه زياراته ولقاءاته العلمية مع العلماء والكبراء، وميوله في الاستمرارية لتلقى العلوم، ولم يكن ملازماً لشيخ فحسب، وانما كانت له علاقة ودّ مع مشاهير العلماء في بلاد الهند وخارجها وتجد ربنا إشارة إلى العلامة الإمام أحمد رضا القادري الفاضل البريلوی، والعلامة ابی الحسن زيد الفاروقي، ومولانا سيد شاه محمد المدني الأشرفي الجيلانی في كچھوجا شريف وأمثالهم.

ومن ثم حق لكل ناقد أو دارس أن يعد الشيخ من أوائل المصنفين في بلاد الدكن ويطلق عليه مدرسة الإحياء للأثر الايجابی الذي تركه فيمن جاء بعده.

وهذه مخطوطة، محفوظة فی مكتبة الجامعة النظامية لم تطبع حتى الآن، وهی دروس فی التصوف كان يلقيها الشيخ للمشائخ الكبار والعلماء والدعاة الصالحين فی منتصف الليل.

(٣) ☆الكلام المرفوع فيما يتعلق بالحديث الموضوع:

قد تمّ طبعه سنة ١٣٠٨هـ، فعالج المؤلف فيه فن الحديث وأصوله

بـأسـلـوب سهـل، ولـما مست الحاجة إلى تعريبه بناءً ا على ما ألفه المؤلف فيه فنهض بأعبائه.

ونـقـلـه إلى العربية شيخ الحديث الشيخ محمد خواجه شريف حفظه الله ومـا هـو أحـد خـريـجـي الجامعة، فبدأ مؤلفه هذا التأليف خلال إقامته بالمدينة المنورة ومكة المكرمة.

وهـو كتـاب قيم قلما يوجد مثله ولله در المؤلف الذي اتى بأبحاث نفيسة وقـرائـن مـحـرفة لوضع الحديث وهو فى المرة الاولى طبع بمدينة ميرٹھ قريبا مـن دهلى عاصمة الهند. فى مطبعة الهاشمي بوساطة الحاج محمد عبدالرحيم بعد ذلک قام بطبعه مجلس إشاعة العلوم بحيدرآباد. والـكتـاب يـناقش كلهم فى أصول الحديث الشريف.

(٤) ☆كتاب الأنوار الأحمدية:

ومـوضـوع هـذا الـكتـاب على ما نظمه أحد أبناء النظامية سيد بديع الدين الصابرى كامل الحديث: واستاذ الجامعة العثمانية.

"أنـــوار أحـــمـــدي" فـــي مـــديـــح نبيـــنـــا
ســـلـک الـــفـضـيـلـة جـنـغ مثـل الـجـوهـر

طبـع ونشـر سنة ١٣٢٣هــ والـكتـاب يتـضـمن الـمعـارف حول ميلاد الـنبـىﷺ وفـضـائـلـه وأحكام الصلاة على النبىﷺ وآداب الرسالة النبوية، والدكتور عبدالحميد قد أتى بالدراسة التحليلة على الكتاب.(٥٤)

في مقدمة الكتاب:

جـــاء بـــالـــنـــور فـوقـــه نـــور
الـــمـــصـــنف كـــاســـمـــه أنـــوار

أرجـــو أن تـــنـــفـــع دلائـــلـــــه

تـــطــمــئــن الـقـلـوب بــالأذكــار

كتـاب مستـطـاب صـفـحاته تفوق ثلاثمائة صفحة. جاء فيه بأبحاث قيمة تـميز آفاق العقيدة الصلحاء وتجلو العيون وتصفى القلوب وتعطر النفوس مما أغـدق الـلـه سبـحـانـه وتـعـالـىٰ عـلى سيد الأكوان وخير المرسلين من فضائل وكـرامـات ونـعـوتـه ومـحامده ومعارف ميلاده وصفة الصلوة عليه وأحكامها، وآداب الـرسـالة الـنـبـوية. وكـانـت الـبـداية لهـذا الكتاب المنيف هو في قالب القصيدة الشعرية نظم بها شيخ الإسلام ثم شرحها شرحاً وافيا شاملا باسم أنوار أحمدى في قالب نثري أثناء إقامته بالمدينة المنورة.

(٥) ☆إفادة الأفهام في إزالة الأوهام. في جزئين:

وقـد طبـع بالهند مرة واحدة، ولكن طبع في باكستان مرات وكرات وهذا يـدل عـلـى مـا جـاء بـه الـمـؤلف فيـه من الأفادات وخطورة القضية التي عانت وتعالاني بها الأمة في الهند عامة وفي غيرها خاصة.

بـل نـرى اسم الكتاب هو الآخر يشير إلى ما هو فيه وهو سلسلة من رسالة الـمـؤلف التـي بـدأهـا فـي حيـاتـه، وصـرف جل هممه في زهق الباطل وإبطال الـعـقـائـد البـاطـلة الـمبثوثة من قبل بعض الفرق الضالة ببلاد الدكن، فردّ وفند الفرقة الضالة التي تدعى باستمرارية الا النبوة أعادنا الله بها.

إن الـكتاب موسوعة يندر أمثاله في المتنبين عامة وفي حق القادياني اللعين الـمـرتـزق البـريطاني حيث تناول الشيخ مؤامرته برقة متناهية، فيبعث الكتاب عن كيفية بدء مؤامرة التنبؤ وتـمويله واستشاره.

وهوفى جزئين وكل جزء يفوق على ثلاثمائة وخمسين صفحة.

(٦) ☆أنوار الحق: ألفه وطبعه سنة ١٣٢٢هـ :(٥٥)

وهو فى الحقيقة ردّ على الكتاب "تائيد الحق" فى إثبات مرزا القادياني الكافر الذي كان ألفه حسن علي القادياني المحاضر بإحدى كليات البلدة، وردّ أيضا على كتاب "إزالة الأوهام" لمرزا القادياني الكافر الملعون.

وهو رد على كتاب تائيد الحق الذى كان ألفه حسن على القادياني فى إثبات الفرقة القاديانية الكافرة.

(٧) ☆حقيقة الفقه (في الجزئين):

تم طبعه سنة ١٣٢٧هـ لأول مرة، ثم أعيد طبعه غير مرة من مجلس إشاعة العلوم وهو أحد كتب الدرس النظامي بالجامعة النظامية، والكتاب يقوم بالتعريف عن حقيقة الفقه، وتاريخ ومراحل تدوينه، كما يبحث عن فضائل ومناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابت-رحمه الله صاحب المذهب.

هذا كتاب قيم فى جزئين، وإن الجزء الأول بحث فيه الشيخ عن حقيقة الفقه وتعريفه وموضوعه والغرض منه. سلط الضوء على أصول الفقه، وفيه مباحث علمية قيمة عن الرواية والدراية وذكر فيه أن الفقهاء هم أفضل منزلة بين فئة العلماء ومن المفسرين والمحدثين، لان العالم لا يبلغ درجة الفقيه ولا يعتبر فقيها إلا إذا كان بارعا وكاملا فى علم التفسير والحديث الشريف النبوى على صاحبه وآله الصلاة والسلام، وذكر ميزات الفقه الحنفي وكيفية إنتشارها فى العالم، وذكر ضرورة الإجتهاد حيث أن الاحداث والوقائع غير متناهية والنصوص متناهية فاذا مست الحاجة إلى الإجتهاد حتى يستنبط لها الحكم والإجتهاد مامضى من عهد الصحابة رضى الله عنهم أجمعين إلى يوم قيام الساعة. وبحث فيه عن تاريخ تدوين الفقه وهو يحتوى على أكثر من أربعمائة (٤٠٠) صفحة.

(٨) ☆والجزء الثانى لحقيقة الفقه:

قـام الـمـؤلف بـالـدفـا ع عـن الـفقه وأثبت أن الفقه هو لب القرآن المجيد والأحـاديث النبوية الشريفة على صاحبها الصلوة والسلام، وأما الذين لم يبلغوا درجة الإجتهـاد الـمـطـلـق فلا سبيل غير بالتقليد فى المسائل غير المنصوص عليها واجاب على إدعاء ات غير المقلدين ونصحهم.

(٩) ☆كتاب أنوار التمجيد فى أدلة التوحيد:

هـو مـؤلف متـوسـط في مائة وخمسين صفحة، طبعه مجلس إشاعة العلوم بـعـد وفـاة الشيخ وفيه مسائل التوحيد، وأثنى على كتابه هذا شيخه فى الطريقة الحاج إمداد الله المهاجر إلى مكة المكرمة. (٥٦)

هـذا كتـاب نفيس لشيخ الإسلام مؤسس الجامعة. قام المؤلف فيه بإثبات التـوحيـد بـأدلتهـا الـعـقـلية والمنقولة بأسلوب جذاب يخاطب العقل بأسلوب مقنع.

(١٠) ☆أنوار الله الودود:

هـذه عـجـالة نـافـعة لـمـؤلـفـه شيـخ الإسـلام، بحث فيه عن مسئلة وحدة الوجود.

(١١) ☆تحفة السالكين:

هـذه الـرسـالة كتبها شيخ الإسلام للسالكين فى طرق الصوفية وبحث فيه عن حقيقة الطريقة والسلوك فيها وبالأخص لأهل الطريقة الجشتية.

(١٢) ☆خدا كى قدرت: (قدرة الله)

قـام الـمـؤلف شيـخ الإسـلام بإثبات الإستمداد والرد على منكريه، نظمها الشيـخ تـضـمينا على رسالة الشيخ خرم على مؤيد عقيدة أهل السنة والجماعة

فى مسئلة الإستمداد.

(١٣) ☆رسالة فى خلق الأفعال:

كتيب في عشرين صفحة، قليل الحجم مليئ الفحوى فالمؤلف ردّ على أفكار المعتزلة والقدرية.

كتبها شيخ الإسلام ردا على عقيدة الفرقة المعتزلة والقدرية في مسئلة خلق الأفعال مبرهنا بالدلائل العقلية والنقلية.

(١٤) ☆شميم الأنوار:

وهو ديوان أبيات نظمها شيخ الإسلام باللغة الأردية والفارسية كما يوجد بعض أبيات باللغة العربية.

(١٥)☆كتاب العقل (في علم الكلام والفلسفة:

طبع سنة ١٩٢٣هـ، ويعدّ من أهم كتبه في هذا المجال.

كتاب نادر قلما يوجد مثله فى مدى توظيف العقل وعدمه. وحد حدوده فبحث فيه مؤلفه شيخ الاسلام عن حقيقة العقل وضرورته في حياة الإنسان وأثبت فيه أن العقل عاجز فيما ليس من المحسوسات وفى تدوين نظام شامل وكامل مناسب ويلائم بكل إنسان وبكل مكان وزمان وهذا كله على أسلوب يخاطب العقل في قالب المناظرة وبحث فيه عن العقل والعلم والقلب والنفس والوجود وعن الحواس وعن قوة جر ثقل الارض وضغطة الهواء والارياح والمد والجزر فى البحار والامطار عن حركة الأرض وإلى غير ذلك من أشياء الأكوان.

وهذا الكتاب يحتوي على أكثر من ثلاثمائة صفحة.

☆مقاصد الإسلام في أحد عشر جزءا☆

وقال أحد الأبناء للجامعة:

ومقاصد الإسلام من تصنيفه

عقد اللآلي في جميع الأسطر

والكتاب مطبوع ومنشور في الأجزاء المتعددة كما كان عددها أحد عشر جزءاً، تناول الشيخ موضوعات عديدة في قالب مكتف وبشكل مركز فلم يترك موضوعا أو قضية شائكة أو ماكثر حولها النقاش فلم نجد الشيخ مفرطا أو مفردا في أي موضوع بل كل جزء يحتوي على مادة دسمة تقنع بشكل ايجابي فكما ناقشى في الجزء الأول عن المدينة والولاية، والتخليق الانساني، والتصوف، ووجهة النظر الإسلامي في الجنايات وعقوباتها، وحقيقة الجنة والنار وكيفية الإيمان بهما، والايمان بيوم الدين، وقضية الجبر والقدر، أي قضية الجبرية أو الجهمية التى كان أهلها ينكرون الاختيار ويقولون بأن الإنسان مجبر في أعماله وهم مخالفون بالقدرية، ومن المباحث التى عالجها المؤلف هى معجزات النبىﷺ واكد أن الإيمان بها ضرورة حتمية، وكذلك الحاجة تدفع إلى اتباع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين، وذلک هم الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه حتى قال فيهم نبينا صلوات الله وسلامه عليه، أصحابى كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم. (الحديث) فمثل هذه المباحث الهامة قد تبحث عنها هذه الاجزاء الاحد عشر.

(١٦) المجلد الأول:

هذا كتاب نفيس يفوح منه روائح الطيب ويغلغل فى نفوس القراء ذكر فيه ضروره التمدن وقيمة الأخلاق وأهمية إحتفال مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

عالج فيه الإيمان والتمدن، وحقيقة الميلاد النبوىﷺ، وتحقيق الإيمان،

والحب لله ورسوله وحقيقة الإسلام.

(١٧) المجلد الثاني:

بحث فيه عن دراية العقل والرواية وقام فيه بالرد على المتنبى مرزا القاديانى كما أورد فيه بعض أخطاء الزعيم سرسيد احمد خان الذى أنكر بعض المعجزات وتأول تأويلا فاشلا.

سيرى فيه القاري بحوثا علمية عن الدراية والعقل وما جاء فيهما من نصوص القرآن الكريم ونصوص الأحاديث النبوية، وكما استمد المؤلف خلاله من آراء وأفكار الفلاسفة والحكماء المشهورين.

(١٨) المجلد الثالث:

فيه أبحاث عن تخليق الإنسان وتزكية وعن عهده وميثاقه والأعيان الثابتة والجبر والقدر ووجود العالم وفناء ه وعن معنى خلق الله آدم على صورته وعن المعرفة بذاته وصفاته جل وعلا.

يسلط الأضواء حول التصوف الحقيقي الذي كان له ارتباط صحيح ومؤكد بالدين الحنيف وهو الإسلام، بل هو من أهم لتزكية النفس وتهذيبها وتنقيتها.

(١٩) المجلد الرابع:

هذا تأليف منيف عن فضل العلم والعلماء وأهمية المنهج النظامي فى المدارس الدينية وبالأخص فى الجامعة النظامية، وجمع فيه أربعين حديثا عن أحاديث العلم وذكر فيه الأحاديث الشريفة ما يتعلق بالحج والشفاعة كما ذكر فيها بعض المحاضرات العلمية والتى تتعلق بالدرس النظامي التى القاها طلبة الجامعة النظامية ردا على الذين قاموا بتنقيص الدرس النظامي.

لـم يـكـن الا هـو مـجـمـو ع لأربـع مـقـالات علمية في موضو ع استحقاق الـخـلافة و فـضـائـل (بسـم الـلـه الـرحـمـن الرحيم) وبعض البحوث الصوفية والنحوية (١)، وفضيلة الحج وغيرها.

(٢٠) المجلد الخامس:

ألـفـه فـى حـقـيـقة التـصـوف ومـناقب أهل البيت الأطهار رضى الله عنهم أجـمـعيـن وبـحـث عـن الخلافة الراشدة وعن مغزى الحديث "من كنت مولاه فـعـلـيٌّ مولاه" وعن معارك الصحابة (معركة) الجمل والصفين وواقعة خيبر. وعن فتنة ابن سبا اليهودى وإلى غير ذلك من المباحث النفيسة.

فبـحوثه مدونة بمائتين وخمسين صفحة، حول رجال التصوف ومشاربهم وكما ميز بين ما هو حق وما هو باطل.

(٢١) المجلد السادس:

هـذا الـجـزء يتـضـمن فتنة ابن سبا اليهودى وأحواله وكيف آثار الفتن بين الـمسـلـميـن وبحث فيه عن مسئلة العلم الباطنى والرجعة والتقية عند الشيعة، وبـحـث عـن الـروايـات الموضوعة كما ناقش المناظرة التى وقعت بين الشيخ الاشعري وبين الجبائي.

فهو حقا تاريخ كامل لعبدالله بن سبا أحد المنافقين المتأمرين الكبار الذي بثّ الفتن في صفوف المسلمين واستعرض المؤلف تلك الفتن التي نشبت له بيـن الـمسلمين، فأثبت مؤلف الكتاب موقفه أنه كان يهوديا ولم يحسن إسلامه وجـنـب الـمسـلـميـن على ما أثاره من الفتن الدينية وما ينبغي لهم للحفاظ على دينهم الحنيف وهو الإسلام "إن الدين عندالله الإسلام" (الآية)

(٢٢) المجلد السابع:

بحث المؤلف فيه عن الكتب السماوية وعن كتب الهنادكة / الهندوس وعن فرقة آرية سماج من الفرق الهندوكية. وإلى غير ذلك من الأبحاث القيمة من الإدارة والمحبة والعشق.

إن موضوع هذا الكتاب مختلف عن الأجزاء السالف ذكرها، إذ أن المؤلف قد تعرض للطب وأحواله تعرضا والعجائب البدنية، بأن ثقافته متعددد الجوانب كما نراه ناجحا في مرامه.

(٢٣) المجلد الثامن:

وهذا الجزء يضم تفسير سورة الناس والذي تناول من خلاله معنى العبودية وما هية الوسواس وكيفية علاجه، وكما بحث فيه المؤلف عن سماع الموتى وعن مكانة غوث الثقلين الرفيعة وتصرفه.

وهو متكون من أكثر من مائتين وخمسين صفحة تعرض الشيخ بتفسير سورة الناس عامة، وبتفسير كلمة 'قل' خاصة.

(٢٤) المجلد التاسع:

وهذا سفر أنيق لطيف، بحث فيه عن معجزات سيد المرسلين، ونبع الماء من إصبعه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المباركة وذكر فيه تصرفه في الأكوان، كما ذكر فيه عن غزوة تبوك وحديبية وحادثة مباهلة مع وفد نجران ومعجزة شق القمر، شواهد لحب الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وقصة الإستبراك من تابوت السكينة، وإلى غير ذلك من المباحث الأنيقة.

هو باقة أزهار عطرة لمعجزات النبيﷺ، وهي أكثر من أن تعد وتحصى، وبرزت في ذلك كتب كثيرة، من رجال العرب بالعربية، ولكن هذا السفر

تـحفة فريدة ثرية لأهل اللغة الأردية يساهم في تثبيت ايمانهم وتوطيد علاقتهم مـع أفـضـل الـخـلـق وسيـد الأكـوان وإمـام الـرسل عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

(٢٥) المجلد العاشر:

تناول فيه الشيخ قصة غــزوة سيدنا أسامة رضى الله تعالى عنه وكيف كان الـصـحـابة يـمشـون أمـر النبى صلى الله عليه وسلم، في كل صغير وكبير وفيه ذكـر عـدل الخليفة الراشد الثانى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه. ووصف دقيـق لمعنى المراقبة وبيعة المشائخ ومعنى قوله جل وعلا "وما رميت اذ رميـت" وألـقـى الـضـوء عـلى مسئلة النداء بقول "يا محمد" صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه عن تمنى الشهادة وإلى غير ذلك من المباحث اللطيفة وفيه سيرة للخلفاء الراشدين الأربعة وكبار أصحاب النبىﷺ وفضائلهم.

(٢٦) المجلد الحادي عشر:

وهـذا آخـر جـزء لكتاب الشيخ مقاصدالإسلام، الذي هو سلسلة الكتاب مـقـاصـد الإسـلام كـمـا هـو واضـح ذكـر فيه شيخ الاسلام عن ضـــرورة اتباع الـصـحـابة وامتثـالهـم وفـضـائـل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والرد على عـقـائـد الـوهـابية، وبـحـث فيـه عـن الـفنون والعلوم الأخرى وعن حكمها في الإسـلام، مـن الـقيـافة والعرافة والرمل والنجوم إلى غير ذلك من الفنون وأتى فيه ببحث جميل عن مولد النبى صلى الله عليه وسلم وحكمته.

وهـو الجزء الأخر لسلسلة مقاصد الإسلام المثمرة اليانع الناضحة النافعة لـمـن تناولها، لم يترك شيخنا مانحتاجه للثبات بالصراط المستقيم فلم شتات الـدرر والـجـواهـر فـي عنقود الذاتي وكيفية، يعالج فرق الإسلام وأفكارهم في

النبى ﷺ وأصحابه الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، اتجنب عليها بالاطلاع هذه السلسلة المقعمة بقطوف ذانية.

(٢٧) تفسير سورة الأعلى لمولفه:

شيخ الإسلام محمد أنوارالله مؤسس الجامعة النظامية

(٢٨) مسئلة الربٰو:

قد تم طبعه سنة ١٣٤١هـ، وبحث عن حقيقة الربا وحرمتها الواردة فى النص الشرعي عامة وفي مسئلة الربا الناشبة بالنبوت التي افترق آراء المسلمين فيها فالشيخ لا يرى جوازه، والمتقدمون من خريجي الجامعة قائمون على نظريته ولكننا نرى المتأخرين من خريجها يذهبون إلى خلاف ذلک فانهم يفرقون بين الربا والربح المالى الذى يحصل من البنوک في ظروف تمر بها بلاد الهند، لا احاول هنا اثارة المسألة للمناقشة.

ومن تأليفات العلما الكبار قام مجلس إشاعة العلوم بطبعها بأمر من شيخ الإسلام مؤسس الجامعة النظامية.

(٢٩) التعليق الصبيح فى الحديث الشريف على صاحبه الصلاة والسلام:

شرح مشكوة المصابيح،للشيخ الجليل العلامه إدريس الكاندهلوى.

(٣٠) الحجة البازغة فى الحكمة البالغة:

لمؤلفه العلامة بركات أحمد تونكى يتناول الكتاب الفلسفة وفيه أبحاث عن الجسم الطبعى والحيز والهيولى وإلى غير ذلک من أبحاث عن قضايا الحكمة والفلسفة وهو كتاب يحتوي على ستمائة صفحة.

(٣١) الوسيلة العظمى:

للشيخ الجليل غلام محمد برهان الدين فى فضائل مولد النبى صلى الله عليه

وسلم وما يتعلق به من القيام وفضائل المدينة المنورة زادها الله شرفا.

(٣٢) خلاصة ملتقى الأبحر:

للعلامه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى.فى الفقه

(٣٣) السمع الأسمع:

خطبة بليغة غير منقوطة للخطيب المصقع احمد مكرم العباسى .

(٣٤) شروط الائمة الخمسة.:

للعلامة ابى بكر محمد بن عثمان الحازمى (فى أصول الحديث)

(٣٥) شروط الأئمة السته:

للعلامة ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى. فى أصول الحديث.

(٣٦) العروة الوثقى:

مؤلفه العلامة سيد غلام محمد برهان الدين المهاجر عن فضائل روية النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وجواز احتفال مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفضل القيام عند دكر مولده صلى الله عليه وسلم كما ذكر المؤلف فيه كرامات قطب الأقطاب سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلى والجيلانى رحمه الله تعالى.

(٣٧) معجم المصنفين:

وتم طبع أربعة أجزاء لأول مرتبة من مجلس إشاعة العلوم.

(٣٨) نثر المرجان فى رسم نظم القرآن.

كتاب فريد نادر في موضوع رسم القرآن الكريم يحتوي على سبعة مجلدات لمؤلفه الشيخ الجليل محمد غوث بن ناصر الدين النائطى الاركاتى.

(٣٩) مصطلحات الصوفية:

مـؤلـفـه الشيـخ كـمال الدين ابو الغنائم عبدالرزاق استناد المؤلف فيه من شرح نصوص الحكم وشرح منازل السائرين.

والكتب الأخرى باللغات المحليه

(٤٠) أحكام اللجى فى أحكام اللحى.

(٤١) الأنوار الإلهيه.

عدد صفحات (٢٢٢)

(٤٢) انوار العاشقين.

(٤٣) انوار الفرائض.

(٤٤) تحقيق مسح الجوربين .

(٤٥) إثبات الذكر بالجهر.

(٤٦) حماية الصلوة.

للعلامة الشيخ محمد عظيم.

(٤٧) خير المواعظ.

(مجلدان)للشيخ الجليل المحدث الكبير محمد زمان خان الشهيد

(٤٨) ☆الدليل الاظهر في الإستنبجاء بالحجر.

(٤٩) رفع الحجاب عن مسئلة الخضاب.

(٥٠) ☆زاد السبيل إلى دار الخليل.

(٥١) ☆سرمايه نجات.

باللغة التلجوية فى الدراسات الاسلامية.

(٥٢) سخاوت وشرافت.

لـلعالم الجليل سلاتم الله، ذكر فيه الحكم والاسرار فى القراء ة

جهراً فی الصلوۃ.

(٥٣) سلام الإسلام.

(٥٤) شرح الحجب والاستار.

مؤلفه الشیخ روز بیان.

(٥٥) صلوۃ الرسول ﷺ. تالیف طلبة الفاضل

(٥٦) عمران القلوب. للعلامه معوان حسین

(٥٧) غاية البيان.

للشیخ الجلیل محمود حسین الویلوری فی مسائل رمضان.

(٥٨) فوز المرام.

(٥٩) فیصله آسمانی.

کشف فیه المؤلف الغطاء عن مکائد مرزا القیادیانی

(٦٠) فیصله شاه صاحب الدهلوی.

(٦١) القول الأظهر فیما یتعلق بالأذان عند المنبر.

للعالم الجلیل معین الدین الأجمیری

(٦٢) المذهب المنصور .

للعلامة الحکیم منصور علی خان

(٦٣) مرجع الغیب فی إثبات علم الغیب. تألیف العلامه سید غوث الدین القادری

(٦٤) نصاب أهل الخدمات الشرعیة.

تالیف الشیخ القاضی محی الدین غنبوری

(٦٥) هدایة الترتیل (مجلدان). للعلامه عبدالحی البخاری

(٦٦) فتاویٰ النظامية.

للشيخ العلامه المفتى محمدركن الدينؒ شيخ الفقه ومفتى دار الإفتاء بالجامعة النظامية.

(٦٧) مقدمة ثروة القارى.شرح صحيح البخارى

للعلامه محمد خواجه شريف، شيخ الحديث

ومدير مركز البحوث الإسلامى بالجامعة النظامية

كتاب العلم: (ك العلم٣، ب٤٣، ص٣٩، ج١، البخارى)

كتاب التيمم: (البخارى، ك٧، ب١، ج١، ص٨٧)

أعطيت الشفاعة وهو دليل على أنه قد أذن في الشفاعة.

كتاب الصلوة: (البخارى، كتاب الصلوة٨، ب٤، عظة الإمام الناس فى إتمام الصلوة وذكر القبلة، ج١، ص١٠٧)

رؤيته من ورآء ظهره.

كتاب الوضوء:

(البخارى، ب٣٣، الماء الذى يغسل به شعر الإنسان، كتاب الوضوء، ص٥٢،)

الماء الذى يغسل به شعره احب من الدنيا وما فيها.

شعره أحب من الدنيا وما فيها.

☆☆☆

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا:

(ك٤، ب٢٤، ب١، ص٤٩، البخارى)

الإستدلال بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والمعنى.

☆☆☆

باب فضل من بات على الوضوء:

(ك٤، ب٧٩، ج١، ص٦٧، البخارى)

تأثير ما ورد في الحديث دون معناه.

☆☆☆

باب البُزاق:

(ك٤، ب٧٤، ج١، ص٦٦، البخارى)

الإستبراک بالنُّخامة والبزاق

☆☆☆

باب إذا ألقىَ على ظهر المصلى قذر او جيفة لم تفسد صلاته:

(ك٤، ب٧٣، ص٦٥، ج١ البخارى)

باب التحري للقبلة يكفى.

☆☆☆

باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله:

(ك٤، ب٥٧، ص٦١، ج١، البخارى)

سماع صوت الموتى وغرز الجريدة على القبر.

☆☆☆

باب صب النبىﷺ وضوئه على المغمى عليه:

(ك٤، ب٤٦، ص٥٧، ج١، البخارى)

الشفاء بوضوئه صلى الله عليه وسلم.

☆☆☆

باب إستعمال فضل وضوء الناس:

(ك٤، ب٤١، ص٥٥، ج١)

تبرک شرب ماء مج فيه صلى الله عليه وسلم.

الإقتتال على ضوئه صلى الله عليه وسلم.

باب ترک الحائض الصوم:

(ك٦، باب الحيض، ب٧، ص٧٩، ج١ خ)

النسآء يذهبن عقل الرجل الحازم.

☆☆☆

باب من سمى النفاس حيضا:

(ك٦، پ٥، ص٧٨، ج١، خ)

قال البخارى من سمى النفاس حيضا والأمر بالعكس فهو فى العبارة.

☆☆☆

باب غسل ما يُصيب من فرج المرء ة:

(ك٥، ب٢٩، ص٧٦، ج١، البخارى)

يـذكر البخارى أحيانا اختلافا فى مسئلة وإلا لا فهو يجىء بأحاديث وعلى إجتهاده فهو فقه.

☆☆☆☆☆

باب من أفاض الماء فى الغسل على رأسه ثلاثا:

(ك٥، ب٤، ص٦٩، ج١، البخارى)

الاستعمال خلاف المعاورة مثل بلغ غايتاها مقام غايته.

باب اذا خاف الجُنُب على نفسه المرض:

(كتاب التيمم، ب٧، ص٩٠، ج١، البخارى)

لحاظ المصلحة في الفتوى مع أنه خلاف النص.

☆☆☆

باب الصعيدُ الطيبُ:

(كتاب التيمم٧، ب٦، ص٨٩، ج١ البخارى)

حكمه صلى الله عليه وسلم بالحقيقة.

☆☆☆

باب موت الفجاء ة

(كتاب الجنائز٢٣، ص٣٣٩، ج١، ب٩٥، البخارى)

الصدقة عن الميِّت مفيد.

باب ما جاء فى قبر النبى صلى الله عليه وسلم:

(ك٢٣، ب٩٦، ص٣٣٩، ج١، البخارى)

تسنيم القبر ورفع التعارض الواقع بينه.

السنة لا تُترك بموافقة أهل البدع فيها.

باب ما جاء فى قبر النبى صلى الله عليه وسلم

(ك٣٣، ب٩٦، ص٣٣٩، ج١، البخارى)

عن عائشة رضى الله عنها أنها أوصت عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما لا تدفنى معهم ودفنى مع صواحبى بالبقيع لا أزكى به أبداً.

☆☆☆

بابٌ ايضا:

التبرك فى الدفن بجوار الصلحاء.

☆☆☆

باب ما ينهى من سبب الأموات:

(ك٢٣، ص٣٤٠، ج١، ب٩٧، البخارى)

المنع من سب الأموات.

باب الجهر بقرائة الفجر:

(كتاب الأذان ١٠،ج١، البخارى)

اصل سبب إيمان جن.

☆☆☆

باب الجمع بين السورتين فى الركعة والقراء ة بالخواتيم

(ص١٨٥، بخارى) ب١٠٦، ج١)

التزام قل هو الله أحد فى كل صلاة وعدم منعه.

بابٌ

(ص١٩٠، بخارى، ب١٢٦، ب١)

كشفه عليه الصلاة والسلام وخصصه كلمة ابتدرها الملائكة.

☆☆☆

باب التشهد فى ازاخرة:

(ك١٠، ب١٤٨، ص١٩٨، البخارى)

إن الله هو السلام.

☆☆☆

باب من صلى بالناس:

(ص٢٠٣، بخارى، ب١٥٨، ج١)

تذكر شىء فى الصلاة.

☆☆☆

باب خروج النساء إلى المساجد:

(البخارى، ص٢٠٦، ج١، ب١٦٢)

لو رأى النبى صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن..

☆☆☆

باب من رأى ان الله عزوجل لم يوجب السجود:

(كتاب سجود القران١٧، ص٢٦٠، ج١، بخارى)

لم تقرض لله سجدة التلاوة إلا أن يشاء.

☆☆☆

باب الصلاة بمنى:

(كتاب تقصير الصلاة، ب٢، ج١، بخارى)

ترك المخالفة مع السنة.

ترك مخالفة ابن مسعود فى ركعتى العرفات مع عثمان.

باب يقصر............ (ب٥،)

أول ما فرضت ركعتان قال عائشة.

☆☆☆

باب من أتى مسجد قباء كل سبت:

(كتاب فصل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة ٢٠)

يأتى القباء كل سبت.

☆☆☆

كتاب الأذان:

باب اذا حضر لطعام وأقمت الصلاة:

(بخارى، ص١٦٢، ج١، ك١٠، ب٤٢)

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

(ك١٠، ب٤٦، ص١٦٤، ج١)

مـايدل على جواز أخذ الستر للحجرة والنظر إلى غير مواضع السجدة فى الصلاة.

☆☆☆

بـاب مـن دخـل ليـؤم الـنـاس فـجـاء الإمام الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته:

(ك١٠، پ٤٨، ص١٦٥، ج١، بخارى)

مـا يـدل عـلـى جـوازالـحمد فى الصلاة إذا سره شىء وترک الإيتمار فى ناسى الأدب.

☆☆☆

باب صلاة الليل

(ك١٠، ب٨١، ص١٧٥، ج١، بخارى)

ما يدل على جواز التراويح فى النبوت

حديث صلاة الكسوف النبى صلى الله عليه وسلم ورؤية الجنة والنار فيها وعذاب معذبه الهرة.

☆☆☆

باب وجوبِ القراءةِ للإمام والمأموم فى الصلوة:

(ب٩٥، ك١٠، ص١٨٠، ج١، بخارى)

مـا يـدل عـلـى فضل سعد بن ابى وقاص وإجابة دعاء السوء فى أبى سعدة وعزله عمر رضى الله عنه بشكايته الكاذبة.

☆☆☆

بابُ القراء ۃ فی الفجر:

(ص١٨٤، ج١، بخاری، ك١٠، ب١٠٤)

کراهة الیوم قبل العشاء.

باب فضل السجود

(ص١٩٢، ج١، بخاری، ك١٠، ب١٢٩)   ضحکۂ تعالی.

☆☆☆

بابُ السجود علی سبعة أعظمٍ

(ص١٩٤، ج١، بخاری، ك. ١٠، ج١٣٣)

القرار فی القومة الی وضعِ الإمام الجبهة في السجود.

☆☆☆

باب سنة الجلوسِ فی التشهد:

(ص١٩٧، ج١، بخاری، ك١٠، ج١٤٥)

ما یدل علی عدم رفع الیدین قبل الرکوع.

☆☆☆

باب ما یجوزُ من العمل فی الصلاۃ:

(کتاب العمل فی الصلاۃ، ب١٠، ج١، ص٢٩٣)

باب الرخصة فی المطر والعلة أن یصلی فی رحله:

(ص١٦١، ج١، بخاری، ك١٠، ب٤٠)

تعین المکان للصلوۃ.

☆☆☆

بابٌ إذا بکی الإمام فی الصلاۃ:

(ص١٧٣، ج١، بخاری، کتاب الأذان١٠،ب٧٠)

البکاء فی الصلاۃ.

☆☆☆

باب الأذان يوم الجمعة:

(ص٦١٧، ج١، كتاب الجمعة ١١، بخارى، ب ٢١)

مشروعية الأذان بين يدى الإمام.

☆☆☆

باب الخطبة على المنبر

(ص٢١٨، ج١، بخارى، كتاب الجمعة ١١، ب٢٦)

بكاء الحنانة أى السارية.

☆☆☆

باب إباحة الحرابِ ولدرق يوم العيد:

(ص٢٢٨، ج١، بخارى، كتاب العيدين١٣،ب٢)

سماع الغنا يوم العيد.

☆☆☆

باب إذا فاته العيد يصلى ركعتين وكذلك النسآء ومن كان فى البيوت والقرى:

(ص٢٣٧، ج١، بخارى، كتاب العيدين)

يصلى (تصلى) النساء صلاة العيد فى البيوت.

☆☆☆

بابٌ إذا انفلتت الدابة فى الصلاة:

(ص٢٩٣، ج١، بخارى، كتاب العمل فى الصلوة٢١، ب١١)

الإعتراض على الكبير شتم له والتسهيل فى العبادات.

☆☆☆

بابٌ إذا دعت الأم ولدها فى الصلاة

(ص٢٩٢، ج١، بخارى، كتاب العمل فى الصلاة٢١، ب٧)

☆☆☆

بابٌ إذا انفلتت الدابة فى الصلاة

(ص٢٩٣، ج١، بخارى، كتاب العمل فى الصلاة ب١١)

قربُ الجنة والنّار.

☆☆☆

بابٌ اذا كلم وهو يصلى فأشار بيده واستمع:

(ص٢٩٩، ج١، كتاب السجود٢٢، بخارى، ٨)

عدم إمتثال الأمر إذا كان منشاه الأدب.

☆☆☆

باب رفع الأيدى فى الصلاة لأمر ينزل به

(ص٢٩٥، ج١، كتاب العمل فى الصلاة، بخارى، ب١٦)

أيضا كتأخير الصديق رضى الله عنه مع إشارة النبى صلى الله عليه وسلم.

☆☆☆

باب الدخول على الميت بعد إذا ادرج

(ص٣٠٢، ج١، كتاب الجنائز٢٣، بخارى، ب٣)

☆☆☆

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

(ص٣٠٣، ج١، كتاب الجنائز٢٣، بخارى)

☆☆☆

باب غسل الميت ووضوئه:

(ص٣٠٤،ج١، كتاب الجنائز٢٣، بخارى، ب٨)

☆☆☆

باب اتّباع النساء الجنائز:

(ص٣١٠، ج١، كتاب الجنائز٢٣، بخارى ب٢٩)

النهى للكراهة لا للتحريم.

☆☆☆

باب حد المرأة على غير زوجها:

(ص٣١٠، ج١، كتاب الجنائز٢٣، بخارى ب٢٩)

☆☆☆

باب حد المرأة على غير زوجها:

(ص٣١٠، كتاب الجنائز٢٣، بخارى، ب٢٩)

الإجتهاد.

☆☆☆

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله:

(ص٣١١، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٣٢)

الجزم بالقرائن والإجتهاد مع ورود النص خلافه وعدم مخالفة أحد فيه

باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور:

(ص٣٢٣، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى،ب٦١)

اتخذت زوجة حسن بن حسن فاطمة بنت الحسين قبة على قبره سنة

☆☆☆

باب من أحب الدفن فى الأرض المقدسة:

(ص٣٢٥، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٦٨)

ضرب موسى عليه السلام ملک الموت عند موته وتفقد الله تعالى حاله مع ذلک.

☆☆☆

باب بناء المسجد على القبر:

(ص٣٢٦، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٧٠)

سد الذريعة.

باب إذا اسلم الصبى فمات:

(ص٣٢٩، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٧٩)

إسلام الصغير.

☆☆☆

باب ايضا:

الإيمان اوله بالتقليد.

☆☆☆

باب (وضع) الجريد على القبر:

(ص٣٣١، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى،ب٨١)

القبر المرتفع. جواز الجلوس عند القبر.

☆☆☆

باب ثناء الناس على الميت:

(ص٣٣٣، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٨٥)

نطق الملائكة على ألسنة الناس بخير المؤمن وشره.

☆☆☆

باب ما جاء فى عذاب القبر:

(ج١، ص٣٣٣، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٨٦)

شهادة لا إله الا الله محمد رسول الله فى القبر.

باب ايضاً:

اثبات سماع الأموات وجواب قول عائشة رضى الله عنها

سماع الناس سوالا وجوابا يقول الميت من داخل القبر وهم خارجه.

☆☆☆

باب التعوذ من عذاب القبر:

(ص٣٣٥، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٨٧)

سمع أصوات الأموات فى القبور.

☆☆☆

باب موت يوم الإثنين:

(ص٣٣٨، ج١، كتاب الجنائز٢٣، البخارى، ب٩٤)

رجاء الصديق لموت يوم الإثنين.

الفوائد المنتخبة من صحيح البخاري وشرحه للقسطلانى

كتاب البيع٣٤:

﴿إشتغال الصحابة بأمورهم﴾

﴿تشبيه هذا العالم بالواقعيات كالحفظ بالرداء فى تحفظه واقعيا﴾

﴿تاثير قوله عليه الصلوة والسلام بتحفظه لكن بالحيلة﴾

﴿لا يمنع أفعال الجاهلية مطلقا﴾

﴿باب دفع الوسواس وأكل لحم المشتبهة فى ذبحه﴾

باب من لم ير الوساوس ونحوها:

(كتاب البيوع، ص٦، ج٢، البخارى، ب٥)

حـدثـنـى أحمد بن المقدام العجلى حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى حـدثـنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن قوما قالوا يا رسول الـلـه إن قوما يأتوننا باللحم لا ندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه.

باب وإذا رأو تجارة:

(كتاب البيوع، ص٨، ج٢، البخاريب ١١)

الزاجر للذين انفضوا من حوله عليه الصلوة والسلام فى الصلوة.

☆☆☆

باب من أحب البسط فى الرزق:

(كتاب البيوع، ص٩، ج٢، البخارى، ب١٣)

زيادة العمر وبركة الرزق فى صلة الرحم ولو القوم كفارا فكيف نابولى.

☆☆☆

باب مى قيل فى اللحام والجزار:

(كتاب البيوع،ص١٢، ب٢، البخارى)

استجازت للطفيلى فى الدعوة.

☆☆☆

باب ذكر النساج

(كتاب البيوع، ص١٥، ج٢، البخارى ب ٣١)

قبول بردة المهداة واتحافها.

تبركا للكفن أخذ البردة.

☆☆☆

باب بيع السلاح فى الفتنة

(كتاب البيوع، ج٢، ص١٨، البخارى ب٣٧)

كراهة بيع السلاح فى الفتنة.

☆☆☆

باب فى العطار وبيع المسك:

(كتاب البيوع، ص١٨، ج٢، البخارى، ب٣٨)

تشبيه جليس السوء بالكير.

☆☆☆

باب ذكر الحجام

(ايضا ص ج ب٣٩)

لو كان أجرة الحجام حراما ما اعطاه.

☆☆☆

باب ما ذكر فى الأسواق:

(كتاب البيوع، ص٢٢، ج٢، البخاريب٤٩)

الموت على العذاب والبعث بغيره.

☆☆☆

باب ما ذكر فى الأسواق:

ايضا

جواز لبس القلادة.

☆☆☆

باب كراهة السخب فى السوق:

(كتاب البيوع، ص٢٣، ج٢، البخارى، ب٥٠)

أوصاف النبى ﷺ فى التوراة.

☆☆☆

باب من اجرى أمرا لامصار على ما:

(كتاب البيوع، ص ٤١، ج٢، البخارى، ب٩٥)

اعتبار عرف البلد فى المعاملات.

☆☆☆

باب إذا اشترى شيئا لغير إذنه فرضى:

(كتاب البيوع، ص٤٢، ج٢، البخارى، ب٩٨)

قبول فعل مرجوح باوجه لهم معارض.

☆☆☆

باب تفسير العرابا:

(كتاب البيوع، ص٣٧، ج٢، البخارى، ب٨٤)

نقل قول الفقهاء.

☆☆☆

باب أى الجِوار أقربَ:

(كتاب الشفعة٣٦، ص٥٤، ج٢، ب٣، البخارى)

الإبداء إلى أقرب الجوار بابا.

باب من استأجر أجيراً فبين:

له الأجل ولم يُبين العمل.

(كتاب الاجارة٣٧، ص٥٧، ج٢، ب٦، البخارى)

ترجم الباب واكتفى بذكر الاية.

يقصد بتراجميه بيان المسائل الفقهية.

☆☆☆

باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطا يريد أن ينقضَّ جاز:

(كتاب الإجارة، ص٥٨، ج٢، ب٧، البخارى)

الشرائع السابقة حجة لنا فيما لم ينسخ.

☆☆☆

باب أجر السمسرة:

(كتاب الإجارة، ص٦٠، ج٢، ب١٤، البخارى)

المسلم عن شروطه.

☆☆☆

باب ما يعطى فى الرقية:

(كتاب الإجارة، ص٦١، ج٢، ب١٦، البخارى)

جواز أجرة تعليم القرآن وغيره.

☆☆☆

باب الكفالة فى القرض والديون:

(كتاب الكفالة٣٩، ص٦٥، ج٢، ب١، البخارى)

كرامة اسرائيلى.

☆☆☆

باب ثمن الكلب

(كتاب البيوع، ج٢، ب١١٣، البخارى)

حرمة أجرة حجام.

تعارض بين ما تقدم وتاخر.

☆☆☆

باب خراج الحجام من:

(كتاب الإجارة، ج٢، ص٦٢، ب١٨، البخارى)

عدم كراهة أجرة حجام.

☆☆☆

باب إن (فى المخطوطة إذا) أحال دين الميت على رجل جاز:

(كتاب الحوالات، ج٢، ص٦٤، ب٣، البخارى)

قضائے دين ميت.

☆☆☆

باب قول الله تعالى "والذين عاقدت أيمانكم"

(كتاب الكفالة٣٩، ج٢، ص٦٦، ب٢، البخارى)

ابقاء حلف الجاهلية فى الإسلام.

(كتاب الوكالة٤٠، ص٧٢، ج٢، ب٨، البخارى)

حفاظ القيراط تبركاً.

☆☆☆

باب إذا وكل رجلا فترک الوكيل شيئا فأجازه الموكل من:

(كتاب الوكالة، ص٧٣، ج٢، ب١٠، البخارى)

علم النبى **بما لم يكن مشاهدا بالعيان.**

تعليم الشيطان عملا صالحاً.

☆☆☆

بـاب مـا يـحـذر من عواقب الإشتغال بآلة الزرع او مجاوزة الحد الذی أمر به:

(کتاب الحرث والمزرعة٤١، ج٢، ص٧٦، ب٢، البخاری)

ذلت بسبب زراعت.

☆☆☆

باب أوقاف أصحاب النبیﷺ من جاء فی الحرث:

(کتاب الحرث والمزارعة٤١، ج٢، ص٨٠، ب١٤، البخاری)

☆☆☆

باب من جاء فی الحرث

(ایضاً ب١٦، ج٢، ص٨١)

☆☆☆

باب من جاء فی الحرث:

(ایضا ج٢، ب١٠، ص٧٩، البخاری)

☆☆☆

باب من جاء فی الحرث:

(کتاب الحرث والمزارعة، ص٨٢، ج٢، ب١٨، البخاری)

☆☆☆

باب ما جاء فی الغرس:

من جاء فی الحرث:

(کتاب الحرث والمزارعة٤١، ب٢١، ص٨٤، ج٢، البخاری)

باب فی الشرب كتاب المساقاة:

(ص٨٥، ج٢، ب١، البخاری)

تخصيص لفظ كل فيدل على تخصيص كل بدعة ضلالة.

درخواست جنت از نبی کریم ﷺ.

☆☆☆

باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائة:

(كتاب المساقاة٤٢، ب١١، ج٢، ص١٨٩، البخاری)

☆☆☆

باب شرب الناس وسقى الدواب من الأنهار:

(ص٩٠، ج٢، ب١٣، كتاب المساقاة٤٢، البخاری)

دریک کار ثواب وعذاب.

☆☆☆

باب إذا قاصَّ أو جازفه فی الدين تمرا بتمر أو غيره من كتاب الإستقراض:

(كتاب الاستقراض٤٣، وأداء الديون، ب٩، ج٢، ص٩٦، البخاری)

☆☆☆

باب الصلاة على من ترک ديناً:

(كتاب فی الإستقراض٤٣، وأداء الديون ج٢، ب١١، ص٩٧، البخاری)

☆☆☆

باب ما يذكر فى الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهود:

(كتاب فى الخصومات٤٤، ج٢، ب١، ص١٠١، البخارى)

منع الإختلاف فى القراٰن المجيد.

☆☆☆

باب الربط والحبس فى الحرم:

(ك٤٤، ب٨، ج٢، ص١٠٤، البخارى)

☆☆☆

باب من كتاب اللقطة:

(كتاب اللقطة٤٥، ج٢، ص١٠٩، البخارى)

☆☆☆

باب قصاص المظالم:

(كتاب المظالم والغضب٤٦، ج٢، ب١، البخارى)

☆☆☆

باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها: (كتاب البيوع٣٤، ص٣٧، ج٢، ب٨٥، البخارى)

☆☆☆

باب نظر المظلوم:

(كتاب المظالم٤٦، ج٢، ب٥، ص١١٢، البخارى)

المؤمن للمؤمن كالبنيان.

☆☆☆

باب الإنتصار من الظالم:

(ك٤٦، ج٢، ص١١٣، البخارى)

لا يحب الجهر بالسوء من القول.

☆☆☆

باب إذا أذن إنسان لأخر شيئا جاز:

(ك٤٦، ص١١٥، ج٢، البخارى)

من السنة أن يدعو صاحب الطعام.

☆☆☆

باب قصاص المظلوم إذا وجد مال:

(ك٤٦، ١٨، ص١١٦، ج٢، البخارى)

☆☆☆

باب ما جاء فى السقائف:

(ك٤٦، ب١٩، ج٢، ص١١٧، البخارى)

☆☆☆

باب أفنية الدور والحلوس فيها:

(ك٤٦، ب٢٢، ج٢، ص١١٧، البخارى)

☆☆☆

باب الابار على الطرق:

(ك٤٦، پ٣٣، ج٢، ص١١٨، البخارى)

فى كل ذات كبد رطبة اجر.

باب ايضا الغرفة وسكنى العلية:

(ك٤٦، ج٢، ص١١٨، البخارى)

رؤية النبى ﷺ الفتن الاتية.

يغضب الله بغضب رسوله ﷺ.

عتابه تعالى بلفظ لم تحرم.

☆☆☆

باب النهى بغير إذن صاحبه:

(ك٤٦، ب٣٠، ج٢، ص١٢١، البخارى)

ينزع الإيمان اى نوره عند المحرمات.

☆☆☆

ايضا باب اذا هدم حائطا:

(ك٤٦،ب٣٥، ج٢، ص١٢٣، البخارى)

كرامة جريج وامه.

باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض:

(كتاب الشركة٤٧، ب١، ج٢، ص١٢٤، البخارى)

ايضا باب قسمة الغنم:

(ك٤٧، ب٣، ص١٢٥، البخارى)

لا يجوز تشبه الكفار.

الرحلة الأخيرة:

وكان في المدينة إنتشر وباء الطاعون عام ألف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين. فأرسل إليه الملك للمرافقة معه إلى مديرية (ورنغل) فرافقه الشيخ ولما برئ شهر ربيع الأول المنور فاضطرب الشيخ للعودة فاستاذن من السلطان وعاد إلى حيدرآباد وحضر مجلس الميلاد المبارك في جامع مكة في عشر من شهر ربيع الأول المنور، وبعد الفراغ من المجالس توجه مرة اخرى إلى (ورنغل) بالقطار وكان الباب مفتوحا فاصطدم مصراع الباب من العمود الذى كان على جانب السكة فأصيب الشيخ بالهزة وبدأت خاصرته تتألم فضمد عليه ولم يتخفف حتى عاد إلى مدينة حيدرآباد فعالجه الأطباء ومضى عليه ثلاثة أشهر وخف الألم فأراد الشيخ تغيير الجو والطقس فسافر إلى مديرة وقار آباد ومع ذلك كان يقوم بأداء الأعمال الرسمية بدون أن يترك الصيام وهذا كله لم يزد الا المرض والألم حتى إنه في أول عام الف وثلاثمائة وستة وثلاثين ١٣٣٦ھ أصيب بمرض السرطان اخبربه الملك وكان في مدينة بمبى فأصدر الملك مرسومه للفحص الطبى من قبل الطبيب أرسطو يار جنغ وغيره من الأطباء الأخصاء، فاستقرت آراء الأطباء بعد اجراء الفحص لاجراء العملية الجراحية وتقرر لها يوم الخميس الساعة الخامسة مساء، وذكر المفتى محمد ركن الدين رحمه الله أن شيخ الإسلام لم يكن موافقا عليه ولكن قدر الله ما شاء فأجرى لسماحته العملية واستغرقت نصف ساعة ولما أفاق الشيخ قال له الأطباء: انك قد شفيت، فأجابهم الشيخ شكرا لكم، وقال: استعلموا عن النتيجة بعد المغرب وكانت تلك اشارة الى انه سيشفى بعد المغرب من حيث انه لا يعود اليه المرض أبدا.

مرضه ووفاته:

من طبيعة الشيخ -طيب الله ثراه -كان جلدا صابرا مستحملا معاناته لا يشتكي ولا يتأوه، ويتحمل من الصبر ما لا يتحمل غيره حتى كان يعتل العلل الشديدة، ولا يكاد يبدو ذلك عليه أو يبعده عن أعماله ومهامه، وقد عاش الشيخ -رحمه الله -أكثر من سبعين سنة وقبل وفاته بشهر أخذته حالة ما من الحيرة والإستغراق وجس الطبيب نبضه وقال: إن الشيخ أصيب بمرض السرطان، وبعد ذلك أجرى الطبيب عليه جراحية وقال: لا بأس طهور إن شاء الله، وإذا أفاق قليلا كان يقول: هذا يوم الجمعة يذكر فيه الحبيب وعد حبيبه، وكان يسأل في نفس هذه الحالة: ألم يدخل وقت الصلاة، وهل صليت أنا؟ وهكذا يردد ذلك ويقرأ أوراده واستمرت هذه الحالة إلى وقت وفاته ٣٠ ربيع الآخر من سنة ١٣٣٦هـ" (٥٧)

وقد كان يوم وفاته يوما مشهودا، حضر في جنازته العلماء وتلامذته ومحبو الشيخ من الخاصة والعامة، و"دفن في رحاب الجامعة النظامية بأمر الملك السابع النواب مير عثمان علي خان" (٥٨)

رحمه الله الشيخ رحمة واسعة، وجعل الجنة مثواه، مع الحبيب المصطفى، وتتابع ذوو الأقلام يرثون مصلح وقته، فكم من عالم نثر رثاءه، وكم من عالم نظر رثاءه، وكم من مثقف كتب فيه، وكم من عاقل سطّر درر علمه، والعجز عن وصف الشيخ سمة الجميع، فجزاهم الله خيرا.

والشيخ رحمه الله رحمة واسعة، وجعل مثواه جناته مع الحبيب المصفطى، وأصلح وبارك ونفع بكل من تلمذ عليه ونفع من بعده بكل من تخرج بمركزه العلمي الشهير بالجامعة النظامية.

وآخر دعواى ان الحمد لله رب العالمين .

حواشي القسم الأول

الباب الأول:

(١) تفسير البغوى (معالم التنزيل)٤/...... يرجع تفسير "خلق الإنسان علمه البيان" سورة الرحمن۔

(٢) معارف الأنوار، ص٣، لمولفه عبدالحميد۔

(٣) راجع مطلع الأنوار، ص٢، لصاحبه المفتى محمد ركن الدينؒ۔

(١/٣) نفس المرجع۔

(٤) مقتطف من نزهة الخواطر٢٣٤/٨ وكتاب مؤسس الجامعة النظامية: حياته وآثاره العلمية والادبية ص١٦، لمؤلفه الدكتور محمد عبدالحميداكبر (من منشورات مجلس إشاعة العلوم، حيدرآباد سنة ٢٠٠٠.

(٥) حقيقة الفقه ٢٠٧/٢، للمترجم له هو شيخ الاسلام محمد انوار الله الفاروقى (مطبعة ابو الوفاء الافغانى)

(٦) وسيأتى عندنا ذكره المفصل كما هو يعد من أجل وأهم الكتب فى السيرة النبوية باللغة الأردية التى خرجت فى.

(١/٦) راجع: كتاب: بانى جامعه نظاميه محمد انوار الله: شخصيته ومآثره العلمية والأدبية ص٢٠.

(٧) راجع قصيدة عربية ليحى بن محمد الرافعى، نشره سنة ١٣٣٦هـ.

(٨) محمد أنوار الله: شخصيته وآثاره العلمية والأدبية ص١١٣۔

(٩) مقاصد الإسلام، ٤١/٤.

(١٠) راجع مطلع الأنوار.

(١١) مطلع الأنوار.

(١٢) نزهة الخواطر، ٨٠/٨.

(١٣) راجع مطلع الأنوار.

(١٤) نزهة الخواطر، ٨٠/٨.

(١٥) أنوار العاشقين.

(١٦) مطلع الأنوار.

(١٧) راجع مقدمة الكتاب "أنوار أحمدى".

(١٨)راجع مطلع الأنوار.

(١٩) راجع نزهة الخواطر.

(٢٠) أنوار الأنوار. (مخطوطة)

(٢١) راجع مقالة قدمها فى المهرجان المئوى والخامس والعشرين شهر نوفمبر سنة ١٩٩٢م.

(٢٢) راجع مقاصد الإسلام، ٥١/٦.

(٢٣) راجع مطلع الأنوار.

(٢٤) راجع مطلع الأنوار.

(٢٥) مطلع الأنوار.

(٢٦) راجع كارنامه.

(٢٧) معارف الأنوار.

(٢٨) المصدر السابق.

(٢٩) راجع عهد عثمانى من رداد وخدمات.

(٣٠) معارف الأنوار.

(٣١)نزهة الخواطر.

(٣٢)مطلع الأنوار.

(٣٣) راجع رسالة نقوش سنة ١٩٥٦ عدد خاص.

(٣٤) مكتوبات أحمد رضا.

(٣٥) راجع القول الطيب، الفصل التاسع فى مكتوبات الشيخ إلياس البرنى.

(٣٦) راجع مقالة "سيرة شيخ الاسلام لمولد أبى الخير غنج نشين.

الباب الثاني:

(٣٧)مقالة عرفان اعزاء شرع وعلماء شريعت. للشيخ أحمد رضا خان.

(٣٨) هداية الشيوخ.

(٣٩) مقاصد الإسلام لشيخ الإسلام.

(٤٠) سورة الإسراء آية رقم.

(٤١) مقاصد الاسلام، الجزء الخامس.

(٤٢) راجع مقالة مولانا غلام فريد، المطبوعة فى مجلة الميزان.

(٤٣)مقالة مولانا غلام فريد الجشتى، جملة الميزان، يونيو سنة ١٩٨٦.

(٤٤) تاريخ اردو ادب.

(٤٥)ترجمة الشاه.

(٤٦) سبحة المرجان، ص١٣، و١٤ و١٥، نقلاً من الدر المنثور لليسوطى، وعزاه لابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم وابن ابى الدنيا والطبرانى.

(٤٧) الدر المنثور ١١/٦.

(٤٨) راجع ص٦، من كتاب سبحة المرجان.

(٤٩) المصدر السابق.

(٥٠) سبحة المرجان.

(٥١) نفس المرجع.

(٥٢) نفس المرجع.

(٥٣) راجع سبحة المرجان ص٤٣.

(٥٤) أنوار الله الفاروقي حياته وآثاره، ص١٩٣ وما بعدها.

(٥٥) انظر قطعة تاريخ الكتاب انوار الحق ص١٨٣، من مظفر الدين معلى (ط١٣٢٢هـ).

(٥٦)انظر "أنوار الله الفاروقي" حياته وآثاره ص٢٤٦.

(٥٧) انظر "ساعة مع العارف الكبير" ص١٠ـ ١١.

(٥٨) مجلة أنوار نظاميه، من سنة ١٩٩٥، مجلد (٦) عدد(٤) وفيها مقال الدكتور سلطان محي الدين.

خدمات الجامعة النظامية

الفصل الأول

الجامعة النظامية ونشأتها:

كما أسلفنا الذكر في القسم الأول أن شيخ الإسلام محمد أنوار الله الفاروقي قد عرف عن حبّه للعلم، وسعيه في نشره، وشفقته لطلابه وحنانه عليهم وحبه لهم، وعلى الرغم من أن الشيخ شيخ حلقة ومشجع للحلقات العلمية، لكنه رأى بثاقب نظره متغيرات العصر وزهد الناس في التعليم الديني، وانه بالفعل قد أسس مركزاً علميا يقوم بتزويد الطلاب المسلمين من تعاليم الإسلام فسماه أولا "بالمدرسة النظامية" ثم تحول إسمها إلى "الجامعة النظامية" حتى اشتهرت بها وهى حتى وقتنا الحاضر لا تزال تقوم بتأدية رسالتها وبعبارة أخرى أنها إحدى المراكز الثقافية التي تقوم باهتمام بالغ في درس النصوص الأدبية من أمهات الكتب الأدبية بفرعيها: النظم والنثر-وهو الأدب العربي، وكما تنهض بتعليم وتفسير القرآن وكتب الأحاديث النبوية وفنونهما حتى يتخرج طالبها متأهلا في العلوم الإسلامية خاصة حاملا الكفاء ة في الأدب العربي عامة، متضلعا الكفاء ات على المستوى العالي في نشر وتبليغ الدعوه الإسلامية التي قد أتى بها النبي محمدﷺ، وأمرنا الله العليم الخبير بها بقوله ﴿ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ (الآية) (١)

والجامعة النظامية من غير شك هى حركة عظيمة القدر منّ الله على الأمة يعرف بشيخ الإسلام محمد أنوار الله الفاروقي، وألقى في صدره فكرة جديدة وحركة مفيدة، وفكرته هى حركة الجامعة النظامية، والمتخرّجون منها هم القائمون بتلك الحركة.

تاريخ تأسيس الجامعة:

إن حـركة الـجـامـعة الـنـظامية وتأسيسها قد تمّ في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي (في سنه ١٨٧٤م) (الموافق في أواخر القرن الرابع عشر الهجري-وذلک في سنة ١٢٩٢ لـلهجرة)، فبناء على معلومات العلامة ومفتي الـجامعة النظامية ركن الدين صاحب مطلع الأنوار: إن العلامة المعروف بشيخ الإسـلام مـحـمـد أنـوار الـلــه الـفــاروقـي قـد بدأ أولا في بيتـه سلسلة الدرس والتـدريـس فـخـطـر في البال لرجال العلم الكبار من ذلک الزمان مثلاً العلامة غـلام قـادر الـمهـاجـر إلـى الـمدينة المنورة ومولانا محمد مظفر الدين المعلى والـمـلا عبـدالـقيـوم مـن تـحـويـل الـمدرسة المدارة في المنزل إلى المدرسة الـنـظـامية، فاجتمعوا وشاوروا في الأمر حول التعليم الديني وشؤون المسلمين الإجتـمـاعية والخلفية وتبليغ الدعوة الإسلامية في بلاد الدكن، فساعدوه كل مسـاعـدة مـا أمكن لهم حتى تمّ تأسيس المدرسة النظامية في يوم الإثنين اليوم التـاسـع عشـر مـن شهـر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف للهجرة (١٢٩٢هـ الموافق سنة ١٨٧٤م)، وصار شيخ الإسلام رئيسا للمدرسة. (٢)

شيـخ الإسـلام الـحـافـظ الـعـلامة أنـوار الله العمري الملقب بفضيلة جنغ حسبـمـا قيّدت الدكتورة خالدة ريحانة بمعلومات عن هذه الجامعة ومؤسسها -أنـه يُعدّ من الشخصيات العبقرية التي خلدت أسماؤها في بطون التاريخ بفضل خـدمـاتهـا الـكبـار، فـنـظراً للظروف السياسية والإجتماعية في بلاد الدكن قام بتأسيـس الـمـدرسة النظامية عام ١٢٩٢هـ ومـديـنـة حيـدرآبادآنذاک كانت تـحتـضن مدرستين وهما: المدرسة الفخرية والمدرسة الشجاعية، ولكن سوء الإدارة فيهما أدى إلى تدهور مستواهما التعليمي. (٣)

والـنـص الـمـذكـور آنـفـا قـد تـغاضى عن مدرسة الشيخ البيتية ومشاورة ومساعدة الرجال الأعلام البارزين وعن تحويل مدرسته إلى المدرسة النطامية، ونـرى الـدكتـور شيـخ أحـمـد مـحـي الدين- وهـو أحـد خـريـجي الـجـامعة النظامية-فـأضـاف إلى ما ذكر حتى الآن: "أيد العلماء المعاصرون في التأسيس وإدارة شـؤون الجامعة" قد أضاف إلى أسمائهم أسماء أخرى فمنهم "الشيخ الـمـفتـي مـحمد سعيد المدراسي والشيخ أمير الدين والنواب فيروز يار جنغ" (٤) وغيرهم.

وأمـا دور الـجـامـعة النظامية -عـلـى مـا روتـه رخسـانـه تـحسين في رسالة لهـا:يبـدأ أولا في بيت الشيخ مظفر الدين المعلى الواقع في حارة (أفضل غنج) ثم إلى (شبلي غنج) قرب (حسيني علم) (٥).

أيـا مـا كـان مـن الأمـر، أن الـجـامـعة بـدأت سـاحة عملها باسم المدرسة الـنـظـامية مـن بيـت، وهـو بيـت شيخ الإسلام أو ربما يكون بيت العلامة مظفر الـدين المعلى - وهـو أحـد الـمشارين في تأسيسها، وذلـك في عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٤م واجتـازت عدة مراحل: من بيت إلى موضع آخر حتى استقرت بشبلي غنج في الاتجاه الغربي من تشار مينار.

وهـذا الإستقرار للجامعة هو مرحلة خامسة على ما ذكره الدكتور محمد عبـدالـحـمـيـد الأكـبـر، فـيـضـاف حسب معلومات الدكتور المقتبسة من مقال الـمـفتـي ركـن الـدين: أن المدرسة النظامية ظلت تعمل عشر سنين في البيت، فتحولت سنة ١٣٠٢هـ إلـى بيت أمير الدين الفونيري بحـارة (وشنبه دروازه) فـانتـقـلـت مـنها بعد عده سنوات إلى بيت واسع لفيروز جنغ، فمن هناك إلى بيت العلامة رفيع الدين - فهـؤلاء هم الذين قد ضحوا بنفسهم اموالهم في سبيل

التنشيط والإنجاز لحركة الجامعة النظامية، والجامعة في مرحلتها الخامسة استقرت بشبلي غنج. (٦)

والجامعة قد مضت عليها أكثر من أربعين ومائة سنة ولا تزال ناشطة في تحقيق أهدافها السامية رغم مواجهتها مشاكل الأزمات المالية وغيرها في سبيلها ولكن لم تتراجع عن تأدية رسالتها في فترة من الفترات رغم تقلبات الأدوار وذلك فضل من الله عليها وعلى القائمين بها.

وتقدمت الشخصيات العلمية والأدبية إلى مساندتها الماليه والأدبية وبينهم الأمراء وغيرهم، ولكن يأتي على رأسها النواب مير عثمان علي خان الآصفجاه السابع لدولة حيدرآباد الذي أمدّ أمدادته لحين وفاته، ومنهم الشيخ مظفر الدين المعلى الذي وقف بيته وبعض أمواله للمدرسة، ومحمد سعيد المدراسي مفتي المحكمة العالية وهو أحد المشيرين في تأسيس الجامعة، والشيخ ملا عبدالقيوم وغيرهم، وإن اهتمام المخلصين بالمدرسة النظامية أكسبها صيتا في كل جزء من أجزاء هٰذه الأرض، فتوافدت إليها جماعات طلاب العلم من أدني الأرض وأقاصيها: بخارا وسمرقند وسري لنكا وجاوا فضلا عن أبناء بلاد الهند، وتأهلوا في العلوم المتداولة من المعقول والمنقول، وهم مخلصون فيما تأهلوا، وبارعون في مختلف المجالات العلمية، فترى بعضهم شاعرا والآخر كاتبا، والآخر مؤلفا في اللغة العربية وغيرها.

ومن إحدى الأسباب لتأسيس الجامعة هو الثورة الوطنية ضد الإنجليز التي حدثت في شمال الهند سنة ١٨٥٧م، وتأثرت جنوب الهند بوجه عام، والدولة الآصفية هي الأخرى لم تنقذ نفسها من تأثيراتها السلبيئة ضعت لتأسيس الجامعة النظامية ليتمكن المسلمون بالحفاظ على دينهم وكيانهم

الإسلامي دون مساس التامرين فانتبه علماء الدكن وتقدم شيخ الإسلام فضيلة جنغ حتى تكللت مجهوداته المخلصة في شكل الجامعة النظامية.

أهداف الجامعة:

إن الإعلام بالأغراض التي تقررت في المجلس الإستشاري الذي شارك فيه العلماء والرجال البارزين أزمعت الجامعة لتحقيقها هى نفخ الروح والحيوية من جديد في قلوب المسلمين فتوافد المسلمون إليها، ومن جملة أغراضها:

- تأهيل الطلاب بفن التفسير والحديث والفقه وأصول هذه الفنون الثلاثة بوجه خاص، وبجانبها تزويدهم بعلم العقائد والكلام والمنطق والفلسفة والتاريخ الإسلامي والسيرة، مع ضرورة التأكيد على اللغة العربية وما يتصل بها في علوم وآداب، بالإضافة إلى اللغة الفارسية والأردية- وهما كانتا سائدتين بين المسلمين، ولكن منذ ثلاثين سنة أو أكثر منها نرى اللغة الأردية تحتل مكان الفارسية، فالأردية راجت سوقها بين عامة المسلمين ولكن الجامعة رغم ذلك أبقت مواصلة تعليم بعض الكتب الفارسية.
- ومن أغراضها دعوة إلى الاستمساك بالشرع الإسلامي وملازمة السنة المطهرة وذلك نظرا لانتشار العقائد الباطلة وتشوب الفرق الضالة مثل حركة القاديانية وغيرها.
- التوعية الإسلامية للجماهير المسلمين وتمكينهم على مجابهة الحركات الهدامة والسيول الزائغة وغيرها من البدع

والخزعبلات.

◂ بث العلوم الدينية ونشرها بل المحافظة عليها كما وردت إلينا من أسلافنا عن طريق الأمانة وكل الإخلاص، والجامعة لتحقيق هذا الهدف ابتعدت عن تعليم الألسن الأجنبية والعلوم العربية، كما نرى في ذلک نصّا قد جاء به الشيخ حبيب عبدالله وهو "ان المدرسة النظامية هى المدرسة العربية الدينية المحضة التي لم تشبها حتى الآن شائبة من اوضار الألسن الأجنبية والعلوم الغربية تحاشياً عن الوقوع في الشبهات، فان من حام حول الحمى يوشک أن يقع فيه. (٧)

◂ فتح مشاريع البحوث العلمية وعقد الندوات حول الموضوعات التي كثر النقاش حولها كما عقدت عدد من الندوات العلمية.

◂ إقامة دار الإفتاء. (٨)

الحوادث:

وسفرها الطويل الممتد مائة وأربعين سنة لم يجتنب من التقلبات وتأثيرها كما نرى بين تقلباتها.

◂ فالأول منها يبدأ بتأسيسها وينتهي بتنقل أشرافها إلى الدولة الآصفية، فلعب في ذلک دورا كبيرا شيخ الإسلام فضيلت جنغ كما كرّس كل كفاء ا ته وخبراته في رقيها وازدهارها. موكلا على الله ومستعينا به أولا ثم على تبرّعات المخلصين كما ساعده منذ أول يوم التأسيس أساتذة خاشعون ورجال مخلصون، بل المؤسس هو الآخر يصرف ما لديه من المرتبات في تحقيق

أهداف الجامعة.

◄ وطـرأت عـلـى الـجـامـعة الـنـظـامية ساعات طيبات حيث أن الملك السـادس ميـر مـحبوب علي- وهـو أحـد تـلامذة المؤسـس- اتـجـه إلى أحوال الـجـامـعة وخـطـر ببـالـه مـن الإشراف عليها ومساندتها فصدر مرسوما ملكيا، ونصه حسبنا كما يلي:

"الـمـدرسة الـنـظامية هى مؤسسة دينية أهلية وينسب إلى أستاذي الشيخ مـحـمـد أنـوار الـلـه، والمدرسة تقوم المنهاج الدراسي النظامي فاتولى لعنايتها واهتمامها وأقوم بتعيين أساتذتها". (٩)

ثـم جـاء الملك السابع وتربع على عرش الدولة الآصفية واستمر إشرافه على الجامعة إلى أن انتهى عهده سنة ١٩٤٨م إذ أن مملكته انضمت إلى الهند وانتهـى سـلـطتـه فتواطت الجامعة ورطة وابتلاء حتى اضطرت الجامعة للتوجه إلى جمع التبرعات من عامة المسلمين ومخلصيهم.

المنهج الدراسي:

إن أهداف وأغراض الجامعة تتحقق عن طريق مراحل المدرسة تنقسم إلى مـراحـل وهـى متـوزعة عـلى الابتدائية والمتوسطة والعليا الجامعية، يعنى هذه الـدراسة تـمتدّ على ستة عشر عاما، فالثمانية منها تختص للإبتدائية، والدراسة الثـانوية تتم في سنتين، والمتوسطه أي دور المولوي والعالم يصرف لكل منهما طالبها سنتين، وكذا سنتان لدرجة الفاضل وسنتان لدرجة الكامل.

والـجـامـعة بـجـانـب الـدورات المذكورة فيما فوق تقوم بتحفيظ القرآن الـكـريـم والـتـجـويـد والـقـراءة بالقراءات العشر كما تم تـمنح الجامعة للطلبة الناجحين في الامتحان شهادات.

ويضاف إلى أغراضها وخدماتها:

دار الإفتاء: تقوم دار الإفتاء بنشاطها بشكل استمراري منذ تأسيس الجامعة، فما زالت دار الإفتاء مصدر عظيم لإرشاد عامة المسلمين، وتكون فتاواها على المستوى العالي كما هي معتمدة لدى المحاكم الرسمية في تسوية الخلافات وفصل الخصومات وحل القضايا، ولها تاريخ طويل يمتد إلى أربعين ومائة سنة، فجلس على عرش الإفتاء رجال بارزون في العلوم الإسلامية عامة وفي الفقه خاصة، فأمل شخصية وكل إليها رئاسة الإفتاء هو:

◄ الشيخ سيد عبدالكريم الأفغاني، وهو أحد أساتذة الجامعة، عمل في الإفتاء من سنة ١٣١٥هـ إلى سنة ١٣٢٨هـ (١٠) وكان رئيس الهيكل التدريسي.

ثم العلامة محمد ركن الدين- أحد تلامذة المؤسس شيخ الإسلام، الذي وفق حياته كلها للجامعة والقيام بأعمالها المفوضة إليه، كما دونت فتاواه في ثلاث مجلدات وتمّ نشرها وهي تشتهر بالفتاوى النظامية، ودوره من سنة ١٣٢٨. إلى سنة ١٣٣٧هـ.

ومن أصحاب الفتوىٰ الكبار الذين تولوا لهذا المنصب: المفتي محمد يعقوب رئيس الأساتذة بالجامعة والشيخ المفتي سيد مخدوم الحسيني شيخ الفقه بالجامعة، والشيخ مرزا مخدوم بيغ والشيخ محمد رحيم الدين وابن أخيه الشيخ محمد عظيم الدين وهذا الذي ظل يقوم بهذا المنصب إلى اليوم. (١١)

ومن خدماتها تدريب الطلبة على الخطابة:

كما نرى بين خدماتها أن الجامعة تفرض على أبنائها على التدرب على فن الخطابة وإبراز مواهبي الخيفة فيقدمون مساهماتهم الخطابية أمام الشيوخ

والشيوخ يدورهم يقومون بتوجيه الطلبة وتصحيح أخطاء هم النادي التدريبي في كل يوم الأربعاء من الأسبوع ينعقد.

الدعوة والإرشاد:

هى إحدى الخدمات المهمة للجامعة، تهتم بها إلى جانب التعليم، كما ترسل الجامعة أبنائها المتأهلين في الخطابة والإرشاد إلى حارات حيدرآباد ومساجدها وإلى القرى المجاورة بل إلى مختلف نواحي البلاد، وتجذب قلوب المستمعين الكرام إلى خطباتهم وإرشادهم وهو يبرهن على تأهيل الأبناء للجامعة في هذا المجال. حتى اشتهر صيت الجماعة العديدة من خطباء الجامعة في عامةالمسلمين، فمنهم الخطيب عبدالله الأزهري أحد أبناء الجامعة وأستاذها في جامع مكة، وعزيز الله القادري أستاذ الجامعة والدكتور محمد عبدالمجيد في جامع بنجه غتّه (بجيمين هندية وتاء هندية) وغيرهم من كثير.

الفصل الثاني

المواد العلمية التي تقوم الجامعة النظامية بتدريسها:

والجامعة قد قررت الخطط لتحقيق أهدافها وهى تزويد الطلبة بالعلوم الإسلامية بواسطة مواد تتكون منها المنهج النظامي أعدتها هيئة التدريس بالجامعة النظاميه ليتخرج فيها أبناء الجامعة النظامية والطالب يعكف على هذا المنهج النظامي توظيفا عدة سنوات ومتلمذا على الأساتذة النابغين في كل مادة علمية، فإليكم بعض من التفصيل لتلك المواد العلمية والأدبية التي تقوم بتدريسها هيئة التدريس للجامعة:

التفسير وأصوله. الحديث وأصوله. الفقه وأصوله. المنطق والفلسفة وعلم المناظرة. الأدب العربي وعلومه بفرعيه: النظم والنثر. التدريب على الإرشاد والدعوة الإسلامية. والآن نتناول كل مادة بشئى من التفصيل.

١.التفسير وأصوله:

التفسير - حسبما كشفه رجال العلم - علم ومعرفة لمعاني نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية، وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ومبادي العلوم العربية وأصول الكلام وأصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم، وأما غرضه وفائدته حصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه صحيح، وموضوعه: كلام الله تعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة، وغايته التوصل إلى فهم معاني القرآن واستنباط حكمها لينال به إلى السعادة الدنيوية والأخروية، والجامعة خلال تدريس هذه المادة للتفسير تقوم بتعليم كتب التفسير المؤلفة بالعربية، ولكن الإفهام والتفهيم يتم لهم بلغتين: باللغة العربية إذ أن كتبها تكون بالعربية، وباللغة الأردية حيث أنها لغة

الأم لأبناء الدكن، وهذه المرحلة العلمية تبدأ من ترجمة القرآن الكريم ثم تتدرج إلى تفسير الجلالين للسيوطي والمحلي فإلى تفسير المدارک حتى تنتهي إلى تفسير البيضاوي الذي كان اسمه بالكامل "أنوار التتريل وأسرار التأويل" للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي الشافعي (المتوفى سنة ٦٨٥هـ)وهو تفسير ملخص من أشهر الكتب التفسيرية، مثل الكشاف للزمخشري الذي أتى فيه بما يتعلق بالأعراب والمعاني والبيان، وملخص من التفسير الكبير للإمام الرازي الذي اشتهر بالحكمة والكلام، وملخص من التفسير الراغب الأصفهاني، اقتطف منه البيضاوي الاشتقاقات وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات.

وهذا هو الذي تزود الجامعة لأبنائها كي يستوعبوا هذه المادة فيتأهلون فيها، وأما في أصول التفسير فيكتفون بقراء ة كتاب مشهور اسمه (الفوز الكبير) للإمام شاه ولي الله المحدث الدهلوي (١٧٠٣. ١٧٦٣) الذي كان مفكرا، مصلحاً، فقيها، عالماً، هندياً، وهو ابن الفقيه شاه عبدالرحمن مؤلف فتاوى جهانغيرى.

٢. الحديث وأصوله:

وهو مصدر ثانٍ للشريعة الإسلامية، والتعاليم الإسلامية ولاتتم إلا بدراسة الحديث النبوي الشريف، وذلک إن كتاب الله تعالى قد جاء ت فيه آيات كثيرة مجملة عن الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلک فلا بدّ من تفصيلها ومعرفة كيفية الصلاة وعددها وأوقاتها ومعرفة الزكاة ونصابها وما إلى ذلک، فالجامعة تقوم ببالغ الإهتمام بتدريسه كونه مصدرا ثانيا في باب

التشـريـع بـعـد كتـاب الـلـه عـز وجـل، فأبناء الجامعة يستوعبونه ويدرس أبناء الـجـامـعة جـمـيـع أبـواب الـحـديث، كما تبدأ مرحلتهم هذه من كتاب زجاجة الـمـصـابيـح لـمـؤلـفـه أبي الحسنات الشيخ شاه عبدالله محدث الدكن أو من مشكاة المصابيح الملخص ومن كتب الصحاح الستة. ثم يتدرجون إلى قراء ة التـرمـذي لـلإمام محمد بن عيسى الترمذي (الـمتوفى سنة ٢٧٩هـ) هـو تلميذ الإمام البخاري والإمام مسلم بن الحجاج، ودلك أن الطالب يدرسه في درجة الـعـالـم، ثـم يـقبـل عـلـى درس الصحيح للإمام البخاري في درجة الفاضل وبه يتـخـرج فيـه، وأمـا جـمـاعة مـن أبـنـاء النظامية فتقبلهم في درجة التخصص في الـحـديـث فيدرسون جميع الصحاح الستة ومشكل الحديث للإمام أبي جعفر الطحاوي.

وأمـا أصـول الـحـديـث ففي ذلك يُسند إليهم دراسة الكتاب لابن حجر الـعسـقـلاني وهو (نخبة الفكر) فأبناء الجامعة يتضلعون في علم دراية الحديث ويـعـرفـون أحـوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف ورفع ووقف وقطع وعـلو ونزول وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال وما أشبه ذلك، بل إنما يـصلون بهذا العلم إلى فن نقد الحديث صحيحه وغيره ودراسته، وقد خرجت بـوسيـلة هـذا التـعـليم في الجامعة جماعة مرموقة وتأهلوا به وتصدروا منصب التـدريـس الـحـديـث كـمـا كـان مـن بيـن الأوائل الشيخ محمد يعقوب شيخ الحديث، ومن بين متأخريهم الشيخ محمد خواجا شريف الذى لا يزال يواصل التدريس بالجامعة بنشاط كبير حتى اليوم.

٣. الفقه وأصوله:

وهو علم لمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المتكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهى مستنقاة من الكتاب والسنة وما شرع الشارع عليه السلام لمعرفتها من الأدلة، والأحكام التي تستنبط في ضوء تلك الأدلة يطلق عليه علم الفقه الإسلامي.

وحيدرآباد بل بلاد الهند التى انتشرت فيها المذاهب الفقهية والجامعة النظامية هى أحد المراكز العلمية الكبيرة التى تنهض بتعليمها وبتزويد الطلاب من علمها، وهذه المادة العلمية هى الأخرى جزء لازم من المنهج النظامي الذي تفرض به هيئة التدريس بالجامعة النظامية، فأبناؤها يهتمون به اهتماما كبيرا ويدرسونه بتمعن وإمعان ويتعرفون على الأحكام الشرعية المتفرعة منه، كما يطلعون على اختلاف المذاهب الأربعة فيها، وأعظم عنايتهم في ذلك بفقه المذهب الحنفي، وذلك لأنه هو المذهب الوحيد الذي يسود في أغلب أنحاء شبه القارة الهندية.

ويبدؤون في ذلك مرحلتهم التعليمية من الكتب الفقهية الإبتدائية ويصلون إلى المستوى العالي، فيتناولون أولا كتاب منية المصلي أو كتاب نور الإيضاح، وكتاب القدوري، وشرح الوقاية حتى ينتهى المنهج له في درجة الفاضل بكتاب الهداية للإمام علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني (المتوفى ٥٩٣هـ).

وأما أصول الفقه فيدرسون كتاب أصول الشاشي ونور الأنوار (شرح المنار) المشهور، وكتاب التوضيح والتلويح، بل إنما تعد هذه الكتب من

كتب القانون الإسلامي فيتخرجون عليها ويصبحون المحاميون الإسلاميون والوعاظ والمرشدون، والجامعة من هذه الجهة قد مثلت بل لا تزال تمثل دوراً هامّاً فبارک الله تعالى لها وفيها.

٤. الأدب العربي وفنونه:

والأدب هو علم يعبر به الخواطر بأدلة الألفاظ والكتابة، وتنحصر مقاصده في علم اللغة وعلم التصريف' وعلم المعاني، وعلم البيان' وعلم البديع' وعلم العروض' وعلم القوافي' وعلم النحو' وعلم قوانين الكتابة والقراء ة، والجامعة تهتم اهتماماً كبيراً بتعليم هذه العلوم العشر كلها، وذلک كما سلف الذكر عن أهداف الجامعة النظامية أنها توظف طاقاتها الجبارة بتعليم اللغة العربية وآدابها وما يتصل به علوم أخرى من قسم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، فأبناء الجامعة يمتازون بعنايتهم الخاصة في دراسة الأدب العربي، وقد كان نجاحهم في جهودهم في هذا النطاق نجاحا باهرا، فقد نبغ فيها أدباء وكتّاب مثل الأديب الأريب الشيخ سيد إبراهيم الرضوي والشيخ صالح باحطاب، والعلامة أبو الوفاء الأفغاني، والشيخ سيد طاهر الرضوي، والشيخ حاجى منير الدين، والشيخ عبدالله الأزهري، وهم الخريجون القدامى الذين تنتسب إليهم البراعة والتفوق في الأدب العربي، ومن المتأخرين ربما نشير إليهم بالبنان شيخ الحديث محمد خواجه شريف والشيخ أمين الدين - من بعدُ قد صار خريجو الأزهر بمصر والدكتور محمد عبدالمجيد الصديقى رئيس قسم الأدب العربي بالعثمانية وغيرهم كثيرون.

وهذه المادة عن العربية فآدابها احتلت مكانة عالية بالمنهج النظامي حيث أنها هي التي قامت بتأهيل الأبناء للجامعة بل وتمكنهم على دراسة الكتب

الأخرى من مادة التفسير والحديث والفقه بالعربية وهى التي تُسنَد إلى طلاب الجامعة فيكلفون دراستها. وأبناء الجامعة يقرأون في تحقيق ذلک كتبا متداولة كالمقالات لبديع الزمان الهمداني ومقامات الحريري وكليلة ودمنة لابن المقفع ونصوصاً من مختارات الأدب العربي والنظرات للمنفلوطي وأنوار الأدب من النصوص الأدبية ولامية الدكن للشيخ سيد إبراهيم الأديب وسبع المعلقات وشروحها وديوان المتنبي وديوان حسان بن ثابت رضى الله عنه وبعض القصائد الحديثة من ديوان أمير الشعراء أحمد شوقي والشعر المنتخب من مختارات زيدان وبدران وديوان الحماسة لأبي تمام وقصيدة الهمزية للشيخ طاهر الرضوي وغيرها.

وفي مجال البلاغة والعروض يقرأون كتاب العروض (محيط الدائرة) والبلاغة الواضحة، ومختصر المعاني وكتاب المطول، وفي مجال النحو والصرف: كتاب هداية النحو، والكافية لابن الحاجب وكما درس القدامى (أوضح المسالک) وفصول الأكبري وكتبا أخرى، فأبناء الجامعة يدرسون مثل هذه الكتب لاستيعاب هذه المادة الأدبية فيتخرجون فيها أدباء وكتّابا كما نراهم فرسان الكتابة العربية وكما قد أخرجوا كتبا عربية ومقالات عربية حول موضوعات متنوعة ونشرت في الدوريات و في مجلة (أنوار نظامية) وفي مجلة (الأضواء) الصادرة من المعهد العلمي العربي وفي مجلة (التنوير) للجامعة العثمانية وغيرها.

٥. المنطق والفلسفة:

وهذا هو علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها، وموضوعه ذات الله سبحانه وصفاته وفي المقدمة هو علم يتضمن الحجج عن العقائد الإسلامية بالأدلة العقليه والرد على المبتدعة المنحرفين في

الإعتقادات عن مذاهب السلف السمحاء وأهل السنة والجماعة، وسرّ هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد أي الإيمان هو أصل التكاليف.

وبرامج التدريس بالجامعة تكلف طلابها لدراسة هذه العلوم، كما يدرس طلابها خلال تحقيق هذه المادات العلمية الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة وشرح العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ودفع الشبه.

وأما المنطق وربما يطلق عليه علم الميزان وهذا العلم يقوي النفس الناطقة فيدرسه أبناء الجامعة خلال الفصول الدراسية (من المولوي إلى الفاضل) فتبدأ مرحلة هذه الدراسة من كتاب: شرح التهذيب، والمرقات، والقطبي وسلم العلوم وغيرها.

الفصل الثالث

الجامعة النظامية :مساهماتها في نشر اللغة العربية وآدابها:

الجامعة قد ركزت خدماته العلمية بيدها كما مضت مائة وثلاث وثلاثين سنة منذ تأسيسها حتى وقتنا الحاضر، وانها خلال مدتها الطويلة وتحت ظلال المنهج النظامي الذي تقوم به الجامعة قد اكتسب منه عدد كبير تخرجوا بها كما يبلغ عددهم إلى مائة ألف وثمانية آلاف، وذلك بناء على ما قام بسرد عددهم الأستاذ محمد فصيح الدين - أمين مكتبة الجامعة النظامية (١٢)، وتجدر الإشارة بأن العدد الكبير المذكور والمجلس بعقود النكاح بجانب الخريجين الذين نالوا درجة الفاضل والكامل يشمل الحفاظ، والقراء والموعين (أي قراء النكاح) والخطباء (يراد بهم الذين تدربوا على خطبات الجمعات) والمطوعين (يعرفون بالهند بالأئمة الذين يصلون بالناس) والمؤذنين، والمحللين (الذبيحات).

مهـمـا كـان ان عـدد الـخـريـجيـن الـذين تخرجوا فيها يحملون شهادات الـفـاضـل والكامل الذين يطلق عليهم فضلاء وأدباء وأساتذة وشعراء ومصنفين فـعـددهـم يبـلـغ إلـى آلاف، وقـد وقـع مـن أجـل ذلـك، اختيارنا على أولئك الـخـريـجين الذين لعبوا دورا مرموقا في النشاطات العلمية والدعوة الإسلامية وإنشـاء الـمـعاهد الدينية في مجال التزويد لناشئة الطلاب العلوم الإسلامية، أو فـي مـجـال إعـداد لـلـطـلاب وتـأهـليهـم لـلـدراسة الثـانوية أو الجامعية، كما تستـقـبـلهـم الـجامعة النظامية، او أولئك الخريجين الذين انخرطوا في هيئات الـجـمعيات العلمية فكرسوا همهم في تحقيق الكتب النادرة والتعليق عليها أو انـخـرطـوا بسـلـك التـدريـس فـي الـجـامعات الهندية وغيرها أو في المعاهد الـعـلـمية والـمـدارس الأخرى، وهذا هو الذي ربما يشير إلى خدمات الجامعة الـنـظـامية فـي مـجـال الأدب الـعـربـي وفي الحفاظ على العلوم الإسلامية التي تختص بالدين الحنيف وتخلو عن الشوائب العصرية.

وكما سلف الذكر ان الجامعة النظامية قد برزت في ساحة العمل قبل مائة أربـع وأربـعين سنة، ولم يكن إنشاؤها إلا لتحقيق الأهداف الخاصة فمنها- وهو أكبـرهـا :تـزويد أبناء الشعب الإسلامي بالعلوم الإسلامية مع التأكيد على اللغة الـعـربية آدابهـا، بل من أغراضها التعليمية هو إيجاد جيل يكون بلونه وعنصره هـنـديـا يـنيـر قـلبه وعقله بنور الإسلام، ويثرى نفسه بالعواطف الإسلامية ثقافة وحضارة وسياسة.

فـالـحـمـد لله قد تخرج عدد كبير من الجامعة، وهم العلماء المخلصون، فبـذلـوا جهودهم الجبارة المتفانية للحفاظ على الدين الإسلامي شكلا وروحا، ولـو لا هؤلاء الخريجون المخلصون وجهودهم المخلصة لنجحت الحركات

السياسية واللادينية في تشويه الإسلام والمس من عقيدة المسلمين.

والجامعة تبالغ وتعتني بالأدب العربي عناية فائقة ويفنونه فيدرس طلبتها مختارات من كتب الأدب نثرا ونظما من المستوى الابتدائي إلى المستوى العالي، وألفوا كتبا حول موضوعات التفسير والحديث الشريف وأصول الفقه والفرائض والتوحيد ومجموعات ضخمة من الفتاوى، وهذا كله قد برز على أيدي أبناء النظامية بثلاث لغات: وبالعربية، والأردية، والفارسية، وهذا سوى ما ألفه مؤسس الجامعة نفسه كما يبلغ عدد مؤلفاته إلى خمسين كتابا في موضوعات متنوعة وقد سردنا البحث عنها في القسم الاول من هذا البحث.

لهم آثار أدبية في النثر والنظم، والمقالات والتراجم، والحواشي والتقاريظ، وكتب الصرف والنحو، وفي الوقت الذي قام فيه العديد من الكتّاب والباحثين بتأليف كتب، أو رسالات أو مقالات، أبرزوا فيها آثارهم العلمية لأبناء الجامعة النظامية، فنرى بينهم الدكتور محمد سلطان محي الدين والأستاذ محمد عبدالغفور خلال رسالته للماجستير في الفلسفة، والدكتور جميل أحمد قام ببعض تراجم الخريجين الذين انخرطوا بدائرة المعارف العثمانية، والدكتور محمد عبدالمجيد أستاذ الجامعة العثمانية قد قام ببعض التراجم ومساهمتهم خلال أطروحته الضافية في موضوع "نشر الحديث في الهند" وغيرهم من كثير قد استعرضنا في مقدمتنا لهذا البحث.

النثر العربي:

وتحت ظلال خدمات الجامعة قد خرج النثر العربي إلى حيز الوجود على يد مؤسس الجامعة ثم على أيدي خريجي الجامعة، وذلك في ثلاث لغات: الأردية والفارسية ثم العربية، قد مضى في القسم الأول ما ينسب إلى مؤسسها،

وأما ما هو متعلق بخريجيها فهو كثير، ونحن نشتغل عن ما ظهر في الأرديه والفارسية وبالعربية وذلك ان الخريجين قد اعتنوا اعتناء بالغًا بنشر الحديث الشريف، وعملوا على تزويج وتطوير الذوق الأدبي لدى الطلبة وخريجي المدارس عن طريق إصدار مجلات وصحف باللغة العربية حفظوا بها إنتاجاتهم الأدبية فكتبوا مقالات علمية وأدبية بالأسلوب العصري، وكل ما يوجد لديهم من آثار في هذا المجال هو يتعلق بالرسائل الصغيرة ومجموعات مختارة أدب العربي والمقدمات والتقاريظ على الكتب، وأما هم من جهة الكتب والمؤلفات فلم يهتموا اهتماما كبيرا إلا بقدر قليل نتيجة انشغالهم وانكبابهم على التدريس، فآثارهم من النثر - وإن كانت قليلة- تدل بصراحة على تضلعهم في الأدب العربي، ولا غرو أن لديهم قدرة ممتازة في هذا المجال، وذلك أن الجامعة النظامية - كما سلف الذكر عن أهدافها - اهتمت اهتماما كبيرا بتعليم اللغة العربية والأدب العربي وفنونه من المستوى الابتدائي إلى العالي، وهذه الأعمال الأدبية كلها يرجع فضلها إلى الجامعة النظامية لا غير، فننتقل نحو البحث عن مؤلفات الخريجين ومقدمات وتقاريظ ومقالات.

والمؤلفات:

وهناك مؤلفات كثيرة قد نشرت على أيديهم، فأول وأكبر المؤلفين يعود الفضل أولا إلى مؤسس الجامعة حيث أن عدد مؤلفاته يبلغ إلى خمسين كتابا بين حجم صغير وكبير كما مرّ ذكر عندما قمنا ترجمته، وكذا معظم كتبه قد نشرت بالأردية أو الفارسية، وأما بالعربية فعددها قليل، فمنها: انتخاب الصحاح السته، والآخر انتخاب فتوحات مكية، ونرى من الأديب الأريب الشيخ سيد إبراهيم الرضوي أحد من الخريجين بالجامعة وانه ألف أكثر من

عشـريـن كتـابـاً، وبيـنها تسعة كتب ألفها بالعربية ويشمل البعض منها بالأدب الـعـربي مثل تعليقاته على كتاب الفائق لجار الله الزمخشري، وشرح الشواهد لـكتـاب الإتـقـان الـمسيـوطي، الذي قام فيه بدراسة تحليلة، فهو يختص تماما بـالأدب الـعـربـي، والبعض منها في التصوف كما كان من رجاله وفرسانه فضلا عـن أن له حظا وافرا في مجال فأخرج ديوانا وقصائد عربية وشروحا على كلام العرب الشراء وغيرها أن هذا المؤلف قد عُيِّن - بعد تخرّجه - مدرسا بالمدرسة النظامية ثم مدرسا بدار العلوم حيدرآباد لتدريس مادة اللغة العربية، وحينما تمّ تأسيس الجامعة العثمانية عينت لجنتها الشيخ على منصب الأستاذية في القسم العربي .(١٣)

فـكما كتب فيه الدكتور الشيخ أحمد محي الدين في أطروحته للدكتوراة وكـانـت له براعة في الأدب العربي نثراً ونظماً "فكان الأديب قوي المدارک، حاضر البديهة، بعيد النظر، عميق الفكر، في العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة، قـوي البيـان، واضـح التـعبير، نافذ البصيرة، قوي الفراسة، صافي النفس، طاهر الـقـلـب، مـخـلـصـا لـلـه، وكانت حياته نسكا وتصوفا وتأليفا في أصول الدين وفـروعـه، أحـال الظلام ضياعاً، والشفاء سعادة، والظلام هدى، والجهل علما، ألـفـاظـه إذا اشتـدت فـأمواج بحار ناخرة، وإذا هي لانت فانفاس الحياة الآخرة ومعان بيّنه، هى عذوبة ترويک ما ماء البيان- كما يظهر مما يأتي:

امـرنـا (الله) ببداية الأمور الحسنة (بسم الله) وما هو الاسم لله نشرع به؟ قـال: هـو حـقيقة الوجود من حيث هو هو، لماذا سقطت الهمزة خطاً في "بسم الـله"وثبتت في "باسم ربک "؟ فـأجـاب وأفـاض أنهـارا علمية، عذبٌ فراتها، وسـائغ شرابها، فأشار إلى سره بحذف الهمزة مع ذكر الجلالة في "بسم الله"،

وفـي إثبات الهمزة (باسم ربک) خطًّا مع الصفة إيماءً ا إلى أن لأكون والعوالم مظاهر لصفاته، فهو ظاهر بالصفات وباطن بالذات الخ" (١٤)

ومـنهـم أبـو الـوفاء الأفغاني ألف كتاباً عربياً في علم التجويد وسماه دليل الـقـارئ عـلى الكلام الباري وغيره، وقد جاء بحث مفصل عن نتاجه الأدبي في تـرجـمتـه. ومـنهـم: الشيـخ صالح بن سالم باحطاب - أحـد سـادة العرب نسلاً وخـريـجـي الجامعة النظامية، قد لعب دورا بارزاً في مجال التأليف وفي تعريب الكتب الأردية، وذلک إفادة لرجال العرب ولفائدة الطلاب الهنود كما سجلنا قـائـمة بـمؤلـفـاتـه في ترجمته، ومنهم المفتي محمد ركن الدين أحد خريجي الـقـدامـى في الجامعة، له مجلدات ضخمة في الفتاوى- بالأردية- حتى احتلت مكانة المصادر للمفتيين، وغيرهم. قد أتينا بذكرها في ترجمته.

المقدمات والتقاريظ:

ولهـا مـيـدان متسـع لـدى أبـنـاء الـجامعة، فخلفها الأبناء القدامى في النثر الـعـربـي والـنـثـر الأردي عـلـى مـؤلـفـاتهم الخاصة في مختلف العلوم والفنون والبـعـض الأخـرى عـلـى كتـب غيـرهـم، ويـأتـي في مقدمتهم اسم العلامة الـنـحـريـر الشـاه مـحـمود أبو الوفاء الأفغاني، الذي أصدر ستة عشر كتابا بعد التـحـقيـق والتعليق عليها من الحواشي العلمية المفيدة، فكتب على كل كتاب مـقـدمة، ومـقدماته تتراوح ما بين طوال وقصار، فالقصار يبلغ أرقام الصفحات إلـى عشـرة، ومن بين الطوال تبلغ أوراقها مائة وأربعين صفحة، كما نراها على كتـاب الآثـار لـلإمـام مـحـمد بن الحسن الشيباني، بل ربما تكون مقدمته هذه كتـابـا مستـقـلا، حتـى اعتـرف بـقـدرتــه عـلـى الـكتابة العربية العلماء الهنود والأجـانـب، فـمـن الذين أثبتوا انطباعاتهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والشيخ

الـزاهـد الكوثري المصري وغيرهما، وأما علماء الهند من معاصريه فمن بينهم الشيـخ حبيـب الـرحـمـن خـان الأعظمي والشيخ يوسف البنوري من باكستان الذي قال في عمله العلمي وباعه الطويل في العلوم الإسلامية.

"فـوجـدتـه حـافلا بجميع ما يحتاج إليه القارئ كافلا بشرح ما أشكل من الـكتـاب، ولـقـد أدهشـني ما لمحت من نشاط الشارح لجمع الروايات وسرد النقول المفيدة يدل على سعة اطلاعه وطول باعه" (١٥)

وهـذا والآخـر مـن الانـطبـاعات قد ذكرناها خلال ترجمته ومساهمته في اللغه العربية وفي إحياء التراث العربي.

وأمـا الـخـريـجـون المتأخرون فلهم نشاط كبير في هذا المجال، وذلك أنهـم زوّدوا أنـفسهم بعلوم الجامعة النظامية وبعلوم الجامعات المعاصرة فألفوا الـكتب وكتبوا التقاريظ عليها وعلى كتب الآخرين، كما نرى من بينهم الشيخ سيـد طـاهـر الـرضـوي والشيخ محمد عبدالله - خـريـج جـامعة الأزهر بمصر والشيخ محمد خواجه شريف شيخ الحديث بالجامعة وغيرهم. ومن النماذج:

"أمـا بـعـد، فيسـعدنا أن القرظ على الكتاب المنيف المعروف "بالحكمة الإسلامية" الـذي كـان ألـفـه بـحـر الـعلوم الشيخ محمد عبدالقدير الصديقي - رحـمـه الـلـه تـعـالـى رئيس قسم الدراسات الإسلامية سابقا بالجامعة العثمانية بـحيـدرآبـاد الهـند وكان شيخا صوفيا حكيما، شغل منصب "الناظم" المدير بـالـجـامعة النظامية وقد استطاع بتوفيق من الله لإرشاد الضال وتعميق الإسلام في قلب المهتدى -جـزاه الـله عنا وعن سائر المسلمين خير الجزاء- والذي تم نـقـلـه إلى العربية سماه "الـمـنـحة الربانية والنفحة الإيمانية " مـن قبل العلامة الشيخ صالح بن سالم باحطاب الحضرمي الحيدرآبادي-رحمه الله تعالى، وهو

من خريجي الجامعة النظامية وكان فضيلته قد كرس حياته لخدمة العلوم والمعارف وشغل منصب "شيخ المعقولات" بالجامعة النظامية.

إن الكتاب المذكور يناقش الموضوعات المتعلقة بالتصوف والحكمة - والحكمة مطلوبة في الإسلام، لأن فضلها قد ثبت من القرآن الكريم قال تعالى ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾ والحكمة تؤدي صاحبها إلى مكانة مرموقة حيث يتمكن من التعرف على حقائق الكون وأسرار الوحدانية وتصبح نفسه خالية عن الهوى ظاهرا وباطنا ويتأسى بالأسوة الحسنة قولا وفعلا - ويجعل نصب أعينه دعوة الشعب إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ويلعب دورا ملموسا في نشر الإسلام وتوطيد أواصر الصلة بين الإسلام والمسلمين.

إنه عمل ضخيم قام به الشيخ حيث ترجم هذا الكتاب المليء بالمصطلحات الفلسفية الدقيقة الغامضة وشرحه وعلق عليه شرحا وافيا وتعليقا جيدا وكل ذلك خلال شهر وبنقله الكتاب الأردي إلى اللغة العربية يبدو كأنه أصل وليس بنقل ويستيغ القارئ وقراء ته.

إن الكتاب المذكور نظرا لاحتوائه واستيعابه على المواد المتعلقة بالتصوف والحكمة، كانت الجامعة العثمانية أدخلته في المقرر الدراسي لقسم الدراسات الإسلامية بها وهكذا جامعة عليكره الإسلامية - نأمل إدخاله في مقررات الجامعات الحكومية والإسلامية- بما سيلعب دورا في إصلاح المسلمين خاصة وعامة- والله ولي التوفيق.

ومن التقاريظ تقريظ على كتاب (الكلام المرفوع فيما يتعلق بالحديث الموضوع) كتب عليه المفتي خليل أحمد شيخ الجامعة ورئيس مركز البحوث والتحقيق تقريظا.

التراجم

إن عدداً كبيرا من خريجي الجامعة قد أضافوا اتجاها جديدا إلى مساهمتهم في الأدب العربي فاتجهوا بعد التخرج من الجامعة إلى الجامعات الحكومية وتوسعوا في ثقافاتهم فتوسع مجال العمل لديهم، ونقلوا كتب الأردية إلى العربية، أو العربية إلى الأردية، حول المواضيع المتنوعة من الأدب والفنون ومن تلك الكتب.

١.النفحة الإيمانية والمنحة الربانية إلى الحكمة الإسلامية:

لمؤلفه عبدالقدير حسرت الصديقي، شرحه ونقله إلى العربية أحد خريجي الجامعة وهو الشيخ صالح بن سالم باحطاب (شيخ المعقولات بالجامعة النظامية).

وذلك أنه بذل أقصى جهوده لإعطاء الترجمة نفس الروح والمعاني كلها كما هو في الأصل، والكتاب يتناول التصوف وموضوعاته.

٢. الفتاوى الشافعية:

وكان الشيخ صالح باحطاب عربي النسل وشافعي المذهب، فظل يباشر الفتيا للعروب ببارکس، والكتاب هو مجموع لفتاواه وفي أسلوب سهل وأسلوب علمي.

والكلام المرفوع فيما يتعلق بالحديث الموضوع (بالأردية) لمؤلفه شيخ الإسلام محمد أنوار الله الفاروقي عربه وحققه محمد خواجه شريف شيخ الحديث مراعيا في تعريبه لأن تكون الترجمة في أسلوب علمي وسهل الفهم.

المقالات

وأما المقالات فهذه لم نجدها لدى أبناء القدامى مقالات علمية وأدبية باللغة العربية، وذلك أنهم لم ينتبهوا إلى ضرورة إصدار الصحف والمجلات العربية إلا في السنوات الأخيرة، وأما مجلة (أنوار نظاميه) فظلت تصدر منذ الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، فأتاحوا هكذا منفذا لعبقرية متخرجي الجامعة، فبرز في الوجود جيل من الشباب الناشئين قد أسهم بقسط كبير في النثر الأدبي عن مقالاتهم الضافية العلمية والأدبية، وقد لعبت مجله (أنوار نظاميه) دورا لا يستهان به في مجال الحفاظ على نزعتهم للكتابة والإنشاء في النثر العربي المعاصر، ويضاف إلى ذلك أن هناك قد صدرت مجلة (الأضواء) من المعهد العلمي العربي وهو أحد المآثر العلمية الذي يرأسه أحد أبناء النظامية وهو شيخ الحديث العلامة محمد خواجه شريف، وإنه أسند إنجازاته إلى أبناء النظامية فأسهموا فيها في كتابة المقالات العربية، فيعود إلى هاتين المجلتين فضل كبير في خلق بيئة جديدة لخريجي الجامعة، فمارسوا زناد فكرهم وذوقهم الأدبي والعلمي، فما زالوا يسهمون فيها بقدر المستطاع بمقالاتهم التي تدل على قدرتهم على الإنشاء والكتابة بالأسلوب المعاصري، وكما تهتم هذه المقالات بإيقاظ الروح الإسلامية الخالصة والدفاع عن الدين ضد الاعتراضات الموجهة إليه، وبين هولاء الأبناء للجامعة يأتي بمقدمتهم اسم الدكتور محمد سلطان محي الدين - البروفيسر الأسبق بالجامعة النظامية وهو أحد خريجي الجامعة فإنه كتب أكثر من ثلاثين مقالة ضيافة في موضوعات متنوعة، وفيما يلي بعض العناوين:

☆ الحج وتعظيم شعائر الله وصيانة حرماتها (منشورة في مجلة الأضواء) من

سنة ١٤٢٠هـ.

☆مشاكل تعليم اللغة العربية وحلولها (منشورة في مجلة الأضواء).

☆القوامس الجديدة في مختلف حقول المعرفة (منشورة في مجلة الأضواء) فإنه قدمها أولا في الندوة في المعهد المركزي للغة الإنكليزية واللغات الأجنبية، وذلك ف سنة ١٩٩٥ م.

☆مساهمة حيدرآباد في تطوير الأدب العربي (منشورة في مجلة الأضواء).

☆الإسلام دين العلم والمعرفة (منشورة في مجلة الأضواء) سنة ١٤١٥هـ

☆وله مقالات في تراجم العلماء والأدباء، فمنها: الدكتور زاهد علي (١٨٨٨-١٩٥٨م)

☆ والكاتب قد كشف غطاء من حياة الدكتور زاهد علي وأثبت أنه من علماء الأدب العربي وخلف وراءه آثارا علمية بالغة العربية وغيرها. وهى منشورة في مجلة التنوير التي تصدر بالجامعةالعثمانية.

☆ من عباقرة الهند: المفتي محمد مخدو بيغ والشيخ صالح بحطاب (وهما من خريجي الجامعة وأساتذتها المتقدمين) نشرتها مجلة أنوار نظاميه، من سنة ٢٠٠٠م مجلد (٦) عدد (٩).

☆ الدكتور محمد عبدالمعيد خان (١٩١٠-١٩٧٣م)-نشرتها مجلة التنوير بالجامعة العثمانية.

☆ الشيخ حبيب عبدالله المديج - فكشف الكاتب فيه الغطاء عن آثاره وتضلعه في الأدب العربي، وغيرها، ومن العناوين التي كتب عليها الخراريج الآخرون:

☆ مدلولات الأدب عبر العصور والأقطار والاتجاه في المملكة العربية السعودية للدكتور سيد جهانغير خريج الجامعة النظامية والجامعة العثمانية،

منشورة في مجلة أنوار نظاميه من سنة ٢٠٠٠م مجلد (٦) عدد (٩).

☆ موقف رسول الله ﷺ من الشعر، للأستاذ المشارك سيد بديع الدين الصابري خريج الجامعة نشرتها أنوار نظاميه في سنة ١٩٩٣م مجلد (٦) عدد(٢).

☆ الإنتفاع بالوقت: للشيخ عبدالله - شيخ الأدب بالجامعة وهو خريج الأزهر.

☆ الحياة المثلى بالإسلام: وهو للأستاذ المتقدم ذكره، نشرها في مجلة أنوار نظاميه (٢٠٠٢م) مجلد (٦) عدد (١١).

☆ المذاهب الأدبية المعاصرة: للدكتور محمد عبدالمجيد، رئيس قسم الأدب العربي بالجامعة العثمانية، وهو أحد خراريج الجامعة نشرها في أنوار نظاميه من سنة ١٩٩٣م.

☆ من مشكلات الشباب: هو للدكتور المتقدم ذكره، نشرتها أنوار نظاميه من سنة ١٩٩٤م.

☆ دور علماء الهند في علم الحديث الشريف: هو للمتقدم ذكره، انظر أنوار نظاميه من سنة ١٩٩٨م مجلد (٦) عدد (٢).

☆ أهمية الجرح والتعديل في علم الحديث: للدكتور سيد بديع الدين، انظر أنوار نظاميه من سنة ١٩٩٨م مجلد (٦) عدد(٢).

☆ الدولة الإسرائيلية في ضوء القرآن والتاريخ: للدكتور سيد جهانغير.

☆ مكانة الحديث النبوي في التشريع الإسلامي:للدكتور محمد سيف الله- أستاذ الأدب بالجامعة (أنوار نظاميه ١٩٩٨م مجلد (٦) عدد(٧).

☆ مكانة شيخ الإسلام في الحديث النبوي: لأستاذ الجامعة سيد ضياء

الدين.

☆ المدارس الدينية ماضيها وحاضرها: الدكتور محمد سيف الله أستاذ الأدب بالجامعة النظامية ١٩٩٢م مجلد (٦) عدد (١).

☆ التربية الإسلامية ومكانة المعلم والمدرسة: سيد جهانغير.

☆ الإنسان الكامل: للشيخ سيد طاهر الرضوي الأديب وصدر الشيوخ بالجامعة (أنوار نظاميه ١٩٩٢م مجلد (٦) عدد (١).

☆ كيف انتشر الإسلام في الهند: الشيخ عبدالله الأزهري أستاذ الأدب بالجامعة (أنوار نظاميه ١٩٩٢م مجلد (٦) عدد(١).

هذا قليلمن كثير، قد أشرنا إلى تلك المقالات التي كتبها كبار الأساتذة الذين كان لهم دور مرموق في مجال النشاط العلمي، ولكن هناك حقيقة بأن حركة المقالات الأدبية والعلمية باللغة العربية قد بدأ نشاطها منذ الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، وذلك أن أرباب الجامعة قد أنشؤوا وأصدروا مجلة باسم (أنوارنظاميه) وأتاحوا منفذا علميا للخريجين، فمن أجل ذلك لا نرى بين هذه المقالات مقالات كتبها المتقدمون بل كل منها تنوط بالمتأخرين، وهذا النشاط العلمي لخريجي الجامعة له أهمية كبيرة، ولكن لا يكفي لهم بأن يقتصروا على كتابة سنوية كما تصدر المجلة (أنوار نظاميه) سنوية، بل الحاجة الماسه لهم أن يتقدموا نحو إصدار المجلة العربية شهرية أو نصف شهرية، وإن تكللت مثل هذه المساعي لهم بالنجاح فتدفع الخريجون إلى مزيد مماسية من فكرهم العلمي والأدبي.

مهما كان، أن حركة الكتابة من المقالات العلمية هي الأخرى تنوط بأهداف الجامعة حيث أنها تهتم كبيرا بالاحتفاظ بالعقيدة الإسلامية واستعادة

المجد الإسلامي وبناء المجتمع على أساس الكتاب (عزوجل) والسنه النبويةﷺ وبث التوعية الإسلامية واشعال روح الغيرة الدينية والحماسة الإسلامية بين المسلمين وإزالة الخرافات عن طريق التعليم والإرشاد الديني.

وتجدر بنا الإشارة إلى آتننا قد أتينا ببعض التفصيل عن معظم هذه المقالات خلال تراجم الخريجين فليرجع القارئ إليه. وهذا من جهة يرجع الفضل إلى مجلة أنوار نظاميه.

مجلة أنوار نظاميه:

وبمزيد من الغبطة والتقدير نتلقى من بين النشاطات الألمعة مجلة علمية تذخر بمواد الثقافة الإسلامية وتزمع من خلالها تثقيف الأبناء من الجامعة بصفة خاصة، تعى (أنوارنظاميه) وظلت تصدر المجلة تحت إدارة اللجنة للطلبة القدامىٰ حوليةً بصفة منتظمة منذ السنة السبعين من القرن العشرين وتواصل إصدارها إلى خمسة عشر عاماً حتى حدثت المشاحنة بين مسؤلي اللجنة وبين أعضاء المجلس التنفيذي للجامعة فتوقفت من الإصدار، ثم تجددت نشاطاتها منذ سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٢)الميلادية كما نرى إصدارها مستمرا إلى اليوم. والقارئ سيراها من أرقى المجلات الإسلامية رفعة ودراسة وثقافة وشمولا بما هو مفيد ونافع تتوق النفس المؤمنة المتعطشة إلى الثقافة والمعرفة وإلى النهل من موردها العذب الزلال.

والمجلة تعرض على صفحاتها موضوعات ذات الاتجاهات المتنوعة، من دراسات تاريخية ولغوية واجتماعية، وأدبية، ودينية في لغتين: الأردية والعربية (١٦)، وإن المجلة التي قامت ببالغ الاهتمام في مجال الإحياء من تراث خريجي الجامعة وتراجمهم الشاملة بمواهبهم ونشاطاتهم العلمية والأدبية،

وكما يرى القارئ خلال رسالتنا هذه أن مجلة (أنوارنظاميه) هى أساس المصادر بين المصادر الأخرى في إنجاز أعمال الرسالة، فمن أجل ذلک أن الفضل لرسالتنا هده يعود أولا إلى هذه المجلة ثم إلى المصادر الأخرى.

الشعر العربي ومساهمة الخريجين فيه:

وهذا المجال الأدبي فهو متوسع لدى أبناء الجامعة النظامية، وذلک أن هيئة التدريس بالجامعة النظامية تهتم كثيرا بتعليم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم وآداب، وهذا يشمل كتب الأدب العربي بفرعيه: النظم والنثر، فطالب الجامعة حينما يتخرج منها يكون متأهلا ومستعدا لهذا المجال، بل تثير فيه خلال زمن طلبه العلم مواهبه الأدبية والعلمية من خلال صقل فكره العلمي والأدبي، لعل ذلک أنهم أنتجوا في هذا المجال إنتاجات تدل على ذوقهم الأدبي السليم النزيه وقدرتهم الموفورة على قرض الشعر باللغة العربية، إلا أنهم نسجوا كلامهم المنظوم على منوال الشعراء القدماء، ولو كان اهتمامهم هذا قليل بالنسبة إلى رجال الشعر الذين يشتهرون بين الأوساط الشعراء، فيكون لهم ديوان أو دواوين، ولا نرى بين هؤلاء الخريجين أمثال ذلک، بل يقتصر ذوقهم هذا على قرض الشعر باللغة العربية بل إنما يكتشف يدور ويحول حول ذوقهم الشعري أنهم أصحاب الإنتاج الشعري، ولعل ذلک أن فكرهم يدور ويجول حول الإسلام، والإسلام لم يشجّع هدا الفن وأصحابه، وانهم -رغم ذَک قرضوا الشعر ولعل ذلک تطبيقا لقول النبیﷺ "إن من الشعر لحكمة" و "إن من البيان لسحرا"، أيا كان، أن الشعر هو أحد المجالات الأدبية تقدم نحوه خريجو الجامعة حتى لقوا القبول والإعجاب لدى الأوساط العلمية، ونضيف إلى ذلک أن هذا المجال قد مارسه القدامى

والمتأخرون من الخريجين، إلا أن القدامى يرجع إليهم الكمال في الشعر، ونحن خلال مقالتنا هذه قد قمنا باهتمام كبير بنقل النماذج من شعرهم، وذلك في تراجمهم ونقتصر هنا على إشارة بعض الخريجين وفقوا بقرض الشعر، فيأتي في مقدمتهم الشيخ سيد إبراهيم الرضوي (١٢٩٢-١٣٧٧هـ) الذي اشهتر اسمه بـــ (سيد إبراهيم الأديب) بين الأوساط العلمية من بلاد الهند وبلاد العرب، ونحن قد بحثنا خلال رسالتنا هذه وذلك في ترجمته بأنه خلف نماذج راقيه في الشعر العربي، بما فيها قصيدة (لامية الدكن) التي اكتست حلة الطباعة بل صمت الى المناهج الدراسية في الجامعات منذ عصره حتى اليوم، وكما له قصيدة دالية مطبوعة، والقارئ سيرى خلال حياته أن له ديوانا عربيا يشمل أكثر من ألف بيت بالعربية، ولم يصل إلى أيدينا. وأما النماذج من شعره قد أتينا بها في ترجمته.

ويأتي من بين الذكر عن الخريجين القدامى اسم الشيخ صالح باحطاب الذي تخرج بالجامعة مارس مهنة التدريس بها لمادة المعقولات خاصة والأدب العربي عامة، وكان قلمه قد تجول في شتى المجالات من العلم والفن، وإنه ترك من بين آثاره العلمية ديوانا عربيا، ولم يعتني أحد بطبعه حتى اليوم، إلا أن القائمين بتراجم الخريجين قد أتوا ببعض النماذج الشعرية له، فذكرناها نحن في مقالتنا هذه.

ومن الشعراء القدامى المفتي سيد مخدوم السحيني (١٢٩٨-١٣٦٤هـ)، وكان أحد من انخرط بتدريس الجامعة وأصدر مؤلفات عديدة (بالأردية) ونظم شعرا عربيا كثيرا كما هو معروف لدى تاريخ الجامعة النظامية، فذكرنا بعض النماذج من شعره خلال ترجمته.

ومن مشاهير الشعراء الذين كان لهم مجال واسع في كل فن، وهو الشيخ سيد طاهر الرضوي (١٩٣٠-٢٠٠٣م) هو ابن الأديب سيد إبراهيم الأديب الذي سبق ذكره قد ورث الشعر من أبيه كما ورث العلوم الأخرى منه، وإنه قضى حياته العلمية مدرسا وشيخا بالجامعة النظامية، ومؤلفا في أوقاته المتفرغة حول شتى موضوعات، بما فيها ديوان شعر مطبوع وكما له شعره الكثير منشور في المجلات والصحف، ولا يرى أي مناسبة إلا ويتناولها شعره، فليرجع القارئ إلى ترجمته.

وأما الخريجون القدامى من بين الجامعة الذين أنتجوا انتاجا نتيجة ذوقهم الشعري فقد سردناهم درج هذا الكتاب.

وأما من الخريجين المعاصرين الذين نشطوا في مجال الشعر وهم كثيرون فيأتي في مقدمتهم اسم الأستاذ محمد خواجه شريف شيخ الحديث بالجامعة، وأما الآخرون فيأتي الذكر من شعرهم ونمادجهم خلال التراجم والمساهمات.

موضوعات الشعر:

ولا نرى من بين شعر الخريجين من الجامعة (المتقدمين والمتأخرين) من ألوان المجون والانحلال الخلقي، وفي الوقت الذي تبتدأ فيه قصائدهم بالتشبيب (كما نرى في قصيدة لامية الدكن، سيد إبراهيم الأديب) ليس المقصود من ذلك إلا اتباع الشعراء المتقدمين من العرب، والغرض الوحيد من ذلك هو تحسين الكلام لاغير. فانتاجهم الشعري يحتوي على موضوعات الحمد والمدح، والمديح النبوي والترحيب والتهنئة والرثاء والوعظ، وذلك أن مجال الشعر لدى الخريجين هو من باب الفضائل التي

باشروها في شعرهم على الأغلب، بل نرى بين شعرهم موضوع الرثاء المختص بممدوح لهم، وهو على الأغلب شخصية بارزة من العلماء والأساتذة. فهكذا قد احتل شعرهم مكانة الشعر الإسلامي معنويامضمونا، وهذا كله سيجده القارئ خلال تراجم الخراريج ومساهماتهم في الأدب.

الفصل الرابع

يتضح من معلومات البحث أنه قد نشأت وتربت جماعة العلماء والأدباء تحت رئاسة شيخنا انوار الله الفاروقي فى بيئة علمية وثقافية مزدهرة مما هيأه للقيام بدور ريادي في نشر العلم الديني في بلاد الدكن وفي إحياء التراث العربي الذي تركه أسلاف امتنا القدماء ونشأت صحوة فكرية لدى الجامعة وأربابها عامة ولدى شيخنا المذكور خاصة، فبرزت في ساحة العمل العلمي لجان علمية واحدة تلو الأخرى وهى: دائرة المعارف، ومجلس إشاعة العلوم، وإحياء المعارف النعمانية.

وان مجلس اشاعة العلوم فقد قام الشيخ بالتاليف والتصنيف فيها في جميع اللغات وقد سلف التفاصيل عنها في القسم الاول واما عن دائرة المعارف العثمانية فسنذكرعنهاههنا في الفصل الرابع من القسم الثاني .

دائرة المعارف النظامية /العثمانية:

لما مضت اربعة عشر عاماً على انبثاق الجامعة وبروزها إلى ساحة العمل شرقيّ ونما فكرة الازدهار والتطوير من نشأ العلم في رجال العلم البارزين فبذلوا جهودهم المباركة فكلل الله جهودهم بالنجاح، حتى برزت دائرة المعاف النظامية التي اشتهرت من بعد باسم دائرة المعارف العثمانية إلى حيز الوجود، وذلک فى سنة ١٣٠٨هـ والموافق سنه ١٨٨٨م على أيدي: العالم

الشهير الرباني شيخ الإسلام محمد أنوار الله العمري الفاروقي المقلب بفضيلت جنغ، والعالم النحرير ملا عبدالقيوم - أحد رجال الحكومة بمملكة حيدرآباد آنذاک، والنواب سيد حسين البلغرامي الملقب بعماد الملک ناظر المعارف دولة الآصفية وكاتب السر للملک الآصفجاهي، فهؤلاء الثلاثة هم الذين قد ناقشوا موضوعا عن تفشى ظاهرة إهمال المخطوطات القديمة من نوادر الكتب العربية، فهؤلاء قد شمروا عن ساق جدهم تحت رعاية الملک مير محبوب على خان نظام السادس، ثم اتجهوا إلى الإهتمام بالحفاظ على هذه الثروة الخطية العظيمة عن طريق تأسيس مؤسسه علمية (وهى دائرة المعارف)، فجعلوا لها أهدافا، فمنها: الحفاظ على المخطوطات العربية القديمة، كما أخذت الدائرة في اقتنائها من المكتبات المنتشرة في أصقاع العالم مقابل ثمن أو مقابل التبادل النفاقي.

هكذا قد بدأت الدائرة مسيرتها العلمية سنة ١٨٨٨م ولا تزال ماضية في أداء رسالتها من خلال نشاطاتها وإنجازاتها العلمية حتى اليوم، كما مضت عليها أكثر من مائة سنة وقد قدّمت أكثر من ثمانين ومائة من أمهات الكتب القيمة التي تحتوي على خمسين وستمائة مجلد ضخمة، وهذا الرصيد الهائل قد أصبح ثروة علمية للمكتبة الإسلامية عامة، ولأبناء الجامعة النظامية خاصة، بل تعدّ هى من إحدى العوامل التي لها تأثيرا كبيرا في تكوين الأبناء بالجامعة النظامية أنهم قد قدّموا إلى الدائرة أعمالهم أو قاموا بتحقيق الكتب على حساب الدائرة من الخارج ومن الداخل، فالقائمة بهم قائمة مسهبة فأما الخريجون بالجامعة الذين قدموا إلى الدائرة أعمالهم فتجدر الإشارة إلى العلامة الفقيه الكبير الشيخ الشاه محمود أبو الوفاء الأفغاني (سبق ذكره) وهو

رئيس مجلس إحياء المعارف العثمانية الأسبق بحيدرآباد، الذي قد جرى عمله من قسم التحقيق والتدقيق على (كنز العمال) لعلي المتقي البرهانبوري، والتاريخ الكبير، في الجرح والتعديل) للإمام البخاري، وعلى كتاب الأصل للإمام محمد بن الحسن الشيباني وغيرها، ومن خريجي الجامعة: المفتي محمد عبدالحميد - رئيس الشيوخ الأسبق بالجامعة النظامية الذي عمل على كتاب نظم الدرر في تناسب الآي والسور، لإبراهيم البقاعي تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني (أربعة أجزاء: من الأول إلى الرابع)، ومنهم الحاج محمد منير الدين خريج النظامية وخريج المدرسة الصولتية بمكة المكرمة وشيخ الأدب العربي بالجامعة النظامية، الذي قد حقق وعلق على كتاب (ذيل مرآة الزمان وغيرهم، وأما خريجو الجامعة الذين انضموا بالتحقيق والبحوث في دائرة المعارف فقائمتهم طويلة، على كل سيطلع القارئ على تراجمهم التي سنأتي بها ومساهماتهم من تأليفنا هذا.

تحظي دائرة المعارف بتاريخ حافل، كما إنها اجتازت من مراحل عديدة منذ تأسيسها حتى اليوم، فبدأت مسيرته الأولية "في بناية متواضغة كائنة في الحي القديم في مدينة حيدرآباد خلف جامع (تشوك) على أول منعطف أيسر على الطريق المؤدي الى حسيني علم ثم انتقلت الدائرة إلى حرم الجامعة النظامية في مبنٰى مؤجر قبيل استقلال الهند بعام أو عامين واستمرت نشاطها فيها حتى عام ١٩٦٠م، وأخيرا انتقلت إلى بنايتها الخاصة في رحاب الجامعةالعثمانية وذلک في شعبان سنة ١٣٧٩هـ والمافق سنة ١٩٦٠م......" (١٧)

والـــــدائرة نظراً إلى أهمية أعمالها تتوزع مراحلها إلى قسم التحقيق

والبحوث وقسم تجميع الحروف، وقسم الطباعة وقسم التجليد، وقسم المبيعات، وقسم الإدارة.

وأما قسم البحوث والتحقيق فهو بمثابة العمود الفقري لدائرة المعارف العثمانية، حيث أن الدائرة تقتنى المخطوطات العربية البارزة القديمة التراثية فيقوم المحققون الباحثون بدورهم بتحقيقها بدقة متناهية وبحث عميق، نالت نشاطاتهم اعجاب العلم العربي الإسلامي وهؤلاء العلماء فمعظمهم خريجو الجامعة النظامية الذين نراهم مكبين ليل نهار في إعمال التحقيق، بنفس طويل، وتستمر تحقيق كتاب واحد نقرات طويلة تتراوح لأعوام وانه نشاط مرهق، لكنهم يتحملون في سبيل انحاز علمي، وعملية التحقيق تمر عدة مراحل من الى إجراء المقابلات والمقارنات من النسخ العديدة لمخطوطة معينة، ويعتنون بتصحيح الأخطاء وبتقويم النصوص والحذف والإضافة وضبط الهجاء والإستدراك في ضوء النسخ المساعدة والمراجع الأخرى، وكذلك قراء ة المسودات مرات عديدة، فهكذا يكتمل عملية التحقيق ومن ثم تبتدئ عملية التجميع والطباعة، ويتقدم إلى ما كنية الطباعة، وهذا المسير العلمي يدل على تضلع المصححين في اللغة العربية، وسعة اطلاعهم على العلوم العربية المتداولة إلى جانب الخبرة الخاصة في قراء ة المخطوطات، فهكذا قد تحقق للدائرة دور بارز في انتشار كتب الدائرة في العالم كله عامة، وفي مكتبة الجامعة النظامية خاصة، فيرجع إليها فضل الإثراء إلى مكتبة النظامية، بل منشوراتها أثّرت في خراريج الجامعة. يجدربالذكر بأن الدائرة لعبت دورا ملموسا في نشر التراث العربي الإسلامي لم يكن لها نظير في قديم الزمان قبل يتصف القرن العشرين والتي جذبت كبار الشخصيات إليها.

وأما منشورات الدائرة التي يبلغ عددها حتى اليوم إلى ستمائة وخمسين فهي نرد بعضها من التفصيل لها بأدناه:

- تفسير القرآن الكريم
- التاريخ والمذكرات
- الحديث النبوي الشريف وعلومه
- مختارات الأدب والشعر
- الرجال والأسانيد
- الصرف والنحو
- الأنساب والألقاب
- الفلسفة والإلهيات والمنطق
- السير والتراجم
- الرياضيات والفلكيات والجغرافيا
- المؤتلف والمختلف
- علوم العصور الوسطى
- الشرائع والأديان
- العقائد
- التصوف والأخلاق والفقه الإسلامي
- دوائر المعارف والقواميس

والدكتور سلطان محي الدين قسم تاريخ الدائرة إلى مراحل ثلاثة فكتب عنها(١٨):

ولما شاع أمر هذه الجمعية ساهم وساعد في تشييدها، وتقدمها جهابذة العلماء والأعيان الكبار. ومن بينهم العالم الكبير المفتي محمد سعيد والعالم النحرير مظفر الدين المعلى أحد المشاركين في إنجاز الأعمال من تأسيس الجامعة والفاضل المحقق مولانا عبدالحق خيرآبادي والعلامة الجليل مولانا شبلي النعماني وسير سيد أحمد خان مؤسس جامعة علي غره المسلمة والنواب وقار الملك الأمين العام للحكومة والنواب محسن الملك سكرتير المالية والنواب إقبال يار جنغ والنواب رفعت يار جنغ وغيرهم من كبار شخصيات الدولة. (١٩)

مرحلتها الأولىٰ وكانت مدة هذه المرحلة ثلاثين سنة من (١٣٠٨-١٣٣٨هـ) قد طبعت فيه سبعة كتب قيمة وهي:

١. تأويل سورة الفاتحة المعروف بإعجاز القرآن لصدر الدين القونوي.
٢. تذكرة الحفاظ للذهبي.
٣. الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي.
٤. كنز العمال لعلي المتقي.
٥. مسند أبي داود الطيالسي.
٦. المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للقاضي أبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي.
٧. كتاب الاستعياب لابن عبدالبر.

فهذه أمهات الكتب التي قد تمّ طبعها آنذاك.

العصر الثاني (١٣٣٨-١٣٥٦هـ/١٩٤٠م):

هو مرحلة النهضة الجديدة للدائرة. شاهد تطورا هائلا في هذه الفترة حيث تولى الأمر النواب مير عثمان على خان مقاليد المملكة لملك للمالكةالآصفجاهية وانه نشرت النشاطات العلمية، والأدبية، والثقافية، والحضارية في هذا العصر الذهبي الزاهر. كما نشطت الحركة العلمية في أمن الدولة العباسية قديما، فقد أنشئت فيه الجامعة العثمانية العصرية العريقة ودار التأليف والترجمة. وكان جلالة الملك عالما جليلا يحب العلم والعلماء يساند ويعاضه كل عمل بناء يساهم في ترقيته المجتمع البشري كما ؟؟؟؟ انه كان تربى وترعرع برعاية شيخنا المؤسس للجامعة النظامية لأكثر من ٢٥ عاما. فحظيت الدائرة باهتمامه البالغ والمساعدة السخية وأصدر بمرسومه الملكي المؤرخ جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ لمنهج نصف مليون لتطوير وتحسين نشاطات الدائرة وأمر بإقامة دار البحوث والتحقيق لكتب التراث

القديمة للعلوم الشرقية، وتجسيدا لمرسوم الملك المفدي أعاد تنظيمها النواب سر حيدر نواز جنغ وزير المالية للدولة، وعماد الملك رئيسها والنواب مسعود جنغ عميدها من جديد.

فقد ازدهرت الدائرة وتوسعت نشاطاتها، حتى عرفت الدائرة كاكبر وأطور مؤسسة في العالم العربي الإسلامي تقوم بعناية التراث العربي الإسلامي. وذاع صيتها أرجاء العالم العربي والإسلامي، أحرزت الدائرة نخب الكتب القيمة من مكاتب أوربا ودور الكتب بمصر والحجاز والشام وتركيا نقلا وعكسا، والاعتناء بالمقابلة والتصحيح عليها من نسخ مختلفة، والمراجعة من كتب قديمة وحديثه بحثا وضبطا وإسنادا، ثم طبعها ونشرها في الآفاق خدمة وإفادة واستفاد من هذه الأعمال العلمية أهل العلم والمعرفة في العالم، وقد طبعت في هذا العصر المزدهر أربعة وثمانين كتابا في مختلف العلوم والفنون والمعارف العتيقة وأعيد طبع بعضها مرتين أو أكثر.

العصر الثالث (العصر الراهن): (١٩٤٨- ١٩٨٦م):

لا يخفى على السادة والقادة أن الدائرة بعد تشطير الهند قد واجهت صعوبات عديدة في مقتبل عمرها وأداء رسالتها كما عانت دار الترجمة والتأليف، لكن بفضل الله وإحسانه زالت العوائق والعراقيل وعنى بها وساعدها إمام الهند الزعيم السياسي مولانا أبوالكلام آزاد الوزير المركزي بوزارة المعارف الهندية، وناقش أمرها مع رئيس الوزراء الزعيم الراحل السيد جواهر لعل نهرو، فمنحت المساعدات المالية من قبل الحكومة المركزية، والولاية، ومن الجامعة العثمانية أيضا لدعمها. وفي سنة ١٩٥٣م تحولت إدارة الدائرة مؤسسة مستقلة تقريرها الهيئة التنفيذية التي تشكلت من جديد ويتولى

رئاستها بالنيابة نائب رئيس الجامعة العثمانية (Vice-Chancellor) منذ هذا التعديل الدستوري والقرار الرسمي فالدائرة قامت بإنجازاتها، وتحقيق أهدافها برعاية هذه اللجنة التنفيذية، فلها سلطة عليا في كافة شؤونها الإدارية والعلمية. وبجانب اللجنة لجنة علمية تشرف على الشؤون العلمية فقط.

إن عدد لمطبوعات للدائرة -كما ذكرناها - يبلغ عددها إلى سبعمائة كتاب، ويستيع لنا وصف كشف مصنف وفق الفنون لتسهيل مراجعة الباحثين.:

التفسير:

١. إعجاز البيان في تأويل أم القرآن (في جزء):

صدر الدين القونوي (م٦٧٣)

٢. نظم الدرر في تناسب الآي والسور (في٢٢جزء!) .

أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (م٨٨٥)

٣. الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم (في جزء):

عبدالكريم الجيلي (م٨٢٦)

٤. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (في جزئين):

جمال الدين ابن الجوزي (م٥٩٧)

الحديث الشريف:

٥. الإتحاف السنية في الأحاديث القدسية: محمد المدني (م١٢٧١هـ)

٦. جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة:

أبو المؤيد الخوارزمي (م٦٦٥هـ)

٧. الجوهر النقي: لابن التركماني (م٧٤٥هـ)

٨. السنن الكبرى وفي ذيلها الجوهر النقي:

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م٤٥٨هـ)

٩. شرح تراجم أبواب صحيح البخاري:

شاه ولي الله الدهلوي (م١١٧٦هـ)

١٠. عمل اليوم والليلة: لابن السني (م٣٦٤هـ)

١١. القول المسدد: الحافظ ابن حجر العسقلاني (م٨٥٢هـ)

١٢. كنز العمال في القطع الأوسط: (الطبعة الثانية والثالثة)

على المتقي الهندي (م٩٧٥هـ)

١٣. المستدرک مع التلخيص للذهبي:

الحاکم النيسابوري (م٤٠٥هـ)

١٤. مسند أبي داود الطيالسي:

أبو داود سليمان بن الأشعث (م٢٠٤هـ)

١٥. مسند أبي عوانة (الطبعه الثانية):أبو عوانة (م٣٠٦هـ)

١٦. مشكل الآثار (في عشر اجزاء):

الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الأزدي (م٣٢١هـ)

١٧. المعتصر من المختصر (الطبعة الثانية):

للقاضي يوسف الحنفي (م٤٧٤هـ)

أصول الحديث الشريف:

١٨. الإعتبار (في جزء): أبو بكر الحازمي (م٥٨٤هـ)

١٩. رسائل خمسة أسانيد:

أ. الأمم لإيقاظ الهمم (في مصطلح الحديث):

لبرهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري (م١١٠١هـ)

ب. بغية الطالبين: لأحمد النحلي (م١١١٤هـ)

ج. الامداد: لعبدالله البصري (م١١٣٤هـ)

د. قطف الثمر: لصالح العمري (م١٢١٨هـ)

هـ. إتحاف الأكابر: لأبي علي محمد بن علي الشوكاني (م١٢٥٠هـ)

٢٠. الكفاية (الطبعة الثانية: لأبي علي المعروف بخطيب البغدادي (م٤٦٣هـ)

٢١. مشكل الحديث: ابن الفورك (م٤٥٦هـ)

٢٢. معرفة علوم الحديث (الطبعة الثانية:

للحاكم النيسابوري (م٤٠٥هـ)

الرجال والأسانيد:

٢٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب

ليوسف بن عبدالبر، المعروف بابن عبدالبر القرطبي (م٤٦٣هـ)

٢٤. التاريخ الكبير:

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (م٢٥٦)

٢٥. تجريد أسماء الصحابة مختصر أسد الغابة:

لابن الأثير الجزري هو شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (م٢٥٦هـ)

٢٦. تذكرة الحفاظ (من الطبقة الأولى إلى الحادية والعشرين:

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (م٢٥٦هـ)

٢٧. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:

للحافظ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (م٨٥٢هـ)

٢٨. تهذيب التهذيب:

للحافظ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (م٨٥٢هـ)

٢٩. تقدمة الجرح والتعديل:

لابن أبي حاتم الرازي (م٣٢٧هـ)

٣٠. الجرح والتعديل:

لابن أبي حاتم الرازي (م٣٢٧هـ)

٣١. الجمع بين رجال الصحيحين: لابن القيسراني (م٥٠٧هـ)

٣٢. قرة العين: لعبد الغني البحراني

٣٣. كتاب الكنى والأسماء: لأبي بشر الدولابي (م٣١٠هـ)

٣٤. كتاب الكنى (الطبعة الثانية): الإمام البخاري (م٢٥٦)

٣٥. لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلاني (م٥٨٢هـ)

٣٦. الموضح لأوهام الجمع:

للخطيب أحمد بن علي البغدادي (م٤٦٢هـ)

٣٧. بيان خطأ البخاري في تاريخه:

للحافظ ابن أبي حاتم الرازي (م٣٢٧هـ)

٣٨. ثقات ابن حبان: لمحمد بن حبان (م٣٥٤هـ)

السير والمناقب والتراجم:

٣٩. الخصائص الكبرى: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (م٩١١هـ)

٤٠. دلائل النبوة (الطبعة الثالثة):

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (م٤٣٠هـ)

٤١. فتح المتعال: لأحمد المغربي (م١٠٤١هـ)

٤٢. كتاب الوسيلة: لأبي حفص الموصلي (م٥٧٠هـ)

٤٣. المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي:

لابن حديد الأنصاري (م٧٨٣هـ)

المناقب:

٤٤. مناقب الإمام الأعظم: لأبي المؤيد المكي (م٥٦٧هـ)

٤٥. الدرر الكامنة (طبع مرتين): للحافظ ابن حجر العسقلاني (م٥٦٧هـ)

التراجم:

٤٦. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبدالقادر الحنفي (م٧٧٥هـ)

٤٧. صفة الصفوة (الطبعة الثانية:

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (م٥٩٧هـ)

٤٨. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (طبع مرتين):

لعبدالحي اللكنوي (م١٣٤١هـ)

٤٩. الهند في العهد الإسلامي:

لعبدالحي اللكنوي (م١٣٤١هـ)

٥٠. نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة:

لشمس الدين الشهرزوري (م٦٨٧هـ)

٥١. الطبقات الشافعية:

لأبي بكر أحمد بن قاضي شهبة (م٥٨١هـ)

الفقه :

٥٢. أحكام الوقف: لهلال البصري (م٢٤٥هـ)

٥٣. الأمالي:

للإمام محمد بن الحسن الشيباني (م١٨٩هـ)

٥٤. شرح السير الكبير:

للإمام محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (م٤٨٣هـ)

٥٥. كتاب الأصل مع الفهرس:

للإمام محمد بن الحسن الشيباني (م١٨٩هـ)

الكلام والعقائد

الف: الكلام:

٥٦. الأربعين في أصول الدين:

لفخر الدين محمد بن عمر الرازي التيمي البكري (م٦٠٦هـ)

٥٧. استحسان الخوص (طبع مرتين):

أبو الحسن الأشعري (م٣٢٤هـ)

٥٨. الروضة البهية: لأبي عذبة (م١٢٢٥هـ)

٥٩. كتاب الروح (طبع أربع مرات):

ابن القيم الجوزية (م٧٥١هـ)

ب: العقائد

٦٠. الرسائل السبع (طبع ثلاث مرات)

١. شرح الفقه الأكبر:

أبو منصور محمد الماتريدي السمرقندي (م٣٣٣هـ)

٢. الجوهرة المنيفة: ملا حسين اسكندر

٤. كتاب الإبانة (طبع ثلاث مرات):

أبو الحسن علي الأشعري (م٣٢٤هـ)

٥و٦. الضميمة الأولى والثانية: لعنايت علي

٧. الذب عن الأشعري: لأبي القاسم درباس

٦١. الرسائل التسع (طبع ثلاث مرات):

لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (م٩١١هـ)

١. مسالك الحنفاء

٢. الدرج المنيفة

٣. المقامة السندسية

٤. التعظيم والمنة

٥. نشر العلمين

٦. السبل الحلية

٧. أنباء الأذكياء

٨. تنزيه الأنبياء

٩. تبييض الصحيفة

٦٢. شفاء السقام (طبع ثلاث مرات): لتقى الدين السبكي (م٧٤٦هـ)

٦٣. الصارم المسلول في شاتم الرسول: لابن تيمية (م٧٨٣هـ)

٦٤. الفقه الكبير (طبع ثلاث مرات): للإمام أبو حنيفة (م١٥٠هـ)

في التصوف والمتعلقات:

٦٥. الأربعين في التصوف (طبع مرتين):

لأبي عبدالرحمن السلمي (م٤١٢هـ)

٦٦. رسائل ابن العربي مع المقدمة (في جزئين):

لمحي الدين ابن العربي (م٦٣٨)

٦٧. السمط المجيد: لصفي الدين القشاشي (م١٠٧١هـ)

٦٨. المنحط السراء: لارتضاء علي خان الهندي (م١٢٧٠هـ)

التاريخ وجامع العلوم:

أ: التاريخ:

٦٩. تاريخ جرجان في معرفة علماء أهل جرجان: (طبع مرتين)

لحمزة بن يوسف السهمي (م٤٢٧هـ)

٧٠. كتاب التيجان في ملوك حمير: لابن هشام (م٢١٨هـ)

٧١. دول الإسلام (طبع مرتين): لشمس الدين الذهبي (م٧٤٦هـ)

٧٢. كتاب المحبر: لأبي جعفر البغدادي (م٦٤٥هـ)

٧٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: للإمام اليافعي (م٧٦٨هـ)

٧٤. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (المجلد الثامن):

ليوسف بن قزا وغلي سبط ابن الجوزي (م٦٥٤هـ)

٧٥. ذيل مرآة الزمان في وقائع

سنه ٦٥٤. ٦٦٢هـ، ٦٥٨. ٦٧٠هـ، ٦٧٨. ٦٨٦هـ

لقطب الدين اليونيني (م٧٢٦هـ)

٧٦. المنتظم مع فهرس الأسماء (وقائع سنة:

٢٥٧. ٦٨٤هـ، ٢٨٥ه٣٤٩ه٣هـ، ٣٥٠. ٤١١هـ، ٤١٢. ٤٧٤هـ، ٤٧٥. ٥٢٠هـ و٥٢١. ٥٧٤هـ):

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (م٥٩٧هـ)

٧٧. كتاب البيروني في تحقيق ما للهند (طبع مرتين):

لأبي الريحان البيروني (م١٠٤٨هـ)

٧٨. المنمق: لمحمد بن حبيب البغدادي (م٢٤٥هـ٩

٧٩. كتاب الإمام: لمحمد بن قاسم النوري (م٥٧٧هـ)

٨٠. إنباء الغمر بأنباء العمر: للحافظ ابن حجر العسقلاني (م٨٥٢هـ)

٨١. كتاب الفتوح: لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (م٣١٤)

٨٢. ذيل تاريخ بغداد: لمحب الله ابن النجار (م٦٤٣)

٨٣. المستفاد: لابن الدمياطي (م٧٤٩)

ب: جامع العلوم:

٨٤. دستور العلماء مع ضميمة:

للقاضي عبدالنبي أحمد نجري (م١٢٧٣هـ)

٨٥. مفتاح السعادة (الطبعة الثانية): لطاش كبرى زاده (م٩٦٢)

٨٦. معجم الأمكنة: لمعين الدين الندوي الهندي

الأدب وما يتـتعلق به:

٨٧. أحسن السبک في شرح قفا نبک: لمحمد يار جنغ (م١٣٦١هـ)

٨٨. الأمالي الشجرية: لابن الشجري (م٥٤٢هـ)

٨٩. كتاب الأمالي (مع الفهارس: لأبي عبدالله اليزيدي (م٣١٠هـ)

٩٠. كتاب الحماسة: لابن الشجري (م٥٤٢هـ)

٩١. كتاب الخيل (الطبعة الثانية): لأبي عبيده معمر بن المثنى (م٢٠٩هـ)

٩٢. كتاب المجتنى (الطبعة الرابعة): لابن دريد (٣٢١هـ)

٩٣. مصدق الفضل شرح قصيدة "بانت سعاد"

لكعب بن زهير، لشهاب الدين الدولة آبادي (م٨٤٨هـ)

٩٤. كتاب المعاني الكبير: لابن قتيبة (م٣٧٦هـ)

٩٥. ديوان بابن سناء الملك مع مقدمة المصحح:

لابن سناء الملك أبو القاسم هبة الله (م٦٠٨هـ)

٩٦. المستقصى في أمثال العرب: للزمخشري (م٥٣٨هـ)

٩٧. الحماسة البصيرة: لصدر الديرن (م٩٥٩هـ)

٩٨. المحمدون من الشعراء: لابن القفطي (م٦٤٦هـ)

اللغة والنحو والمعاني:

٩٩. كتاب الأفعال: لابن القطاع (م٥١٥هـ)

١٠٠. كتاب الأمثال: لزيد بن رفاعة (م٣٧٣هـ)

١٠١. التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية (طبع مرتين):

لعلي أكبر النجفي (م١٣٠٢هـ)

١٠٢. جمهرة اللغة: لابن دريد (م٥٢١هـ)

١٠٣. جوامع إصلاح المنطق: لزيد بن رفاعة (م٣٧٣هـ)

١٠٤. الفائق في غريب الحديث: للزمخشري (م٥٣٨هـ)

١٠٥. المغرب في ترتيب المعرب: لأبي الفتح المطرزي (م٦١٦هـ)

١٠٦. غريب الحديث: لأبي عبيد قاسم بن سلام (م٢٢٤هـ)

ب: النحو والمعاني:

١٠٧. الأشباه والنظائر (طبع مرتين):

لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (م٩١١هـ)

١٠٨. كتاب الاقتراح: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (م٩١١هـ)

١٠٩. النفائس الارتضائية في شرح الرسالة العزيزية:

لارتضاء علي خان (م١٢٧٠هـ)

الفلسفة وما بعد الطبعيات:

١١٠. كتاب الذخيرة: لعلاء الدين الطوسي (م٨٨٧هـ)

١١١. المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات:

لفخر الدين الرازي (م٦٠٦هـ)

١١٢. الكتاب المعتبر في الحكمة:

لهبة الله البغدادي (م٥٤٧هـ)

ب: ما بعد الطبيعيات:

١١٣. رسائل ابن رشد: ابن رشد (م٥٩٥هـ)

١١٤. رسائل ابن سينا: لأبي علي سينا (م٤٢٨هـ)

١١٥. رسائل الفارابي: لأبي نصر الفارابي (م٣٣٩هـ)

الرياضيات والهيئة:

١١٦. رسائل ابن سنان: لإبراهيم بن سنان الحراني (م٣٣٥)

١١٧. رسائل ابن قرة: لثابت بن قرة الحراني (م٢٨٨هـ)

١١٨. رسائل ابن الهيثم: لابن الهيثم (م٤٣٠هـ)

١١٩. رسائل البيروني: لأبي ريحان البيروني (م٤٤٠هـ)

١٢٠. رسائل أبي نصر ابن عراق إلى البيروني:

لأبي نصر منصور ابن عراق الجيلي (م٤٣٠هـ)

١٢١. الرسائل المتفرقة في الهيئة للمتقدمين من عاصر البيروني:

- مقالة في استخراج تاريخ اليهود وأعيادهم:

لمحمد بن موسى الخوارمي (م٢٣٠هـ)

- فصل في تخطيط الساعات الزمانية: لابن حاتم التبريزي (م٣١٠هـ)
- مقالة في استخراج تاريخ اليهود: لابن بامشاذ القابني
- رسالة في إقامة البرهان على الدائر من الفلك:

لأبي الوفاء البوزجاني (م٣٧٦هـ)

- رسالة في مساحه المجسم:

لأبي سهل ويجن بن رستم القوهي المكاني

- كتاب في كيفية تسطيح الكرة على شكل الاسطراب:

لأحمد بن محمد الصغاني (م٣٨٠هـ)

- رسالة في أن الاشكال كلها من الدائرة: لنصر بن عبدالله
- رسالة في المقادير الشتركة والمتباينة: للبغدادي
- رسالة في الشكل القطاع: لأحمد بن محمد السجزي (م٤١٥)
- رسالة في الأبعاد والأجرام: لكوشيار الجيلي

١٢٢. الرسائل السبع للطوسي:

لنصير الدين محمد الطوسي (م٦٧٢هـ)

١٢٣. الرسائل التسع: لنصير الدين محمد الطوسي (م٦٧٢هـ)

١٢٤. صور الكواكب الثمانية والأربعين:

لأبي الحسين عبدالرحمن الصوفي (م٣٧٦هـ)

١٢٥. كتاب القانون المسعودي:

لأبي الريحان البيروني (م٤٤٠هـ)

١٢٦. كتاب الأنوارء (الطبعة الثانية):

لأبي محمد عبدالله ابن قتيبة (م٢٧٦هـ)

١٢٧. كتاب العمل بالاسطراب: لعبدالرحمن الصوفي (م٣٧٦هـ)

١٢٨. كتاب الأنساب: لعبدالكريم السمعاني (م٥٦٢هـ)

١٢٩. كتاب الإكمال (الطبعة الثانية: لابن ماكولا (م٤٧٥هـ)

الرسائل المتفرقة في الهيئة للمتقدمين ومعاصري البيروني:

١٣٠. تنقيح المناظر في علم المناظر:لكمال الدين الفارسي (م٧٢٠هـ)

١٣١. الأزمنة والأمكنة: لأبي على المرزوق (م٤٣٥هـ)

١٣٢. انباط المياه الخفية: لأبي بكر الكرخي (م٤١٠هـ)

١٣٣. الجماهر في معرفة الجواهر: لأبي الريحان البيروني (م٤٤٠هـ)

١٣٤. كتاب ميزان الحكمة: لعبدالرحمن الخازني (م٥٠٠هـ)

١٣٥. تذكرة السامع في أدب العالم والمتعلم:

لابن جماعة الكناني (م٧٣٣هـ)

١٣٦. مناظرات الرازي: لفخر الدين الرازي (م٦٠٢هـ)

١٣٧. كتاب الفلاحة (ترجمة في اللغة الهندية): لأبي زكريا الاشبيلي

الطب:

١٣٨. كتاب العمدة في صناعة الجراحة: لابن القف (م٦٨٥هـ)

١٣٩. المختارات: الأصول الكلية والمعالجات: لابن هبل (م٦١٠هـ)

١٤٠. كتاب الحاوي في الطب:

لأبي محمد بن زكريا الرازي (٣١٣هـ)

١٤١. تذكرة الكحالين مع المقدمة الإنكليزية:

لعلي بن عيسى الكحال (م٤٠٠هـ)

المتنوعات:

١٤٢. تذكرة النوادر (من المخطوطات العربية):

السيد هاشم الندوي رفيق الدائرة (م١٣٩١هـ)

١٤٣. مقالة تاريخية في العربيةء الإدارة

١٤٤. مقالة تحفظ العلوم القديمة (في الأردية): الإدارة

١٤٥. الرسالة العلمية: الإدارة

١٤٦. المباحث العلمية تذكار ورود البعثة الأزهرية في مؤتمر الدائرة

الإدارة

١٤٧. الثمرات العلميه: الإدارة

١٤٨. الخدمات العلمية: الإدارة

١٤٩. لمعات دائرة المعارف العثمانية: الإدارة

١٥٠. لمعات دائرة المعارف العثمانية نسخة في الإنكليزية: الإدارة

١٥١. أقضية الرسول ﷺ:

لأبي عبدالله محمد بن فرج القرطبي (ت٣١٧هـ)

١٥٢. المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: للجرجاني

١٥٣. كتاب التقييد في معرفة الرواة والأسانيد:

لأبي بكر محمد بن عبد الغني لابن نقطة (جزئين)

١٥٤. خاص الخاص: للثعالي

١٥٥. الغريبين: للهروي

انتهى هنا مقال الدكتور الأستاذ البرفيسور محمد سلطان محى الدين رحمه الله: وهو غيض من فيض ما أنتجتها دائرة المعارف وأخرجتها إلى حيز الوجود، كما سبق الذكر بأن الكتب العلمية تتجاوز سبعمائة.

ورجال العلم الباحثين والدكاترة قد أعدوا دراسات وبحوث عن إيجازات الدائرة كما تطلعنا طروحات الدكتوراة وغيرها، فهذا المركز العلمي لايزال يعطى كتب عنه أبناء الهند والرجال العرب خارج بلاد الهند، كما سجل عنه الأستاذ عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس الأمارات العربية المتحدة، وابو الكلام آزاد (١٨٨٨. ١٩٥٨) أحد الأدباء والخطباء المشهورين في بلاد الهند، وابو الحسن علي الندوي، مدير ندوة العلماء لكناؤ، ومحمد المنتصر الكتاني المستشار العام لرابطة العالم الإسلامي، كلما تهم فاليكم بعض من مشاعر الزوار.

فكتب الدكتور عز الدين إبراهيم:

سعدت اليوم كثيرا جدا بزيارة دائرة المعارف العثمانية التى طالما سمعنا عن جهودها، وأفدنا من مطبوعاتها، وسرني في الزيارة أن جهد خيرة تعتز بالعربية أن تتضامن مع هذه الدائرة بالجهد والمال لئلا تتوقف مسيرتها ويمتنع عطاؤها، والله الموفق لكل خير.

٢٢ من ذي القعدة سنه ١٣٩٥هـ   ١٧ نوفمبر سنة ١٩٧٥م

(الدكتور عز الدين إبراهيم المستشار الثقافي)

لرئيس الأمارات العربية المتحدة.

مشاعر الشيخ أبي الكلام آزاد رحمه الله:

مع أنني لم أكن غير واع بخدمات دائرة المعارف ولكن اليوم سنحت لي فرصة الإطلاع على خدماتها الرائعة بكل تفصيل.

انها معهد فذّ في الهند يقوم بطبع ونشر الكتب القيمة النادره المرتبطة بالعلوم العربية، وطار صيته في كل جزء من هذا الكوكب الأرضي، وفي العالم الماضي حينما كنت على جولة سفرية في أوروبا سألتني الأوساط العلمية في كل مكان من لندن وباريس وجنيف عن مستقبل هذه المؤسسة وكنت أكدت لهم بأننا لسنا نريد أن نحتفظ بهذه المؤسسة كالمعتاد فحسب بل نريد إجراء مزيد من التوسعات إلى حقول خدماتها، وأنا متأكد بأن الدائرة لا تزال تتمتع برعاية حكومة حيدرآباد وأن المالية سوف لاتكون عائقا في سبيل تحقيق أهداف.

أبو الكلام آزاد

الشيخ أبو الحسن علي الندوي - مدير ندوة العلماء- الذي قد استفاد كثيرا استفادة علميا من الدائرة، فانه يقيد انطباعاته فيما يلي:

لقد سعدت هذا اليوم السادس عشر من يونيو ١٩٧١م (٢٢/ربيع الثاني) بزيارة دائرة المعارف العثمانية، وأن زيارة خادم خدمة العلم للدائرة لا تعتبر تكريما لها بل هو تكريم لنفسه، كما أنني- أنا محرر هذه الأسطر- لقد سجلت في كتابي في اللغة العربية "المسلمون في الهند"وفي طبعاته الأردية والإنجليزية أن بعض المقسمات التي تعتني بوجودها الهند تأتي فيها دائرة المعارف أيضا فانها قدمت الهند إلى أوساط العالم العلمية وبرهنت على مذاقها العلمي الجدي واستخراجها للدرر واللآلي، والتقدير الصحيح لقيمة هذا المعهد إنما يأتي من خلال توجه السادة الى جانب ولا سيما الشرق

الأوسط حيث يلم أصحاب البراعات والقائمون بالبحوث والتحقيقات بذكر مطبوعات الدائرة بكل عاطفة الامتنان والاعتراف بالجميل وبفضل هذه الدائرة فانهم تمكنوا بالاستفادة بسهولة من مؤلفات المتقدمين التي ما زال أساتذتهم وشيوخهم متشوقين لرؤيتها.

أبو الحسن علي الندوي

مدير ندوة العلماء لكناؤ

ومن انطباعات معالي السفير العراقي:

فرصة ممتازة

لقد كانت فرصة ممتازة لي أن أقوم بزيارة دائرة المعارف بالجامعة العثمانيه بحيدرآباد بالهند والتي تستحق الاعتزاز بها لاهتمامها بدراسة اللغة العربية وبالدرسات الإسلامية، وإن الدائرة المذكورة تقوم بتصحيح المخطوطات العربية القديمة وطبعها، وهذا أكبر معارف لدائرة المعارف المذكورة، أتمنى لها النجاح ولأساتذتها الكرماء.

عبدالسلام صبحي

السفارة العراقية- نيو دلهي

٥/ شباط سنة ١٩٩٥م

دائره عريضة

سرني كثيرا ما رأيته من نشاط دائرة المعارف العثمانية واهتمامها باللغة العربية والدين الإسلامي، وإني أعلم من قبل أنها دائرة عريضة تقدم للثقافة الإسلامية جهدا مشكورا- جزى الله تعالى القائمين عليها خير الجزاء.

الدكتور عبدالحليم محمود ٧/ ١١/ ١٩٧٥م

شيخ الزهر الشريف

والأساتذة العرب قد أثبتوا امضاء اتهم بعد ما قيدوا النص الثاني:

زار دائـرـة المعارف العثمانية التليدة وفد لرابطة العالم الإسلامي إلى دول جـنـوب وشـرقـي آسيـا واليـابان وأستراليا وباكستان والهند - ومـقوم الرابطة الـرئيسي بمكة المكرمة، فوجدنا هنا ما كنا نعرفه بالسماع والاطلاع من كتب جـليـلة في التفسير والحديث والرجال والحكمة والطب وأكثر علوم الإسلام، وقـد طبـعـوهـا ونشـروهـا وأفـادوا بـه العالم مسلمة وغير مسلمة، وإنها لكتب تستـحـق شـد الـراحلة وهي جديرة بذلـك - جـزى الـلـه الـمـؤسس والمعزز والسابق واللاحق جميعا.

يوم الثلاثاء ٢٤/جمادى الثانية

١ . محمع المنتصر الكتاني

المستشار العام لرابطة

٢ . إبراهيم بن عمر السقاف

رئيس الوفد المذكور أعلاه

٣. محمد أسد شهاب

وهـذه الـكـلمة عن دائرة المعارف - ولـو كـانت وجيزة- مـن جهة التقدير لإنـجـازات أعـمـالهـا فـي مـجـال الـنشـر والإشاعة من كتب قيمة نادرة أثرت الـمكتبة الإسلامية عامة، ومكتبة الجامعة النظامية خاصة، ولا ينكر أحد بأن لها دور بـارز فـي تـزويـد طـلاب الـجـامـعة الـنـظـامية بتوجيهات إسلامية خاصة، وبـمـعـرفة الأدب الـعـربي وتضلعهم له خاصة، فنحن من أجل ذلـك قد سردنا بحثنا عنها.

ومـن الشـنـاطـات الـعلمية التي تنتسب إلى خدمات الجامعة النظامية غير

مباشرة وإلى جماعة الخريجين مباشرةً وهي:

مجلس إحياء المعارف النعمانية:

ان اسمها ينم بما تقوم هذه اللجنة من الأعمال العلمية وانها قامت بإحياء كل ما يتعلق بالمعارف التى تنوط بمذهب النعمان بن ثابت الإمام أبي حنيفة كما إن لهذه اللجنة العلمية أكبر وأهم مساهمات في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي، التي تشهد شهادة بارزه للإنجازات العملاقة التي حققها أبناء الجامعة النظامية، وتطلع بأن نشاطات خريجى الجامعة لم تنحصر في مجال أو مجالين بل تنوعت مثل التدريس والإرشاد والوعظ والتصنيف والتأليف وتوظيف مواهبهم لمركز الثقافية وما إلى ذلك، فبرز من بين هؤلاء الأبناء شخصية ممتازة مثالية يجلها عامة الناس، وخواصهم ويكرمه أبناء الجامعة خاصة لجدّيته واجتهاده وتكريس نفسه إلى ما يعينه، وكان ينتمي إلى أسرة إسلامية وعلمية إصلاحية واشتهرت بأدب وورع وزهد، وشخصيتنا هذه هو "الحافظ الشاه محمود أبو الوفاء الأفغاني"، بل هو الذي حث زملاء ه النظاميين في الجامعة لتأسيس جمعية تقوم بإحياء التراث الحنفي، فكلل الله العليم الخبير مساعيه بالنجاح،وتمّ تأسيسها على يده وعلى أيدي نخبة من علماء الجامعة النظامية، سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بعد ألف الهجرية (١٣٤٨هـ) وتأسيسها حقا قد تمّ بعد بروز الجامعة النظامية إلى ساحة العمل بأكثر من نصف قرن، وكانت الجمعية إضافة نوعية لخدمات الجامعة وامتداد لنشاطاتها العلمية .

واختير اسم (المعارف النعمانية) لهذه اللجنة حيز حيث أنها تهدف نشر كتب التراث الحنفية- كما ذكرناها بأعلاه- التي لم تخرج إلى حيز الوجود

بـعـد، فحققت اللجنة أهدافها هذه وأصدرت إلى الان أكثر من ستة عشر كتابا قيـمـا فـكـل كتـاب مـنها يعدّ من أمهات الكتب ونوادرها. ستأتي قائمتها في ما بعد.

وأمـا الـلـجـنة فقد بدأت نشاطا على يد العلامة الشيخ أبي الوفاء الأفغاني وتولى رئاستها وكما كان له معرفة واسعة عن مواقع المخطوطات في كل بقعة مـن بـقاع العالم بدقة، وهل طبع أو لم يطبع بعد. وانه لتحقيق أهداف اللجنة قد وقف حيـاته وكرس جل طاقاته دون اعتماد على أحد غيره بعد الله، فالله نصره وهـو خيـر الـنـاصـرين، كما وقف بجانبه رجال العلم وكما ساعده على تحقيق اهـدافـه جـماعة من العلماء البارزين، يأتي في مقدمتهم الشيخ المفتي بالجامعة الـنـظـامية سيـد محمود المعروف بكان الله له، والشيخ المفتي بالجامعة مرزا مـخـدوم بيـغ وغيـرهما، ثم انضم إلى هذه الرحلة العلمي رجال العلم الآخرين فتـجـدر الإشـارـة إلـى أبـناء الثلاثة للشيخ المفتي مرزا مخدوم بيغ رحمه الله، وهـم: الشيـخ مـحمد أبو بكر الهاشمي-رئيـس الـمـصحـحين بدائرة المعارف الـعـثـمـانية، والـمـفتـي إبـراهيـم خـليـل شيـخ الـفـقه بالجامعة وعمر الهاشمي الـمـعـروف بـفـاروق رئيـس لـجـنة البحوث والتحقيق بالدائرة حاليا. وفضيلة الشيـخ الـمـفتـي مـحـمـد رحيم الدين رحمه الله شيخ الفقه بالجامعة، والشيخ الـمـفتـي مـحمد عبدالحميد رحمه الله، شيخ الجامعة النظامية سابقا، والشيخ عبـدالـرحـمـن بـن مـحـفـوظ رحـمـه الـلــه، خريج الجامعة والمقرئ الشهير بحيدرآباد، والشيخ حبيب عبدالله المديحج رحمه الله، رئيس لجنة البحوث والتـحـقيـق بدائرة المعارف العثمانية، والشيخ الدكتور عبدالستار خان رحمه الله، رئيس القسم العربي الأسبق بالجامعة العثمانية وغيرهم.

كـمـا تـجدر الإشارة إلى العلماء الذين ساهموا في إثراء نشاطات الجمعية مـن خـارج حيـدر آباد، فيأتي في مقدمتهم الشيخ الكبير العلامة زاهد الكوثري مـن مـصـر، والشيـخ أنـور شـاه الـكـشـميـري شيـخ الحديث، والعلامة حبيب الـرحـمـن الأعـظمي أمير الهند، والشيخ أبو الفتاح أبو غدة الشامي، والدكتور حـميد الله من باريس رحمهم الله اجمعين وغيرهم كثيرون، وهؤلاء هم رجال العلم والأدب الذين ساعدوه كل مساعدة لتزويد الجمعية بالمخطوطات.

فبـفـضـل جهـود هـؤلاء الـعـلـمـاء الـكـبـار مباشرة وغير المباشرة، وجهد متـواصـل للشيخ أبي الوفاء الأفغاني قد تـمكنت الجمعية باصدار ونشر أمهات الـكتـب الفقهية الحنفية التي إثرت لمكتبة الإسلاميه ومكتبة الجامعة النظامية أيـضا، فهو عامل قوي أيضا في تزويد خريجي الجامعة النظامية بمعارف الدينية والعلوم الإسلامية، وإليكم بعض الكتب الهامة التي أصدرتها الجمعية العلمية.

- العالم والمتعلم: هو مذكرات الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابتؓ.
- كتاب الآثار: في جزئين أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة.
- كتاب الأصل: للإمام محمد بن الحسن الشيباني، في عدة مجلدات ضخمة.
- مختصر الإمام لأبي جعفر الطحاوي.
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: لأبـي يـوسف يعقوب ومحمد بن الحسن الشيباني، للحافظ شمس الدين الذهبي.
- كتـاب الـحجة على أهل المدينة - لـلإمـام مـحمد بن الحسن الشيباني، في أربعة مجلدات ضخمة.
- وعقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، لمحمد بن يوسف الصالحي الدمشقي.

- واختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، للإمام أبي يوسف.
- والرد على سير الأوزاعي، للإمام أبي يوسف.
- الجامع الكبير، للإمام محمد بن الحسن الشيباني.
- وشرح النفقات، للإمام الخصاف أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير.
- وأصول السرخسي.
- النكت للسرخسي: هو شرح لزيادات الزيادت للإمام محمد.
- وشرح الزيادات، للعتابي. (٢٠)

إن اصدارات الجمعيةالتي تم إصدار ونشرها بعد تحقيق وإجراء بحوث علمية نالتالقبول الشامل على الصعيد الهندي والعالمي معا. ويدل على ذلك انطباعات العلماء، فمنها انطباعات الشيخ أبي غدّة التي نشرها في تأليفه العلماء العزاب الذين أثروا العلم على ازواج.

"كان هو - أي أبو الوفاء الأفغاني العازب - ورئيس الجمعية بل كان هو اللجنة والقائم بأعمالها وإنجازاتها خير قيام، يبذل لها وقته وماله وعمله ما استطاع، متطوعا محتسبا لوجه الله تعالى...... ونشر من النوادر الغالية بتحقيقه وتعليقه". (٢١)

الشيخ أبو الاسبال أحمد بن محمد الشافعي المصري يقول في جوابه أبي الشيخ تشرفت بأخذ كتابكم المؤرخ ٩/رجب سنة ١٣٥١هـ بيد الفخار والسرور وملأ نفسي غِبُطًا، علمت خبر إنشاء لجنة إحياء المعارف النعمانية لطبع كتب الأحناف المتقدمين رضي الله عنهم، وهذا عمل جليل يسر له كل مسلم صادق الإيمان لما فيه من إحياء آثار السلف الصالح ونشر علومهم وأفكارهم، فكلهم أئمتنا وكلهم علماء نا، وليتنا نقدر على الوصول إلى أصغر

جـزء مـمـا وصلوا إليه من العلم والمعرفة والنور المستمد من نور سيد الوجود عـليـه الصلاة والسلام ...... (إلى أن قال) ثم إني حادثت في أمر اللجنة المباركة التـي أنشـأتـموها حضرة صاحب الفضيلة أستاذنا الجليل مفتي الديار المصرية (محمد نجيب) فأعلن بسروره بهذا العمل النافع وكلفن أن أعرض عليكم طبع كتـاب محيط البرهاني وهو من أجل الكتب النافعة في فقه الإمام الأعظم رحمه الـلـه، وهو موجود كاملا بدار الكتب المصرية، وإني اضع كل ما في وسعي من قوه وهمة في خدمة لجنتكم الموقرة وأي أمر يصدر منها إلى، فأنا أبذل جهدي في إنفاذه بحول الله وقوته (من الرسالة ص٢٩، ٣٠)

صاحب المطبعة العلمية بمصر:

...... وبـعد فقد كنت قرأت في مجلة المجمع العلمي العربية الدمشقية أنه تشـكـل تـحت رئاسكتم في حيدرآباد (الهند) لجنة لإحياء المعارف النعمانية. غـايتها نشـر الـكتـب الـمهـمة فـي مـذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله فسـررت بهـذا الـخبـر جـدا وشكرت همتكم، فأنا ولا ريب في حاجة إلى نشر كتـب الـمتـقدمين على اختلاف مذاهبهم ومناهجهم، وعسى أن تكونوا وافقتم نشر بعض ما عرفتم على نشره وفي مدينة حلب مكتبة تسمى "الأحمدية" وهى غـنية فـي مـذهـب الـنـعـمـان، والآن أذكـر لـكم منها بهمكم حتى إذا رأيتم فيه استـنسـاخ شـيء منها فإني أعاونكم بهذا الخصوص بقدر الإمكان (من الرسالة ص٣٠، ٣١)

الدكتور يوسف الشخت- جرمني:

سـررت جـدا بـافتتـاح بـاب الـمكاتبة بجنابكم لأنه لا يخفى على أحد أن عـمـل جـنـابـكـم ولـجنتكم في إحياء الكتب الحنفية القديمة من أنفع الأعمال

وأشدها حاجة إليها، لأن مذهب الإمام الأعظم مع أهميته وقدمه في الزمان لا يوجد له طباعة أمهات كتبه كما يوجد للمالكية مثلا المؤطأ والمدونة، وللشافعية كتاب الأم ومختصر المزني، وأهنئكم على ما قد حصل على أيديكم في هذا الباب. فعلى ما ستوفقون عليه إنشاء الله وهو على كل شيء قدير - وأرجوكم أن تكلفوني بكل ما تروني أهلا للقيام به من خدمتكم في هذه الشؤون العلمية وغيرها وهو من واجبات التعاون والتفاهم.

لجنة أنوار المعارف:

ولجنة إحياء المعارف النعمانية هذه قد برزت إلى ساحة العمل بعشرين سنة فبرزت لجنة أخرى من قسم نوادر الكتب العربية وإحياء التراث الإسلامي، فتسمت اللجنة باسم "أنوار المعارف" وذلك قد تمّ تأسيسها سنة ١٩٦٧م على يد أحد الأعضاء الباحثين بدائرة المعارف العثمانية، فضلا عن أنه أحد أبناء الجامعة وهو الذي يُدعىٰ الحافظ عزيز بيغ (١٩٣٣-١٩٩٨م)، واستمر عمل هذه اللجنة منذ تأسيسها في طابق من بيت المؤسس حتى وفاة مؤسسها فتوفقت أعمالها بعد وفاته، مهما كان من الأمر، قد خرجت عشرة كتب قيمة من هذه اللجنة، وتفاصيلها حسبما يلي:

كتاب المجروحين من المحدثين - للحافظ محمد بن حبا، اليتمي (٣٥٤هـ) في ثلاثة أجزاء، وقد تمّ طبعها بين سنوات ١٩٧٠-١٩٧٦م.

الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) مجلد، طبع مرتين.

مسند أبي بكر الصديق، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)

مسند عثمان بن عفان، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)

مسند علي بن أبي طالب، للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).
مسند فاطمة الزهراء رضى الله عنها.
الطراز المنقوش في محاسن الحبوش، للخطيب محمد بن عبدالباقي.
الإيجاز في المناسك، للإمام محى الدين يحى بن أشرف النواوي (ت٦٨٦هـ)
المنهل الروي في الطب النبوي، لابن طولان الدمشقي (ت٩٥٢هـ).
كتاب الورع لأبي بكر عبدالله ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ).(٢٢)

وهذه الإخراجات العلمية قد أخرجها المؤسس بذاته خلال أوقاته الضافية.

وكان عضوا في دائرة البحوث والتحقيق بدائرة المعارف العثمانية فأثرى المكتبة العربية بمؤلفات قيمة كما مضت القائمة بها، بل أثرى مكتبة الجامعة النظامية بمنشوراته، فأصبحت مصادر ومراجع للعلماء وأصحاب العلم والدراسين في الجامعة النظامية عامة وللباحثين خاصة.

وهذه الخدمة العلميه ايضا تضاف إلى خدمات الجامعة النظامية.

مجلس إشاعة العلوم:

وهذه اللجنة العلمية قد أسلفنا ذكرها بإشارة موجزة إليها في القسم الأول تحت ترجمة مؤسس الجامعة النظامية، وعلينا ان نؤدي حقها بطريق التقييد بتفاصيلها وهى ان شيخ الاسلام قد كرّس همته الكبرى في تأسيس الجامعة النظامية وهى منار النور والفيضان فظل عامة الشعب الإسلامي يستنير بها منذ أربعين أربع وسنة بعد المائية بنيرون عقولهم.

مجلس إشاعة العلوم، الذي قد تمّ تأسيسه على يد مؤسس الجامعة

للتحقيق ولتزويد المكتبة الإسلامية وإثرائها من الآداب الشرقية، فانشئى المجلس في رحاب الجامعة النظامية في الثامن عشر من شوال سنة ١٣٣٠هـ والموافق في الخامس عشر من نوفمبر سنة ١٩١٢م، ثم سجل المجلس كجمعية مسجلة لدى الحكومة الآصفجاهية، وذلك بموجب قانون الجمعيات برقم (١٠٥٩).

فبدأت اللجنة حياتها أولا من نشر الكتب والمؤلفات على نفقة المؤسس ثم عرضها على الناس من رجال العلم وعامتهم مقابل تكلفتها الحقيقية دون هدف، وذلك ان الناشر وهو فضيلة جنغ رحمه الله كان زاهدا ورعا وحريصا على تحقيق مصالح الإسلام والمسلمين فكما كانت له مكانة مرموقة بين الأوساط الإسلامية في عصره الذي عاشه، وكما أشارت إلى ذلك الدكتورة خالدة ريحانة خلال بحثها للدكتوراة:

"وكان رحمه الله في معظم الأحيان يهدي مطبوعاته إلى أصدقائه وذوي بطانته مقابل تطفتها، أو ممدية السفر مما أدى إلى تعطيل أعمال الطباعة اللأزمة المالية فلا يكاد يتحمل نفقة طبع كتاب جديد، فبلغ نبأ هذه الأزمنة المالية إلى مسامع البلاط الملكي، فأصدر الأمر الملكي بإعطاء الشيخ خمسمائة روبية كل شهر لطبع الكتب الإسلامية ونشر العلوم الدينية". (٢٣)

وقام المجلس بتنشيط حركته من نشر الكتب والعلوم الشرقية والدراسات الإسلامية، بل ما زال المجلس ماضيا في تأدية رسالته بكل نشاط وحماس كما برزت في الوجود تحت رعايته كتب اللغة العربية والأردية والفارسية تجاوز مائة، وبعبارة أخرى أن المجلس قد قام بإثراء المكتبة الإسلامية بمنشورات قيمة بين حجم كبير وصغير ومتوسط تناولت شتى

الموضوعات الإسلامية، بما فيها تفسير القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية وأسسها، والأخلاق الإسلاميه وأسسها، وأسس الحضارة الإسلامية ووسائلها، وروائع من أقوال الرسول ﷺ وما إلى ذلك.

ملخص القول أن هذا المجلس إصداراته العلمية هو أحد العوامل الأساسية لتزويد أبناء الجامعة النظامية بالثقافة الإسلامية كما أثري كبيرا في تكوين الشخصيات العلمية والعملية الأبنائها. فمن أهم إصدارته.

◆ التفسير الصبيح على مشكاة المصابيح - للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي.

◆ شروط الأئمة الخمسة - لأبي الفضل محمد بن طاهر الفتني الهندي، والكتاب يحتوي بشروط الأئمة الخمسة أي المخرجين الذين شرطوا الرواية على الراوي، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (المتوفى سنة ٥٨٤هـ). (٢٤)

◆ فتاوى النوازل - لإمام الهد نصر، أبو الليث السمرقندي (المتوفي سنه ٣٧٣هـ، الموافق ٩٨٣م) أحد فقهاء الأحناف الكبار. (٢٥)

◆ وتجدر لإشارة إن مجلس إشاعة العلوم قد نشر هذا الكتاب بعد عناء شديد وأما التحقيقات الجديدة فهى تشير إلى أن الكتاب المنشور فانتسابه إلى أبي الليث غير ثابت، وهو لمؤلف آخر، وأما كتاب أبي الليث السمرقندي فهو حتى الآن مخطوط غير مطبوع كما عثر عليه أعضاء المجلس لإشاعة العلوم وأسندوا أعمال تحقيقه إلى أحد الباحثين الخريجي الجامعة (وهو المدعو: سيد شاهد محى الدين بن سيد صادق محى الدين، خريج الجامعة) فسوف يخرجه إلى حيز الوجود تحت رعاية القسم البحوث والدراسات الإسلامية.

◆ معجم المصنفين -في أربعة أجزاء، هو مؤلف لأحد أعضاء مجلس

إشاعة العلوم، اسمه الشيخ محمود الحسن خان التونكي (هو شقيق حيدر حسن حان التونكي شيخ الحديث بندوه العماء بلكهنو).

◆ العروة الوثقى- للشيخ سيد غلام محمد برهان الدين.

◆ السمع الأسمع- للشيخ أحمد مكرم العباسي الجرياكوتي، (وهو خطبة مجردة من النقط).

اصطلاحات الصوفية:

والكتاب هو معجم لشرح المصطلحات الصوفية التي وردت في الكتب الثلاثة، فأولها قد تمّ طبعه من إشاعة العلوم وهو لكمال الدين أبي الغنائم عبدالرزاق بن جمال الدين محمد، المعروف بملا عبدالرزاق، الكاشي (أو الكاشاني، أو القاشاني) وكاشان مدينة في وسط إيران وتقع جنوب غربي ظهران، وكمال الدين هذا أحد شيوح الصوفية وكبار اللغوين والمصطلحين وأعيان المفسرين وكتب على كتب الشيخ ابن عربي (٢٦)، ومؤسس الجامعة الإسلامية الملقب بفضيلت جنغ هو أحد من تلمذ على كتب الشيخ ابن عربي كما ظل يقوم قياما بالغا بدون فترة بالتدريس لتفسيرات (فتوحات مكية) لابن عربي، فوقع اختياره على نشر هذا الكتاب فحققه ونشره من إشاعة العلوم.

◆ حجاب المرأة في الإسلام - للشيخ فؤاد البرازي (٢٧)، نشر مؤخرا وهو - في الحقيقة مقالة للدكتوراة أعدها الشيخ فؤاد البرازي - قدمها إلى قسم البحوث الإسلاميه بالجامعة النظامية لنيل درجة الدكتوراة عام ١٩٩٣.

◆ أنوار أحمدي - لمؤسس الجامعة الملقب بفضيلت جنغ أنوار الله العمري.

تناول الشيخ في هذا الكتاب المنيف موضوع السيرة النبوية عن طريق

الوضات للسيرة، لا عن طريق الاستيعاب والاستقصاء لسيره ﷺ، وذلك أنه ألفه خلال إقامته بجوار رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة من خمس وثلاثمائة وألف الهجرية، وكان سفره هذا إلى المدينة المنورة هو سفر ثالث (وله سفران إليها سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٣٠١هـ) وإنما المؤلف لهذا الكتاب قد استفاد كبيرا خلال مكوثه بالمدينة المنورة من خزائنها العلمية فضبط بما اطلع على الدرر المتلألئة من سيرة النبي ﷺ. (٢٨)

والكتاب من جهة الموضوع والمواد له أهمية بين الأوساط العلمية عامة، ونال المدح والثناء عليه من شيخه في الطريقة الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر إلى مكة المكرمة كما أثبت تقريظه على الكتاب قائلا: "إن كل ما أتى به المؤلف خلال تأليفه فهو محقق ومدلل، بل هو سبيل إلى مذهب ومشرب أهل الحق". (٢٩)

◆ مقاصد الإسلام - (بالأردية) في أحد عشر جزءا، لمؤسس الجامعة النظامية، قد سبق الوصف عنه في ترجمة المؤلف شيخ الإسلام.

◆ حقيقة الفقه - (بالأردية) في جزئين لشيخ الإسلام، وللتفصيل راجع ترجمة شيخ الإسلام فضيلت جنغ.

◆ الكلام المرفوع - (بالأردية) لشيخ الإسلام.

◆ شميم الأنوار - (بالفارسية) لشيخ الإسلام.

◆ أنوار الله الودود في مسألة وحدة الوجود، لشيخ الإسلام، واستفحل بحثه بما استدل بدلائل العقل والنقل.

◆ خدا كى قدرت - (الأردية) هو رسالة منظومة وجيزة، عالج مؤلفها شيخ الإسلام موضوع الوسيلة بالأنبياء وعباد الله الصالحين.

◆ إفادة الأفهام- في جزء ين. للشيخ أنوار الله العمري.

◆ روح الإيـمـان فـي تشـريـح آيات القرآن (بالأردية)، لمؤلفه فتح الدين ازبر خوشالي.

◆ مـكارم الحفظة - (بـالأردية) لـلـمـؤلف مـحمد حفيظ الله خان، وفيه فضائل الحفاظ للقرآن الكريم بما فيه آداب.

◆ هـداية التـرتيـل (جزء اول) - (بـالأردية)، لـلـمـؤلف سيـد عبدالحي البخاري، وفيه أحكام وآداب لترتيل القرآن الحكيم.

◆ رسـالة فـي خـلـق الأفـعال، لشيخ الإسلام، وفيها ردّ على عقائد الفرقة المعتزلية والقدرية.

◆ ثبـوت الذكر جهرا - (الأردية)، لـلـعـلامة مشتاق أحمد الأنبيتوي، هو مجموع للفتاوى والأحادث النبوية المتعلقة بذكر الله جهرا.

◆ شـعـائـر الله في فضائل شعر رسول الله (الأردية)، للعلامة سلامة الله، فيه بحث عن شعر النبىﷺ والتبرك به.

◆ القول الأظهر- (بالأردية) للمؤلف معين الدين.

◆ سلام الإسلام - (بـالأردية) لـلـمـولوي كاظم حسين المعروف بشيفته الغنتوري.

◆ مطلع الأنوار - (بـالأردية)، لـلـعـلامة المفتي محمد ركن الدين الناظم الأسبـق والـمفتي بالجامعة النظامية وأحد تلامذة شيخ الإسلام، فضبط المؤلف بـكـل مـا اتصف به شيخ الإسلام وهو أحد المصادر ال.ساسية للباحثين عامة، ولا سيما لخراريج الجامعة.

◆ رفـع الـحـجـاب عـن مسألة الخضاب، للمولوي سلامة الله، عالج فيه

قضايا التزين للنساء بالخضاب والادهان.

◆ فتاوى لبس وحرير وابريشم، للعلامة محمود الحسن خان التونكي (بالأردية).

◆ الزكاة (بالإنجليزية).

◆ نثر المرجان في رسم نظم القرآن- في سبعة أجزاء بالعربية.

◆ بشر الكرام- لشيخ الإسلام، رسالة في ميلاد النبيﷺ.

◆ تحقيق مسح الجوربين - (بالفارسية)، للعلامة مشتاق أحمد الانبيتوي.

◆ تفسير سورة الأعلى- (بالفارسية)، للمؤلف المتقدم ذكره.

◆ شرح الحجب والأستار - (بالعربية)، لمؤلفه العلامة روز بهان، في التصوف، يعد من نوادر الكتب.

◆ شروط الأئمة الستة - (بالعربية) لمؤلفه الكبير أبي الفضل محمد بن طاهر في الحديث.

◆ أحكال الجى في أحكام اللحى.

◆ مساهمة خراريج الجامعة في ازدهار الأدب الأردي، لأمين المكتبة محمد فصيح الدين.

◆ الأنوار الإلهية.

◆ أنوار العاشقين، للعلامة مشتاق أحمد الانبيتوي.

◆ أنوار الفرائض- (بالأردية)، لمؤلفه محمد فتح الدين ازبر خوشابي، وموضوعه (التركة والوراثة).

◆ الحجة البازغة في الحكمة البالغة (بالعربية)، لمؤلفه بركات أحمد

التونكي في (الفلسفة).

- حماية الصلاة- (بالأردية)، للواعظ العلامة محمد عظيم الدين.
- خلاصة المواعظ - في جزئين، وهو خطبات عربية بترجمة أردية، للعلامة زمان خان الشهيد.
- الدليل الأظهر-(بالأردية) في مسائل الاستنجاء والطهارة، للعلامة مشتاق أحمد الانبيتوي.
- زاد السبيل إلى دار الخليل- في مسائل الحج ومناسكه.
- سرمايه نجات (بلغه أردية وتيجلو).
- سفر نامه حرمين شريفين، انطباعات العلامة محي الدين الدهلوي بسفره إلى حج.
- سخاوة الشرافة- (بالأردية للعلامة سلامة الله.
- صلاة الرسول ﷺ.
- غاية البيان - للحاج محمود حسين خالد الويلوري، في أحكام رمضان.
- عمران القلوب والأرواح، للعلامة معان حسين، في الحج وما يتعلق بفصائله.
- الفتاوى النظامية - في ثلاثة أجزاء، للعلامة المفتي محمد ركن الدين (طبع غير مرة).
- فوز المرام- في المعلومات عن الولاية، والأنبياء، والأولياء، والأبدال وسلوكياتهم في الطريقة.
- فيصله آسماني، لمؤلفه مجاهد الإسلام سيد أحمد الرحماني، وهو ردّ

للفرقة القاديانية الضالة.

◆ مـذهـب الإمـام أبـي مـنـصـور الـمـاتـريـدى، للعلامة منصور علي خان (بالأردية) في عقائد أهل السنة والجماعة.

◆ مرجع الغيب (بالأردية) للعلامة سيد غوث الدين.

◆ نصاب أهل خدمات شرعيه، للقاضي محي الدين.

◆ جداول الفقه- لمحاسب الجامعة النظامية محمد عبيد الله الفهيم.

◆ الوسيلة العظمى، لسيد غلام محمد برهان الدين (بالعربية).

◆ الـذخيـرـة العقبى، وهو ترجمة للكتاب اللمتقدم ذكره، والمترجم هو أستاذ الجامعة شاه عزيز الله القادري. (٣٠)

وهـذا قليل من كثير قام به مجلس إشاعة العلوم- بل عمله مستمر بنشاط كبير حتى اليوم- ولـه مسـاهمة فعالة في إثراء المكتبة الإسلامية بوجه عام وفي إثـراء مـكتبة الـجـامعة النظامية بوجه خاص، بل هذا الإثراء العلمي ربما يكون عـامـلا قـويا في تكوين أبناء النظامية ليتحملوا مسئولية المستقبل كرجال الغد الـمسـئـولـيـن تجاه المجتمع ووعاظا ودعاة للدعوة الإسلامية كما سوف يتبين لقراء هذه الرسالة خلال تراجم وأعمال ونشاطات الخراريج للجامعة النطامية- إن شاء الله.

حواشي (القسم الثاني)

(١) آل عمران آية رقم ١٠٤.

(٢) راجع تاريخ الجامعة النظامية، المنشور في مجلة أنوار نظامية من سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، المجلد (٦) والعدد (٤) ص٨٧

(٣)انظر ص٣٠٦ من رسالتها الدكتوراة، سنة ١٩٩٤م.

(٤)انظر مقالته ص ٥٤٤.

(٥) بحر عن مولانا سيد نبي الحيدرآبادي: حياته وأعماله، لرخسانه تحسين ص٤٨ (من سنة ١٩٨٩.

(٦)انظر "محمد أنوار اله فاروقي": شخصيت علمي وأدبي كارنامے ص٣٠ـ٣١ (طبع مجلس اشاعة العلوم سنة ٢٠٠٠م).

(٧)مجموعة المقالات السامية، للدكتوراة الشيخ محمد سلطان محي الدين ص١٤٢.

(٨)اكتفينا بنقل هذه الأهداف المنقولة من رسالة الدكتوراة خالده ريحانه (ببعض التصرف) انظر مقالتها ص٣٠٧.

(٩)انظر مجلة أنوار نظامية ص١٨ وفي رسالة الدكتور للشيخ أحمد محي الدين ص٥٤.

(١٠)انظر مجلة أنوار نظامية ص٩٢ من سنة ١٩٩٥م.

(١١) انظر مقالة خالده ريحانه ص٣٠٩ ومجلة أنوار نطامية ص٩١ـ٩٢ من

سنة ١٩٩٥م.

(١٢)مجلة أنوار نظاميه ص٩، ١٩٩٧م مجلد (٦) عدد (٦).

(١٣)مقالة الدكتوراة للدكتور محمد سلطان محي الدين.

(١٤) مقالة الدكتوراة للدكتور الحافظ أحمد محي الدين، ونقله أيضا عنه الباحث الآخر المدعو محمد عماد الدين في مقالته للماجستير العليا ص١٤ـ١٥ (مقالة في الجامعة العثمانية سنة ٢٠٠٥م).

(١٥)كتاب الآثار ص٦٣٧.

(١٦)ولم يعن أحد بالضبط عن التفاصيل المجلة، والمعلومات قد حصلنا عليها شخصيا من أمين مكتبة الجامعة النظامية (الأستاذ محمد فصيح الدين) وهو الذي لعب دورا ملموسا في تجديد الإصدار للمجلة.

(١٧)انظر مقالة الدكتوراة الخالدة ريحانة ص٣٤٢.

(١٨)انظر مقالته الدكتوراة ص ٥٦٧ـ٥٦٩.

(١٩)مقالة تاريخية طبع دائرة المعارف سنة ١٣٥٤هـ.

(٢٠) انظر مقالة الماجستير في الفلسفة ص٨٩ـ١٠٦ لكاتبها محمد سليمان علي من سنة ١٩٨٧م، ومقالة الدكتوراة الخالدة ريحانة ص٣٦٤.

(٢١)من مقالة الدكتوراة الخالدة ريحانة ص٣٦٣.

(٢٢)والمعلومات مقتطفة من رسالة الدكتوراة محمد عبدالغفور ص٢٩١ـ٢٩٣.

(٢٣)انظر مقالتها تطور علم الحديث في الهند ص ٣٦٠.

(٢٤) كما له ذكر في كشف الظنون لا أسماء الفنون، لحاجي خليفة الجلبي ١٠٤٧/٢.

(٢٥)انظر قاموس الأعلام (المنجد)ص٣٦٥.

(٢٦)ولتفاصيل هذا المؤلف وترجمته انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص٧١٧ـ٧١٨ من تشرين الأول (أكتوبر) سنة ٢٠٠٢م والموافق رجب سنة ١٤٢٣هـ، مجلد (٧٧) عدد (٤).

(٢٧)انظر مقالة الدكتوراة الخالدة ريحانة ص ٣٦١.

(٢٨)انظر مقالة الشيخ سيد عطاء الله الحسيني الملتاني المقيم بكراتشي حاليا، (هو أحد خراريج الجامعة) ص٧٧ (منشورة في مجلة أنوار نظامية من سنة ١٩٨٣م.

(٢٩) الشيخ محمد أنوار الله العمري: شخصيته ومآثره العلمية والأدبية (بالأردية) ص١٩٣ للدكتور محمد عبدالمجيد الأكبر.

(٣٠) القائمة لمنشورات إشاعة العلوم قد تم تنسيقها من مقال الحافظ محمد عبيد الله الفهيم، المنشور في أنوار نظامية من سنة ١٩٩٢م مجلد (٦) عدد(١)، ومطلع الأنوار للشيخ لمحمد ركن الدين ص٦١ـ٦٧، وكتاب محمد أنوار الله: شخصيته وعلمه وآثاره ص١٩٠ـ٢٦٠، ومقالة الدكتوراة خالدة ريحانة ص٣٦٠ ومجلة أنوار نظامية ص١٠٤ـ١٠٦ من سنة ٢٠٠١م.

المصادر والمراجع

رقم المسلسل اسم الكتاب

١ . انوار أحمدى العلامة محمد أنوار الله الفاروقى اشاعة العلوم ـ حيدرآباد

٢ .أنوار العاشقين

٣ . بانى جامعه نظاميه محمد أنوار الله شحصيته ومآثره العلمية والأدبية

٤ . تاريخ الجامعة النظامية (مجلة سنة ١٩٩٥ ج٦ ع٨٧)

٥ . تطور علم الحديث (مقالة) خالده ريحانه

٦ . تفسير البغوي (معالم التنزيل)

٧ . جملة الميزان غلام فريد الجشتي

٨ . حقيقة الفقه:محمد أنوار الله مؤسس الجامعة مطبعة أبي الوفاء الأفغاني

٩ . الدر المنثور في التفسير المأثور جلال الدين السيوطي

١٠ . رسالة (سيد نبي الحيدرآبادي حياته وأعماله) رخسانه تحسين سنة ١٩٨٩

١١ . رسالة الماجستير العليا محمد عماد الدين سنة ٢٠٠٥

١٢ . رسالة الماجستير في الفلسفة محمد عبدالغفور

١٣ . رسالة نقوش عدد خاص سنه ١٩٥٦

١٤ . ساعة مع العارف الكبير محمد غوث ندوي المقرئ المطبعة العزيزية حيدرآباد

١٥ . سبحة المرجان في آثار هندوستان غلام علي آزاد البلجرامي

١٦ . سيرة شيخ الإسلام (مقالة) ابو الخير غنج نشين حيدرآباد

١٧ . عرفان اعزاء شرع وعلماء شريعت احمد رضا خان

١٨ . عهد عثماني ميں اردو وخدمات مير احمدالدين على خان

١٩ . قاموس الاعلام (المنجد)

٢٠ . قصيده عربية يحى بن محمد الرافعي سنة ١٣٣٦

٢١ . القول الطيب الياس برني

٢٢. مطلع الأنوار المفتي محمد ركن الدين
٢٣. معارف الأنوار المفتي عبدالحميد حيدرآباد
٢٤. مقاصد الإسلام (الجزء الرابع)
٢٥. مقاصد الإسلام (الجزء الخامس)
٢٦. مقاصد الإسلام (الجزء السادس)محمد أنوار الله خان مؤسس الجامعة اشاعة العلوم
٢٧. مقالة سيد عطاء الله الحسيني الملتاني سنة ١٩٨٣
٢٨. مقالة الدكتوراة شيخ أحمد محي الدين
٢٩. مقالة الماجستير في الفلسفة محمد سليمان سنة ١٩٨٧
٣٠. مقالة تاريخية دائرة المعارف سنة ١٣٥٤
٣١. مقالة الماجستير في الفلسفة زينت ساجده
٣٢ مجلة أنوار نظامية سنة ١٩٩٢ ج٦ ع١
٣٣ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق تشرين الأول سنة ٢٠٠٢ م (٧٧) ع(٤)
٣٤ مجلة أنوار نظامية ١٩٩٧
٣٥ مجلة أنوار نظامية سنة ١٩٩٥
٣٦ مجلة أنوار نظامية سنة ١٩٩٥
٣٧ مجموعة المقالات السامية محمد سلطان محى الدين سنة ٢٠٠٥
٣٨ مجلة أنوار نظامية سنة ١٩٩٥ ج(٦) ع(٤)
٣٩ مكتوبات أحمد رضا
٤٠ المهرجان المئوي والخامس والعشرين ـ مقالة سنة ١٩٩٢
٤١ مؤسس الجامعة النظامية: حياته وآثاره العلمية والأدبية. الدكتور محمد عبدالحميد أكبر منشورات إشاعة العلوم
٤٢ نزهة الخواطر (الجزء الثامن) عبدالحي اللكهنوي
٤٣ هدايات الشيوخ مولانا سيد شاه ابو القاسم

❁❁❁

فهرس الاعلام

(ب)

(ح)

(ش)

(ل)